وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم اجتماع

رقم: .....

ميدان: علم اجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي

تحت عنوان:

البيئة الجامعية وعلاقتها بالإنتاج المعرفي للأستاذ الجامعي

- دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية (جامعة المسيلة)-

إعداد الطالبة

خرخاش نظرة

إشراف الدكتورة

أ.د علي شريف حورية

السنة الجامعية: 2021-2022

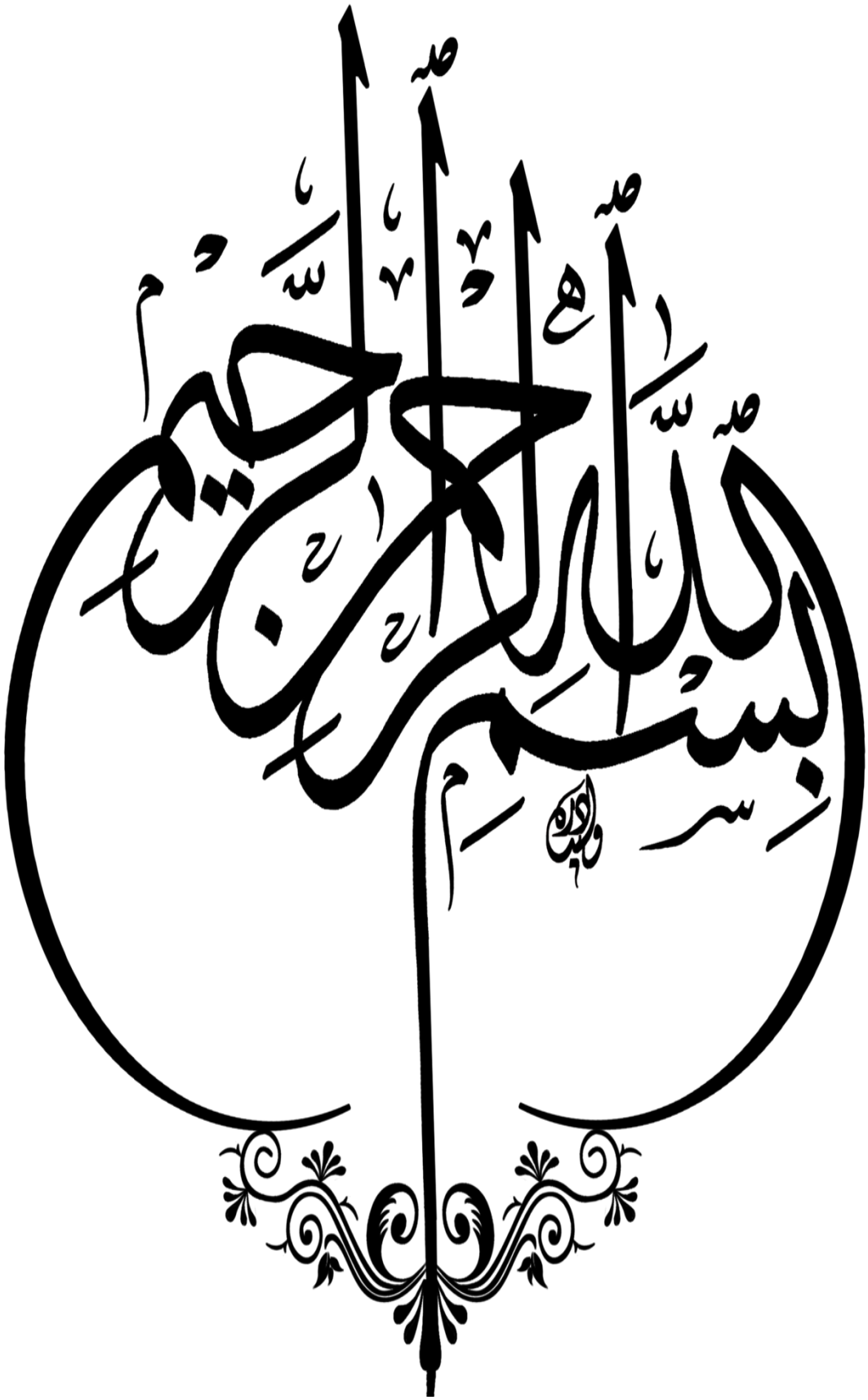

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

"الحمد لله شكرا وامتنانا وإقرارا بفضله واعترافا بعظيم كرمه الحمد لله ليلا ونهارا، سرا وجهارا، الحمد لله ملء كل شيء.

الحمد لله الذي وفقني في إنجاز هذا العمل وأصلي وأسلم على خاتم الأنبياء والمرسلين.

أتوجه بجزيل الشكر إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل سواء من قريب أو بعيد، وخالص الشكر إلى البروفيسورة الفاضلة **علي شريف حورية**

التي قدمت بتوجيهاتها ونصائحها القيمة التي

كانت حافزا في إتمام هذا العمل فجزاها الله كل الخير وزادها علما وبركة

إهداء

الحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية، هذه المذكرة ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى مهداة إلى والدي المحترم

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وتقدير

إهداء

ملخص الدراسة

مقدمة ..... أ-ب

الفصل الأول

موضوع الدراسة

أولا: تحديد إشكالية الدراسة..... 4

ثانيا: فرضيات الدراسة..... 6

ثالثا: مبررات اختيار الموضوع..... 6

رابعا: أهمية الدراسة 7

خامسا: أهداف الدراسة 8

سادسا: تحديد المفاهيم 8

سابعا: الدراسات السابقة..... 11

ثامنا: المقاربة النظرية للدراسة 21

الفصل الثاني

الاطار النظري للدراسة

تمهيد 24

المحور الأول: البيئة الجامعية في الجامعة الجزائرية..... 25

أولا: البيئة الجامعية 25

1-البيئة الجامعية ودلالاتها المعرفية 25

2-مقومات البيئة الجامعية 26

3-أهمية البيئة الجامعية 38

ثانيا: الجامعة الجزائرية 40

1-الجامعة رؤى وتفسيرات..... 40

2-نشأة الجامعة الجزائرية وتطورها 41

3-أهمية الجامعة ومكانتها في المجتمع 45
4-أهداف الجامعة الجزائرية ومبادئها 47
5-الفضاء الجامعي ووظائفه 52
الخلاصة 57
المحور الثاني: الأستاذ الجامعي والإنتاج العلمي 58
تمهيد 58
أولا: الأستاذ الجامعي 58
1-الأستاذ الجامعي السمات والخصائص 58
2-مهام ووظائف الأستاذ الجامعي في الجزائر 61
4-معوقات الأستاذ الجامعي بالنسبة للبحث العلمي والإنتاج المعرفي 70
ثانيا: الإنتاج المعرفي 73
1-الحقل الدلالي للإنتاج المعرفي 73
3-مبررات الاهتمام بالإنتاج المعرفي 78
4-واقع إنتاج المعرفة العلمية في الجامعة الجزائرية 80
خلاصة 83
المحور الثالث: الإنتاج المعرفي في ظل البيئة الجامعية للجامعة 84
تمهيد 84
أولا: الإنتاج المعرفي في ظل البيئة المادية للجامعة 84
ثانيا: الإنتاج المعرفي في ظل البيئة الاجتماعية للجامعة 90
الخلاصة 93

الفصل الثالث

الاجراءت المنهجية للدراسة الميدانية ونتائجها

تمهيد 95

المحور الأول: منهجية وأدوات الدراسة الميدانية..... 96

أولا: منهجية الدراسة..... 96

ثانيا: مجتمع وعينة الدراسة..... 97

ثالثا: تصميم أداة الدراسة والاختبارات المستخدمة في التحليل 98

رابعا: أساليب المعالجة الإحصائية 100

خامسا: مجالات الدراسة 105

المحور الثاني: تحليل المحاور واختبار الفرضيات 106

أولا: تحليل محاور الاستبيان..... 106

ثانيا: اختبار فرضيات الدراسة 116

1-مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى 120

2-مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية..... 121

النتيجة العامة 123

خلاصة الفصل..... **Erreur ! Signet non défini.**

خاتمة..... 125

قائمة المراجع 128

الملاحق

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجداول	الصفحة
01	استمارات الاستبيان الموزعة والمسترجعة	97
02	درجات مقياس الدراسة	98
03	أبعاد محاور الدراسة	99
04	اختبار الثبات	101
05	الاتساق الداخلي لفقرات البيئة الجامعية	102
06	الاتساق الداخلي لفقرات الإنتاج المعرفي للأستاذ الجامعي	103
07	الاتساق البنائي لمحور التفكير الإبداعي	104
08	توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس	107
09	توزيع مفردات العينة حسب متغير الشهادة العلمية	107
10	توزيع مفردات العينة حسب متغير الرتبة العلمية	108
11	توزيع مفردات العينة حسب متغير مدة الخدمة	109
12	توزيع مفردات العينة حسب القسم	110
13	تحليل بيانات بعد البيئة المادية للجامعة	111
14	تحليل بيانات بعد الانتاج المعرفي في ظل البيئة المادية للجامعة	112
15	تحليل بيانات بعد البيئة الاجتماعية للجامعة	114
16	تحليل بيانات بعد الانتاج المعرفي في ظل البيئة الاجتماعية للجامعة	116
17	نتائج اختبار الفرضية الفرعية الأولى	117
18	نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية	118

قائمة الاشكال

الرقم	عنوان الأشكال	الصفحة
01	شكل توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس	107
02	شكل توزيع مفردات العينة حسب متغير الشهادة العلمية	107
03	شكل توزيع مفردات العينة حسب متغير الرتبة العلمية	108
04	شكل توزيع مفردات العينة حسب مدة الخدمة	109
05	شكل توزيع مفردات العينة حسب القسم	110

الملخص:

موضوع الإنتاج المعرفي بالنسبة للجامعة الجزائرية على قدر كبير من الأهمية، وبخاصة في علاقته بالبيئة الجامعية بأبعادها المادية والاجتماعية، لذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن طبيعة هذه العلاقة، انطلاقا من فرضية عامة مفادها:

- توجد علاقة بين البيئة الجامعية والإنتاج المعرفي للأستاذ الجامعي.

ولاختبار هذه الفرضية تم وضع فرضيتين فرعيتين هما:

- توجد علاقة ارتباطية بين البيئة المادية للجامعة والإنتاج المعرفي للأستاذ الجامعي.
- توجد علاقة ارتباطية بين البيئة الاجتماعية للجامعة والإنتاج المعرفي للأستاذ الجامعي.

وانطلاقا من استعراض الأدبيات حول متغيري الدراسة التحقق منها إمبريقياً، من خلال مؤشرات الفرضيات وباستخدام المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الموضوع والهدف منه، اعتمادا على عينة عشوائية طبقية من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، فقد خلصت الدراسة إلى النتيجة العامة التالية:

- توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين البيئة الجامعية والإنتاج المعرفي للأستاذ الجامعي عند مستوى معنوية 0،05.

Abstract:

The subject of knowledge production for the Algerian University is of great importance، especially in its relationship to the university environment with its physical and social dimensions. Therefore، this study came to reveal the nature of this relationship، based on a general hypothesis that:

- There is a relationship between the university environment and the knowledge production of the university professor.

To test this hypothesis، two sub-hypotheses were developed:

- There is a correlation between the physical environment of the university and the knowledge production of the university professor.
- There is a correlation between the social environment of the university and the knowledge production of the university professor.

Based on the literature review on the study's two variables and empirically verifying them through hypothesis indicators and using the descriptive approach that suits the nature and purpose of the topic، based on a stratified random sample given by professors of the Faculty of Humanities and Social Sciences at Mohamed Boudiaf University in M'sila، the study concluded the following general result:

- There is a direct statistically significant relationship between the university environment and the knowledge production of the university professor at the moral level of 0.05.

مقدمة

مقدمة

يقتضي الاندماج في الاقتصاد العالمي المتبني على المعرفة، ضرورة سعي الجامعة بصفتها المدخل الرئيسي لإنتاج المعرفة العلمية التي تستخدم في تحقيق الأهداف التنموية، الولوج ضمن هذا الخيار الإستراتيجي لتحقيق التنمية المجتمعية الشاملة.

وضمن هذا المسعى يتحدد طموح الجامعة الجزائرية من خلال الاهتمام الجاد بميدان البحث العلمي والتطور المعرفي، ما يُملي عليها دورا يتجاوز المهام التقليدية المألوفة للجامعة، خاصة في ظل الاكتساح العالمي لأنظمة التكنولوجيا الحديثة في شتى المجالات.

وباعتبار الأستاذ الجامعي هو الركيزة الأساسية وأهم مقومات الجامعة فإنه يقع على عاتقه إجراء وتنفيذ البحوث العلمية، التي تفرز بدورها إنتاجا معرفيا علميا يُعد معيارا هاما يؤخذ به عند عملية التصنيف الخاصة بالجامعات سواء على المستوى الوطني أو الإقليمي أو الدولي.

وهذا ما يستدعي وضع سياسات علمية واضحة للبحث العلمي من خلال تمويل وتسهيل عمليات البحث والنشر العلمي والتأليف وغيرها.

وبالتالي فإن الاهتمام بنشاط البحث العلمي يُعد من بين المحددات المساهمة في تشكيل بيئة عمل مناسبة، يمارس فيها الأستاذ الجامعي نشاطه البحثي، وفق متطلبات العوامل المادية والاجتماعية الملائمة، بحيث تكون دافعا له على الإبداع والتميّز في الإنتاج المعرفي العلمي، إذن فالأمر يتعلق بالبيئة الجامعية بأبعادها وعلاقتها بالإنتاج المعرفي للأستاذ الجامعي.

وعليه فإن الجهد في مسعاه من خلال هذا البحث يحاول الكشف عن العلاقة بين أبعاد كلا المتغيرين.

كلا المتغيرين، المستقل والتابع في فرضيات الدراسة، التي جاءت لتعكس من خلال فصول الدراسة الثلاث، لتشكل خطوات بحثية يتطلبها البحث العلمي، لتحقيق هدف الدراسة، حيث كانت كالتالي:

-الفصل الأول والذي ناقش موضوع الدراسة من حيث طرح إشكاليتها وفرضياتها الأساسية والفرعية، وكذا أهمية الدراسة وأسباب اختيارها إضافة إلى أهداف الدراسة، ليتم بعدها تحديد المفاهيم الخاصة بالدراسة ويختتم الفصل بالدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع المطروح للدراسة. والمقاربة النظرية للدراسة.

-أما الفصل الثاني فقد خصص في محوره الأول للحديث عن البيئة الجامعية في الجامعة الجزائرية ويتضمن قسمين، حيث جاء في القسم الأول عرضا تفصيليا لمتغير البيئة الجامعية من حيث التطرق لدلالتها المعرفية ومقوماتها وأيضا أهميتها، فيما جاء القسم الثاني للحديث عن الجامعة الجزائرية من خلال التطرق لنشأتها وتطورها، إضافة لأهميتها وأهدافها ومبادئها وأخيرا وظائفها. كما تناول المحور الثاني في قسمه الأول الأستاذ الجامعي وسماته وخصائصه، مهامه ووظائفه، العوامل المؤثرة في أدائه ومعيقات الأستاذ بالنسبة للبحث العلمي والإنتاج المعرفي، كما تناول القسم الثاني الإنتاج المعرفي من خلال الحديث عن الحقل الدلالي، ومؤشراته وطرق قياسه، مبررات الاهتمام بالإنتاج المعرفي وواقعه في الجامعة الجزائرية وجاء أخيرا في المحور الثالث الجمع في حلقة وصل بين المتغيرين المستقل والتابع، حيث تم فيه الحديث عن العلاقة بين الإنتاج المعرفي والبيئة المادية للجامعة وكذا للإنتاج المعرفي وعلاقته بالبيئة الاجتماعية للجامعة في توضيح للعلاقة بين الأبعاد الخاصة بالدراسة للكشف عن طبيعة العلاقة.

-ليأتي الفصل الثالث والأخير كهمزة وصل بين الجانب النظري والجانب الميداني وليبين في محوره الأول الإجراءات المنهجية للدراسة، أين تم التعرض للمنهج المختار والأداة التي اعتمدتها الدراسة في البحث وجمع البيانات من الواقع الإمبريقي، ليتم بعدها تناول مجالات الدراسة، انتهاء بتقديم خصائص العينة المدروسة.

أما في المحور الثاني والأخير فقد تم فيه عرض نتائج الدراسة وتحليلها وفق فرضيات الدراسة، ليتم بعدها الوصول لنتائج الدراسة وفقا لذلك.

وفي الأخير الخروج بالنتيجة العامة للدراسة.

الفصل الأول

موضوع الدراسة

أولا: تحديد إشكالية الدراسة

ثانيا: فرضيات الدراسة

ثالثا: مبررات اختيار الموضوع

رابعا: أهمية الدراسة

خامسا: أهداف الدراسة

سادسا: تحديد المفاهيم

سابعا: الدراسات السابقة

ثامنا: المقاربة النظرية للدراسة

أولا: تحديد إشكالية الدراسة

في ظل عالم متغير يعرف ثورة علمية ومعرفية ارتسمت معالمها في شتى الميادين، أصبحت الحاجة للمعرفة العلمية من الضرورات الأولية فاتجه الاهتمام بموضوع الإنتاجية المعرفية يعرف منحى تصاعديا في مخططات السياسات التعليمية والتنموية للدول بهدف إحداث التغيير الشامل للمجتمع.

وانطلاقا من الوظيفة الأساسية للجامعة كحاضنة أساسية للفكر والعلم والمعرفة ومصدرا لتوليد الأفكار المعرفية المتجددة، فإنه يقع على عاتقها عملية دفع مسار التنمية من خلال ما تنتجه من كوادر علمية وأكاديمية واعية تساهم بدورها الريادي عبر نشاطات البحث العلمي في توليد المعرفة العلمية ونشرها واستهلاكها.

وضمن هذا المسعى يتحدد طموح الجامعة الجزائرية كفاعل محوري وأساسي في المشروع التنموي والنهضوي للمجتمع، في ظل التحديات القائمة على مدى استخدام العلم والمعرفة والتكنولوجيات الحديثة، كقوة دافعة وموجهة للإنتاج المعرفي في الجامعة.

ويرتبط حجم مساهمة الجامعة في تنمية المجتمع وخدمته كوظيفة من وظائفها الأساسية، بمدى إتقان الأستاذ الباحث لمهامه ونشاطاته البحثية وإسهاماته المعرفية، والذي يُعد دلالة من الدلالات الواضحة للنضج العلمي ومستوى النمو الفكري لديه.

وهذا انطلاقا من المكانة المحورية للأستاذ الجامعي في تطوير البحث العلمي في الجامعة، من خلال إثرائه العلمي وكفاءته المعرفية، والذي بدوره يحدد المستوى العلمي للجامعة ويحقق لها الريادة العلمية والمجتمعية ويرتقي بمستوى أدائها الأكاديمي.

ولعل ذلك ما أوجب على الجامعة الجزائرية توفير بيئة عمل جامعية مناسبة، تدفع بإبراز القدرات الفكرية والإبداعية للأستاذ الباحث، وتوظيفها في عملية الإنتاج المعرفي

بشكل مناسب، فضلا عن تجنيد كل الفاعلين داخل النسق الجامعي بصفة تساعده على أن يكون فاعلا ومتحكما في إمكاناته وقدراته العلمية، تحقيقا للتجديد المعرفي والتطور العلمي.

ومن هذا المنطلق تعد بيئة العمل الجامعية أداة فاعلة وفعالة في وجود مخرجات بحثية علمية متميزة، حين تتوفر فيها المقومات المساعدة والمساندة للارتقاء بعملية الإنتاج المعرفي.

حيث أن إنتاج المعرفة في الجامعة يحتاج إلى تبني واقع ملائم للبيئة الجامعية وداعم لحركية البحث العلمي وصولا للاستمرارية والكفاءة والإبداع المعرفي مستقبلا.

والثابت في الإنتاج أن لكل بُعد من أبعاد البيئة الجامعية تأثيرا على الإنتاج المعرفي، حيث أن البيئة المادية كمُقومِ أساسي له من الأهمية لارتباطه بالظروف الفيزيقية وكل ما يتعلق بالهياكل الإدارية والبحثية، كالمختارات العلمية والمكتبات الجامعية والتجهيزات الفنية والتكنولوجية، التي لها مساهمة كبيرة في فاعلية وجودة الإنتاج المعرفي للأستاذ الباحث.

إضافة لما تمثله البيئة الاجتماعية للجامعة من دعم وإسناد في خلق المناخ الاجتماعي الصحي من خلال توفر الإطار من العلاقات الاجتماعية التي يتم من خلالها تحقيق المزيد من الإيجابية والفاعلية بالنسبة للأستاذ الباحث نحو تطوير أفكاره وتحقيق التميّز والمهارة الأدائية، وكذا المساهمة في تحقيق إنتاجية معرفية علمية مُثلى.

وانطلاقا من البيئة الجامعية وما يتعلق بها من أبعاد أساسية، تشير عديد الدراسات لارتباطها بالإنتاج المعرفي للأستاذ الجامعي يمكن أن نحدد إشكالية هذا البحث من خلال:

التساؤل الرئيسي:

-هل هناك علاقة بين البيئة الجامعية والإنتاج المعرفي للأستاذ الجامعي؟

التساؤلات الفرعية:

1-هل هناك علاقة بين البيئة المادية للجامعة والإنتاج المعرفي للأستاذ الجامعي؟

2-هل هناك علاقة بين البيئة الاجتماعية للجامعة والإنتاج المعرفي للأستاذ الجامعي؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

تتضمن الدراسة الفرضية العامة التالية:

-توجد علاقة بين البيئة الجامعية والإنتاج المعرفي للأستاذ الجامعي.

وتندرج تحتها الفرضيات الفرعية التالية:

1- توجد علاقة طردية بين البيئة المادية للجامعة والإنتاج المعرفي للأستاذ الجامعي.

2- توجد علاقة طردية بين البيئة الاجتماعية للجامعة والإنتاج المعرفي للأستاذ الجامعي.

ثالثا: مبررات اختيار الموضوع

تُعد مرحلة اختيار الموضوع من أهم مراحل الدراسة العلمية، حيث تعكس قدرات الباحث ومهاراته، وكذا طموحاته في إنجاز البحث، ومنه يرجع اختيار موضوع البيئة الجامعية وعلاقتها بالإنتاج المعرفي للأستاذ الجامعي إلى عدة أسباب ومبررات منها:

*لقد أظهرت جائحة كوفيد 19 أهمية البحث العلمي وما يتولد عنه من إنتاج معرفي في مجالاته المختلفة، وهذا ما ألهمني لتناول هذا الموضوع باعتبار الدور الأساسي للجامعة عبر ما ينتجه أساتذتها من معارف ساهمت في تحليل هذه الظاهرة سوسيولوجيا ومقاربتها نظريا بما يتناغم مع خصوصية المجتمع الجزائري.

*الرغبة الشخصية بدراسة الموضوع لارتباطه بالجامعة وكوني طالبة فيها حرك فيا الفضول العلمي لاستكشاف الموضوع، إضافة للتخصص العلمي باعتباره أحد أهم المواضيع التي باتت تطرح في مجال علم اجتماع التربية.

*حداثة الموضوع وجديته وأهميته السوسيوتربوية، مما يستوجب الإطلاع أكثر والتعمق فيه.

*التطلع لتقديم صورة موضوعية عن واقع بيئة العمل في الجامعة الجزائرية ممثلة في جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، والتعرف على المقومات المادية والاجتماعية المتضمنة فيها، ومدى انعكاسها على تفعيل القدرات المعرفية في مجال الإنتاج المعرفي للأستاذ الجامعي.

رابعا: أهمية الدراسة

-تأخذ هذه الدراسة أهميتها من أهمية موضوع الإنتاج المعرفي، الذي يُعد من أهم مخرجات البحث العلمي، حيث من خلاله يتحدد موقع الجامعة العلمي وريادتها المعرفية.

-كما جاءت هذه الدراسة لمعرفة العلاقة المفترضة للإنتاج المعرفي للأستاذ في ظل البيئة الجامعية الجزائرية ممثلة في جامعة محمد بوضياف بالمسيلة وهذا يمكن أن يوضح أهمية أبعاد هذه البيئة الجامعية في تعزيز فاعلية الإنتاج المعرفي للأستاذ الجامعي وتطويره.

-كما تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال تناولها في إطار مقاربة نظرية وفق الرؤية السوسيولوجية للموضوع.

خامسا: أهداف الدراسة

تذهب هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على طبيعة العلاقة بين الإنتاج المعرفي للأستاذ الجامعي والبيئة الجامعية للجامعة، من خلال الكشف عن أنه:

- توجد علاقة طردية بين البيئة المادية للجامعة والإنتاج المعرفي للأستاذ الجامعي.
- توجد علاقة طردية بين البيئة الاجتماعية للجامعة والإنتاج المعرفي للأستاذ الجامعي.

وعليه فإن الهدف هو وصف الموضوع من خلال الاعتماد على الإطارين النظري والميداني في البحث، لاختبار فرضيات الدراسة.

سادسا: تحديد المفاهيم

يشكل تحديد المفاهيم أهم الركائز الأساسية التي يستند عليها البحث العلمي عامة والبحث السوسيولوجي بصفة خاصة، بحيث تمثل هذه الخطوة ضرورة علمية، فالبحث ملزم بتحديد المفاهيم التي هو بصدد العمل بها، للتعرف وتحديد ما يدرسه وإلى أين يسير بحثه، ويعرف الغير به، ومن أهم المفاهيم التي ركزت عليها هذه الدراسة، والتي تتطلب توضيحا وتحديدا لدلالاتها الإجرائية نجد:

1-البيئة الجامعية: يحيل مفهوم البيئة الجامعية إلى المحيط الجامعي بما يشمله من ظروف ومكونات وعلاقات، مساعدة للنشاط الأكاديمي والعلمي.

أما التعريف الإجرائي: الذي تتبناه الدراسة فإن البيئة الجامعية هي مجموعة المقومات المادية والاجتماعية التي تحيط بالأستاذ داخل الجامعة.

2-الجامعة الجزائرية: هي مؤسسة عمومية مرتبطة بأهداف منشودة من قبل السلطة الوطنية، والتي تحددها وفق إستراتيجيتها وأهدافها المسطرة[1].

التعريف الإجرائي: المقصود بالجامعة في هذه الدراسة هي جامعة محمد بوضياف بالمسيلة وهي مؤسسة اجتماعية، تكوينية تعليمية، أنشأت بطريقة مقصودة، من أبرز وظائفها البحث العلمي، تسعى لإنتاج ونشر المعرفة العلمية، بطريقة نظرية وإمبريقية من خلال البحوث والدراسات العلمية، التي تنجز بشكل فردي أو على مستوى المخابر وفرق البحث، بهدف تحقيق حاجات المجتمع المعرفية في كافة الحقول المعرفية.

3-الأستاذ الباحث: هو الفرد الذي يؤدي وظيفتي التعليم والبحث، إذ عليه إعطاء دروس نوعية مرتبطة بتطور العلم والمعارف والتكنولوجيا والطرق البيداغوجية والتعليمية، لتشكيل المعرفة العلمية، بغية تطوير العملية التعليمية، وتنمية البحث العلمي، كما يقوم بنشاطات البحث التكويني لتنمية كفاءاتهم وقدراتهم لممارسة وظيفة أستاذ باحث[2].

التعريف الإجرائي: ويقصد به الأساتذة ذوي المطاف العالي بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، وهو الفاعل الاجتماعي، الذي يتم من خلاله تشكيل المعرفة العلمية، عبر مختلف التظاهرات العلمية والمعرفية، والنشاطات العلمية، والمهام البيداغوجية والتعليمية، بهدف تطوير العملية التعليمية، وتنمية البحث العلمي.

4-الإنتاج المعرفي: وهي المعرفة التي يتم من خلالها القدرة على الإضافة إلى رصيد المعرفة باستخدام الطريقة العلمية أو تنمية المعرفة بطريقة منظمة من قبل الأساتذة الباحثين.

---

[1] حسين خلفاوي، عمر حمداوي، اسهام العلاقات الاجتماعية في تحسين النشاطات العلمية للاستاذ الباحث، مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية , المجلد 12 العدد 1 2020 ,ورقلة, الجزائر, ص433.

[2] مرسوم تنفيذي رقم 08-130 مؤرخ في 27 ربيع الثاني 1429 الموافق لـــ 03 ماي 2008.

التعريف الإجرائي: في إطار هذا البحث والذي مفاده تحديد العلاقة بين الإنتاج المعرفي والبيئة الجامعية المرتبطة بالجامعة، من خلال عمل الأستاذ الباحث فإن المقصود بالإنتاج المعرفي هو نتاج مجهود الباحث بطريقة منهجية، تتجسد في مختلف البحوث والدراسات التي يقدمها الأستاذ الباحث في جامعة المسيلة، سواء عبر المشاركة في مختلف التظاهرات العلمية والمعرفية، أو المساهمة في تطوير العملية البحثية عن طريق الانخراط في مخابر البحث والتي تطور لديه الخبرة المعرفية والقدرات الفكرية في الحقل الأكاديمي.

5-البيئة المادية: تتكون البيئة المادية من مختلف الإمكانات والتجهيزات والموارد المادية المتوفرة في الجامعة، التي تسهم في إنجاح العملية التعليمية والتعلمية.

التعريف الإجرائي: ويقصد بالبيئة المادية في هذه الدراسة الهياكل والمباني البحثية كالمختبرات العلمية والمكتبة الجامعية وكذلك التقنيات الحديثة المستخدمة في البحث العلمي.

6-البيئة الاجتماعية: تُعد البيئة الاجتماعية نسق التفاعل بين الجماعات والأفراد، بحيث يعطي المشاركون معنى مميزا لهذه العلاقة، ويعطيها الضمير الجمعي والعصبية معنى خاصا، ويوجه الفعل إلى أهدافها[1].

التعريف الإجرائي: تمثل البيئة الاجتماعية بحسب هذه الدراسة، العلاقات التفاعلية بين الأساتذة الباحثين فيما بينهم وبين الإدارة الجامعية إضافة للعمليات الاتصالية القائمة بينهم

---

[1] ناصر قاسيمي : مصطلحات أساسية في علم اجتماع الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2017، ص170.

سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة الرسمية وغير الرسمية والمناخ العلمي والمهني السائد في البيئة الجامعية.

سابعا: الدراسات السابقة

للدراسات السابقة أهمية بالنسبة للباحث في شتى مجالات العلوم ومنها مجال العلوم الاجتماعية، حيث تساعده على الاختيار السليم لموضوع بحثه متجنبا التكرار، كما تساعده في عدة جوانب من دراسته النظرية وحتى من خلال استخلاص نتائج دراسته والمقارنة بينها.

وقد تم خلال إنجاز هذا البحث الإلمام ببعض الدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة، في أحد المتغيرات سواء كان المتغير المستقبل البيئة الجامعية أو المتغير التابع وهو الإنتاج المعرفي.

وسيتم عرضها حسب تاريخ إجرائها بالشكل التالي:

الدراسة الأولى: 2011/2010.

-الأستاذ الباحث وواقع إنتاج المعرفة العلمية في الحقل السوسيولوجي –دراسة على عينة من أساتذة علم الاجتماع بجامعة: الأغواط- غرداية-ورقلة- وهي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع- تخصص: التنظيم والديناميكية الاجتماعية والمجتمع، نوقشت خلال السنة الجامعية 2011/2010، من إعداد الباحث دناقة أحمد وإشراف الدكتور رميتة أحمد، حيث سلط الباحث الضوء على واقع إنتاج المعرفة العلمية في الحقل السوسيولوجي، وما يتوفر للأساتذة من وسائل من أجل إنتاج المعرفة العلمية القادرة على تشخيص المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع الجزائري، إضافة إلى التطرق للمعيقات التي تحول دون إنتاج المعرفة السوسيولوجية من طرف الأساتذة الباحثين داخل

النسق الجامعي الجزائري. وقد هدفت الدراسة إلى محاولة تحليل مؤشرات إنتاج المعرفة العلمية في الحقل السوسيولوجي في ضوء المقاربة النظرية والبناء المنهجي المتبنى في هذا البحث، مع محاولة تناول الموضوع بطريقة سوسيولوجية تسمح بتحديد الأبعاد الإبستيمولوجية والاجتماعية لإنتاج المعرفة العلمية في المجال السوسيولوجي، انطلاقا من فرضية أن الأساتذة الباحثين في علم الاجتماع يقومون بإنتاج معرفة سوسيولوجية لا تستجيب للمشكلات الاجتماعية التي ينتجها الواقع الاجتماعي الجزائري.

ومحاولة من الباحث لرصد ومتابعة دقيقة للمشكلة فقد اعتمد الأسلوب الكيفي والأسلوب الكمي، هذا الأخير استخدم فيه أساليب الإحصاء الوصفي باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) أما أسلوب التحليل الكيفي فكان محاولة لتفسير البيانات الكمية التي تم الحصول عليها، كما استعان الباحث بالتحليل المتعدد المتغيرات كأسلوب يسمح بالتعمق أكثر في التحليل، حيث اعتمد في ذلك الطريقة الإجرائية التي قدمها "بول لازارسفيلد" في دراسته حول الانتخاب في المجتمع الأمريكي.

وقد استخدم الباحث أداتين أو تقنيتين لجمع البيانات، تمثلت التقنية الأولى في استمارة الاستبيان كأداة رئيسية، اشتملت على 52 سؤال موزعة على أربع محاور أساسية، هذا بالإضافة لاستخدام الباحث للمقابلة كأداة مدعمة للاستمارة، عن طريق القيام بمجموعة من المقابلات الاستكشافية منذ بداية البحث.

وقد تمثلت عينة البحث في (78) أستاذ باحث تابعين لقسم علم الاجتماع بثلاث جامعات المذكورة آنفا. وقد خلصت الدراسة إلى أن النشر العلمي من طرف الأساتذة الباحثين لا يرقى إلى المستوى المطلوب، ورغم وجود بعض المبادرات من قبل الأساتذة لنشر مقالاتهم في مجلة القسم أو خارج الجامعة من أجل إثراء رصيدهم العلمي والمعرفي وتحقيق المكانة العلمية خلال مسارهم المهني، لكن هناك من يسعى إلى حيازة المكانة

بالاعتماد على ممارسة السلطة وبالتالي هذه الممارسة السوسيولوجية (الإنتاج العلمي) لا تستجيب لاحتياجات المجتمع وتعالج مشكلاته الاجتماعية، ومنه فإن مردود الممارسة السوسيولوجية في الغالب كمي فقط وعليه فيوجد في الحقل السوسيولوجي إما استهلاك للمعرفة العلمية أو إعادة إنتاج لها. وهذا يرجع لعدة معيقات منها عدم الاهتمام الكافي بالبحث العلمي وتهميشه، انغلاق المجتمع جعل الواقع الاجتماعي أكثر تعقيدا، الموقف السلبي للسلطة الوصية اتجاه الدراسات السوسيولوجية، وكذا عدم الاستقرار المادي والمهني للأستاذ الباحث.

الدراسة الثانية: (2012/2011).

العلاقة بين إنشاء مخابر البحث العلمي وتطوير الإنتاج العلمي في الجزائر –دراسة حالة جامعة فرحات عباس– سطيف– وهي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، نوقشت خلال العام الدراسي 2012/2011، ومن إعداد الطالبة مشحوق ابتسام وتحت إشراف الأستاذ الدكتور عبد الكريم بن أعراب، وقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين إنشاء مخابر البحث وتطوير الإنتاج العلمي في الجزائر وهنا تحقيقا لأهداف البحث القائمة على رصد واقع الإنتاج العلمي بمخابر البحث العلمي لجامعة فرحات عباس والكشف عن العلاقة بينهما، وكذا دراسة الفروق في الإنتاج العلمي للأساتذة حسب رتبهم العلمية، وبهدف تحقيق أهداف الدراسة والتوصل لتحديد العلاقة بين إنشاء مخابر البحث العلمي وتطوير الإنتاج العلمي بجامعة فرحات عباس تم اختيار عينة البحث مكونة من 30 مخبر بحث من مخابر جامعة سطيف، أين تم تطبيق أداة الاستبيان على عينة من الأساتذة التابعين لهذه المخابر تكونت من 78 أستاذ جامعي، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية تحكمية حسب الدرجة العلمية للأستاذ ونسبها (أي نسبة 10% من مجموع الأساتذة) في مجتمع مخابر البحث، وقد جاء الاستبيان مكون من 34 بندا.

واعتمد الباحث المنهج الوصفي كونه يُعد الأنسب لمثل هذه الدراسات، مع الاستعانة بمنهج تحليل المحتوى للنشاطات العلمية بهدف تكميمها.

وبعد عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها، خلُصَ الباحث إلى وجود علاقة بين إنشاء مخابر البحث العلمي بجامعة فرحات عباس بسطيف وتطوير وإثراء البحث العلمي، من خلال الإنتاج العلمي الذي ارتفعت مؤشراته منذ إنشاءها بالجامعة، ما أدى إلى تحقيق العديد من المكاسب للبحث العلمي والباحثين وهذا باستغلال وسائل المخبر لتكوين الباحثين وإنجاز الدراسات والمشاريع البحثية وهو ما انعكس على أداء الباحثين وتفعيل نشاط المخابر، ما أدى إلى تطوير الناتج العلمي.

الدراسة الثالثة: (2015/2014).

-جودة البيئة الجامعية وعلاقتها بالإنتاج الإبداعي لطلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى، وقد قُدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على الماجستير في أصول التربية، وتمت مناقشتها في العام الدراسي 2014-2015، وهي من إعداد الباحث رامي نبيل الصفدي بإشراف الدكتور محمد هاشم آغا والدكتور نمر صبح القيق، وقد تناولت البحث في العلاقة الارتباطية بين البيئة الجامعية والإنتاج الإبداعي انطلاقا من الهدف منه والمتمثل في التعرف إلى درجة تقدير طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى لجودة البيئة الجامعية وعلاقتها بالإنتاج الإبداعي.

ولتحقيق ذلك تم اختيار عينة الدراسة من (173) طالبا وطالبة، أي ما نسبته (54.4%) من الطلبة المسجلين للعام الدراسي في الكلية والبالغ عددهم (318) طالب وطالبة.

وتم الاعتماد في الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مستخدما أداة للدراسة، تمثلت في الاستبانة، مقسمة إلى قسمين الأولى استبانة جودة البيئة الجامعية مكونة من (41) فقرة موزعة على (4) مجالات وهي المجال الإداري، المجال الأكاديمي، المجال الاجتماعي، المجال الخدماتي.

أما الثانية فهي استبانة جودة الإنتاج الإبداعي مكونة من (21) فقرة موزعة على مجالين وهما الجِدة والأصالة، القيمة والملائمة.

وبعد جمع البيانات قام الباحث باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) لتحليل استجابات أفراد العينة، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

1- درجة التقدير الكلية لجودة البيئة الجامعية لدى الطلبة من وجهة نظرهم جاءت متوسطة، بنسبة (60.13%).

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05 ≤0.6) بين متوسطي تقديرات أفراد العينة لجودة البيئة الجامعية لعزى لمتغير الجنس، بينما توجد فروق دالة إحصائيا تُعزى لمتغير التخصص.

3- درجة التقدير الكلية للإنتاج الإبداعي لدى طلبة الكلية جاءت كبيرة، بنسبة (75.46%).

4- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) بين الدرجة الكلية لتقدير جودة البيئة الجامعية بمجالاتها وبين الدرجة الكلية لتقدير الإنتاج الإبداعي بمجالاته لدى عينة الدراسة بلغت (0.412).

الدراسة الرابعة: (2017/2016).

- درجة إنتاج المعرفة وعلاقتها بدرجة الإبداع الإداري لرؤساء الأقسام في الجامعات الأردنية في العاصمة عمان من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، رسالة ماجستير في الإدارة والقيادة التربوية، تمت مناقشتها بتاريخ 2017/6/7، وهي من إعداد الباحثة صابرين يوسف الشريدة وبإشراف الدكتور عبد الجبار البياتي، حيث تناولت فيها الباحثة العلاقة بين درجة إنتاج المعرفة في الجامعات الأردنية الخاصة والإبداع الإداري لدى رؤساء الأقسام من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ولتحقيق ذلك تم اختيار عينة بالطريقة الطبقية العشوائية متكونة من (200) عضو من أعضاء هيئة التدريس، مقسمة بين (139) أستاذ و(61) أستاذة من (4) جامعة خاصة في العاصمة عمان بمجموع طلبة بلغ عددهم (2383) منهم (1669) ذكور و(714) إناث، حيث استخدمت الباحثة أداة استمارة الاستبيان مقسمة على محورين، الاستبانة الأولى خاصة بإنتاج المعرفة وقد تكونت من (17) فقرة، أما الاستبانة الثانية تخص الإبداع الإداري وهي مكونة من (27) فقرة وتم التأكد من صدقهما وثباتهما.

وبعد جمع البيانات ورصدها في جداول خاصة، ثم تحليلها إحصائيا وفقا لأسئلة الدراسة تم عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال الإجابة على أسئلتها على النحو التالي:

1- إن درجة إنتاج المعرفة لدى رؤساء الأقسام في الجامعات الأردنية الخاصة في العاصمة عمان من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في هذه الجامعات كانت متوسطة.

2- إن درجة الإبداع الإداري لدى رؤساء الأقسام في الجامعات الأردنية الخاصة في العاصمة عمان من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كانت متوسطة.

3- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين درجة إنتاج المعرفة لدى رؤساء الأقسام في الجامعات الأردنية الخاصة وبين درجة إبداعهم الإداري.

الدراسة الخامسة: 2019/2018.

واقع الإنتاج العلمي للأستاذ الجامعي الجزائري وعلاقته بالمناخ التنظيمي للجامعة، أطروحة دكتوراه علوم في فرع علم النفس، تخصص إدارة تربوية نوقشت في السنة الدراسية 2018-2019، وكانت من إعداد الباحثة عظيمي مسعودة، بإشراف الأستاذ الدكتور بوعلي نور الدين.

وقد تناولت الباحثة في دراستها واقع الإنتاج العلمي للأستاذ الجامعي بجامعة سطيف (2) في علاقته بالمناخ التنظيمي للجامعة، وتحقيقا لهذا الهدف تم الاعتماد على المنهج الوصفي المناسب لهذه الدراسات، مع اختيار أداة الاستبيان كتقنية مناسبة للبحث، وقد تم تصميمه على ثلاثة أجزاء رئيسية يتعلق الجزء الأول بالبيانات الشخصية، أما الجزء الثاني فيتعلق بقياس واقع الإنتاج العلمي لدى الأستاذ الجامعي الجزائري، أما الجزء الثالث والأخير من الاستبيان فقد خُصص لقياس خصائص المناخ التنظيمي التي تم الحصول عليها من الدراسة الاستطلاعية وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للاستبيان من خلال ثباته وصدقيته.

وتم تطبيق الاستبيان على عينة مكونة من (36) أستاذ من جامعة سطيف 2، تم اختيارهم بطريقة المعاينة العشوائية الطبقية غير التناسبية، وبالتساوي في الكليات الثلاث المعنية بالدراسة وهي كلية الحقوق، كلية الآداب، وأخيرا كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

وبعد عرض وتحليل ومناقشة النتائج المحصل عليها بعد التطبيق النهائي لأداة الدراسة، كانت خلاصة النتائج كما يلي:

1- أن حجم الإنتاج العلمي أهم للأستاذ الجامعي بجامعة سطيف 2 في مستوى ضعيف.

2- أن نتائج تقدير الأساتذة للمحور الخاص بخصائص المناخ التنظيمي كانت في المستوى الضعيف، مما يدل على وجود مناخ تنظيمي غير ملائم يؤثر سلبا على أداء الأستاذ الجامعي.

3- وجود علاقة ارتباط طردي ضعيف بين خصائص المناخ التنظيمي وحجم الإنتاج العلمي.

4- وجود علاقة ارتباط عكسي مقبول بين خصائص المناخ التنظيمي وصعوبات الإنتاج العلمي.

الدراسة السادسة: 2021/2020.

المناخ التنظيمي في الجامعة الجزائرية وتأثيره على دور الأستاذ الجامعي وهي أطروحة دكتوراه في علم النفس، تخصص علم نفس العمل وتسيير الموارد البشرية، من إعداد الطالبة الباحثة ربيحة قداش، وتمت مناقشتها في السنة الدراسية 2020-2021، حيث عالجت فيها الباحثة طبيعة المناخ التنظيمي من أجل تشخيصه وتحديد تأثيره على دور الأستاذ الجامعي من خلال تحديد العلاقة بينهما، وقد اعتمدت الباحثة في ذلك على المنهج الوصفي، حيث قدرت عينة الدراسة (200) أستاذ تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية، وبعد توزيع الاستبيانات تم استرجاع (170) وهو العدد القابل للتحليل الإحصائي، وقد صُمم الاستبيان على (3) محاور أساسية، حيث كان المحور الأول للبيانات الشخصية، أما المحور الثاني فهو للمناخ التنظيمي واختص المحور الثالث بدور

الأستاذ الجامعي، وهو موجه إلى الأساتذة الجامعيين في الجامعات محل الدراسة (سكيكدة، قالمة، أم البواقي).

وقد توصل البحث إلى أهم النتائج التالية:

1- وجود مناخ تنظيمي معتدل سائد في كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية بالجامعات محل الدراسة (سكيكدة، قالمة، أم البواقي).

2- يؤدي الأساتذة أدوارهم بدرجة متوسط داخل كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية بالجامعات محل الدراسة.

3- المناخ التنظيمي في الجامعة الجزائرية له تأثير دال إحصائيا على أداء الأستاذ الجامعي، حيث قدر معامل التحديد بـــ (0.088) وهو ما يعني أن التغير الذي يحدث في أداء الأستاذ يرجع تفسيره إلى المناخ التنظيمي بدرجة (8.8%).

4- توجد فروق دالة إحصائيا في إدراك الأساتذة الجامعيين للمناخ التنظيمي تعزى لمتغير الجامعة.

5- لا توجد فروق دالة إحصائيا في قيام الأساتذة الجامعيين بأدوارهم تعزى لمتغير الدرجة العلمية.

التعقيب على الدراسات السابقة

أ-أوجه الاتفاق والاختلاف مع الدراسة الحالية:

من حيث موضوع الدراسة وأهدافها فقد اتفقت هذه الدراسة مع بعض الدراسات في متغير واحد واختلفت معها في المتغير الآخر، حيث اتفقت مع الدراسة الأولى والثانية والدراسة الرابعة، والدراسة الخامسة في متغير الإنتاج المعرفي العلمي، كما اتفقت مع

الدراسة الثالثة والسادسة في متغير البيئة الجامعية أو المناخ التنظيمي، كما جاء في الدراسة الأخيرة، غير أن أقرب الدراسات من حيث التناول هي الدراسة الخامسة الخاصة بالباحثة عظيمي مسعودة. ومن حيث عينة الدراسة فقد اتفقت مع كل الدراسات من حيث نوعيتها إلى الدراسة الثالثة التي تمت مع الطلبة.

أما من حيث المنهج المستخدم في الدراسة مع كل الدراسات التي تميزت باستخدام المنهج الوصفي، بينما اختلفت مع الدراسة الأولى الخاصة بواقع إنتاج المعرفة العلمية في الحقل السوسيولوجي التي استخدم فيها الباحث التحليل المتعدد المتغيرات.

كما اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام الاستبيان كأداة رئيسية في الحصول على البيانات وتحليلها، غير أن هناك الدراسة الأولى التي تدعمت بتقنية بحث أخرى هي المقابلة.

ومن حيث المجال المكاني للدراسة، فقد اتفقت الدراسة الحالية مع كل الدراسات السابقة، حيث كانت جميعها في مؤسسات جامعية، أما بالنسبة للحد الجغرافي فقد اتفقت هذه الدراسة مع جُل الدراسات، حيث أجريت في البيئة الجزائرية، باستثناء الدراستين الثالثة والرابعة، أين تمت إحداهما في فلسطين (غزة) والثانية في المملكة الأردنية.

ب-أوجه الاستفادة من الدراسات: شكلت الدراسات السابقة نقطة انطلاق بالنسبة للدراسة الحالية، ساهمت بشكل كبير في تشكيل الخلفية النظرية لها، حيث تم الاستفادة من تصميم الإطار النظري خاصة فيما يتعلق بمفهوم البيئة الجامعية ومفهوم الإنتاج المعرفي ومختلف العناصر المتعلقة بهما، كما وفرت الوقت والجهد في التزويد بأسماء وعناوين الكتب والمراجع المتعلقة بموضوع دراستنا، مع الاستعانة بها في بناء استبيان لدراستنا الحالية.

ج-وجه التميّز للدراسة الحالية:

تبين الدراسة الحالية واقع كل من متغيري الإنتاج المعرفي والبيئة الجامعية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة للسنة الجامعية 2021-2022 وسيتم تبيان طبيعة العلاقة بين كل من البيئة الجامعية والإنتاج المعرفي في الجامعة المذكورة وبصفة أدق في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بها.

ثامنا: المقاربة النظرية للدراسة

الجامعة هي نسق ذات هدف، فلها غايات محددة، وأهداف خاصة، ويرى "تالكوت بارسونز" أن علم الاجتماع يدرس الأنساق الاجتماعية من خلال تفاعل السلوكات والأدوار المتوقعة، وبما أن الأنساق الاجتماعية هذه في حالة فعل مستمر وفق حالات التفاعل الإنساني وما يفرزه من تحولات وتناقضات، وقد وضع "بارسونز" القواعد التحليلية للمنهج الوظيفي وحدد أنماطه وطبيعة العلاقة التي تربط الأنساق الفرعية بالنسق الكلي[1].

وقد عبر في إطار نظريته العامة عن النسق والفعل الاجتماعي ومن خلال تحليلاته الوظيفية أن الجامعة هي التنظيم الأم، حيث أن وظيفتها في المجتمع تتحدد انطلاقا من كونها نسقا اجتماعيا يسعى لتحقيق التكامل الاجتماعي والمهني والعلمي ككل، تغذي جميع المؤسسات الأخرى بالكوادر الفنية والمهنية والعلمية الأكاديمية، ومن ناحية أخرى فالجامعة تعتبر نسق فرعي التي لا تُفهم أدوارها الوظيفية والبنائية إلا في ضوء سياقاتها

[1] سلامي خديجة: دور ومكانة الأساتذة الجامعيين من خلال إصلاح التعليم العالي في الجزائر -نظام (ل م د)- دراسة ميدانية بجامعة زيان عاشور بالجلفة، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، العدد السابع، جامعة الجلفة، الجزائر، ص229.

الاجتماعية والثقافية وعلاقتها المتبادلة مع الأنساق الفرعية الصغرى التي تُكَون في مجملها طبيعة النسق الاجتماعي الكبير وهو المجتمع[1].

وبما أن الجامعة هي نسق أساسي في البناء الاجتماعي الكلي، فكل جزء داخلها له وظيفة يؤديها لضمان استمرارية وتماسك النسق الكلي، فهي ليست مكانا للتدريس وفقط، بل لها أيضا مجموعة متنوعة من الوظائف القيمة، مثل وظيفة البحث أو ما يسمى بتطوير وإنتاج المعرفة.

ومما لاشك فيه أن البيئة الجامعية بعناصرها المادية والاجتماعية والأكاديمية تعتبر كنسق وظيفي وبنائي مساعد أو بالأحرى أساسي في قيام الأستاذ الجامعي بعملية البحث العلمي والإنتاج المعرفي في الجامعة.

حيث أن توفر الهياكل البحثية المجهزة والمهيأة للبحث العلمي كالمخابر العلمية وتوفر الحوافز المادية والمعنوية، وكذا التحكم في التقنيات الحديثة يؤدي بالضرورة إلى التأثير على نسق الجامعة وبالتالي في الأستاذ الباحث وتبنيه للمسار البحثي العلمي المؤدي للإنتاج المعرفي والارتقاء العلمي للجامعة وتماشيا مع ما تم ذكره، تعتبر البيئة الجامعية نسقا تنظيميا بكل ما تحويه من عناصر وعوامل، تقوم على السير الجيد للمؤسسة الجامعية حين يتفاعل فيها الفاعلون من خلال مجموعة من المتغيرات، وما تقدمه هذه البيئة الجامعية من دور أو وظيفة متكاملة للأستاذ الجامعي يحقق من خلالها أداءً بحثيا متسما بالكفاءة المعرفية والأداء العلمي الفعال وما يتولد عنه من إنتاج معرفي، بما يضمن إشباع حاجاته وحاجات النسق ويحقق التكامل والاستمرارية للنسق الكلي للجامعة والمساهمة في حل مشكلات البناء العام للمجتمع والحفاظ على بقائه واستمراره.

---

[1] بواب رضوان، ميلاط صبرينة: سوسيولوجيا التعليم الجامعي –قراءة مفاهيمية ونظرية– مجلة سوسيولوجيون، المجلد الثاني، العدد 01، 2021، الجزائر، ص37.

الفصل الثاني

الاطار النظري للدراسة

المحور الأول: البيئة الجامعية في الجامعة الجزائرية

المحور الثاني: الأستاذ الجامعي والإنتاج العلمي

المحور الثالث: الإنتاج المعرفي في ظل البيئة الجامعية للجامعة

تمهيد

تُعد البيئة الجامعية الوسط الفاعل في وجود مخرجات متميزة وإطارات علمية معدة بكفاءة، إذا توفرت فيها المقومات الأساسية المساعدة والمساندة على الإبداع الفكري والارتقاء العلمي والمعرفي بالجامعة، ومن أهم المؤثرات المباشرة في أداء الأستاذ الجامعي الأكاديمي والبحثي، ويُعد غياب مظاهر البيئة الجامعية السليمة أهم أسباب غياب الابتكار العلمي في الجامعة، وبالتالي تقهقر دور الجامعة، وانطلاقا من أن هذا المحور جاء ليناقش البيئة الجامعية في الجامعة الجزائرية، بدءا بالحديث عن الدلالة المفاهيمية والمقومات المادية والبشرية للبيئة الجامعية والأهمية التي تحوزها في ظل الجامعة.

انتقالا بعدها للحديث عن الجامعة الجزائرية التي تمثل الوعاء العام والحاضن الأساسي للبيئة المادية والبشرية وما تمثله من مؤشرات واقعية وفعلية حيث تم تناولها من خلال وظائفها وأهدافها التي سطرت لها، مرورا بالتطور التاريخي للجامعة الجزائرية وللإصلاحات التي مرت بها. والتغير الذي حصل في بنائها الهيكلي ووظائفها المختلفة.

المحور الأول: البيئة الجامعية في الجامعة الجزائرية

أولا: البيئة الجامعية

1-البيئة الجامعية ودلالاتها المعرفية

إن الدلالة المعرفية للبيئة الجامعية ذات طبيعة مجردة في التصور النظري، ولكن كتابات الإدارة أجمعت عن أن لها مقومات ملاحظة على أرض الواقع، تلعب دورا هاما في جودة المخرجات التعليمية والعلمية، وعليه يمكن اعتبارها منظومة مركبة ومتفاعلة من المكونات المادية والبشرية والاجتماعية تتداخل فيما بينها لتؤثر بصفة مباشرة أو غير مباشرة على الفاعل داخل الجامعة.

وتعد كذلك كوسط مساعد أو معيق للنشاط العلمي، بحسب ما تكون عليه، وتختلف باختلاف مكان الجامعة والنظام المتبع فيها، فالمكان يحدد نظامها وآليات التفاعل والتعامل فيها.

وبناء على ذلك تعددت الرؤى في كيفية التدليل عليها، فنجد من ركز على الإطار العام باعتبارها مجموعة الظروف المحيطة بالعملية التعليمية والعلمية، بما تشمله من أبعاد إنسانية تشمل العلاقات السائدة بين مختلف المكونات، أو اعتبارها أبعادا غير إنسانية تشمل كل الهياكل البيداغوجية والبحثية والإدارية المساندة لعملية التعليم والبحث العلمي من خلال زيادة الدافعية وتنمية المدارك العلمية للأستاذ والمتعلم معا.

إذا هي مجتمع تربوي وعلمي متكامل يعكس المجتمع العام وديناميته، يعود فيها التأثير لعدة أبعاد ومكونات تنعكس على تنمية الإبداع وكفاءة البحث العلمي وجودة الإنتاج المعرفي للأستاذ الجامعي.

2-مقومات البيئة الجامعية

يتشكل مفهوم البيئة الجامعية من مكونات لها علاقة بالتأثير على أعضــاء الهيئــة التدريسية والأكاديمية أو الأساتذة الجامعيين، فيما يخص البحث العلمي وما يتولد عنه من إنتاجية معرفية، بدءا من الإدارة الجامعية بكافة مستوياتها، والتفاعل الإيجابي بــين كــل الإدارات الجامعية والعاملين في الجامعة وبالأخص الأساتذة، وبين الأساتذة فيما بينهم، أي طبيعة العلاقات الإنسانية السائدة داخل البيئة الجامعية، مرورا بالبيئة المساندة وما تتوفر عليه من مكتبات جامعية، ومختبرات علمية، مرافق جامعية خدمية وكذلك التقنيات الحديثة والموارد المالية المتاحة، لذا فالبيئة الجامعية إضافة على كونها مكانا لاكتساب المهارات الأكاديمية، والتزود بالمعارف العلمية، والابتكار والبحث وإنتاج المعرفة العلميــة، فهــي تشكل مجتمع مصغر يتفاعل فيه كافة العناصر المكونة لها، حيث يؤثر بعضهم على بعض في إطار علاقات إنسانية متشابكة ومستمرة، للارتقاء بمستوى البحــث العلمــي بالنســبة للأستاذ الجامعي وهذا لتحقيق إنتاج علمي أكاديمي تظهر آثاره خارج أسوار الجامعة.

ومن أهم مقوماتها:

2-1-المقومات المادية:

وهي الإمكانات والتسهيلات العلمية المتاحة للطلبة وأعضاء هيئة التدريس مــن وســائل تكنولوجية، ومختبرات علمية، وقاعات ومكتبة وقواعد بيانات وقاعات انترنت، وملاعب رياضية وعيادة للرعاية الصحية وكذلك مصليات ومطاعم... [1].

---

[1] رامي نبيل الصفدي : جودة البيئة الجامعية و علاقتها بالانتاج الابداعي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الاقصى, رسالة ماجيستير في اصول التربية – 2015/2014 – جامعة الازهر غزة ،فلسطين ، ص18.

كما تشير المقومات المادية إلى المباني والتجهيزات النموذجية والتي تشكل وعــاء لعمليات البحث والتدريس، والذي ينعكس سلبا أو إيجابا على الأداء، وما توفره من مكانة خاصة بالأساتذة وما يتصل بها من تهيئة، كالإضاءة وأجهزة التكييف الهوائي، الوســائل التعليمية وغيرها من المكونات الأخرى كالمكتبة الورقية، والمكتبة الإلكترونية وهما قوام المطالعة والبحث العلمي، إضافة إلى المرافق كافة كالملاعب والحدائق، وقاعات التدريس والمختبرات العلمية وغيرها، التي تُعد جميعها مكونات أساسية للبيئة الجامعية[1].

نحاول عرضها فيما يلي:

2-1-1-مخابر البحث العلمي:

تعتبر مخابر البحث إحدى المؤسسات التي تهتم بالمعلومــات العلميــة، والتقنيــة بالجامعة، حيث تمثل الهيكل التنظيمي للبحث العلمي، والتطور التكنولوجي وتلعــب دورا أساسيا في تداول وإنتاج المعلومات العلمية والتقنية، وهي مؤسسات رسمية لها مجموعــة منمع الأهداف ترتكز إليها، أساسها تقديم خدمات معرفية وعلمية للمجتمع، ويشرف عليها باحثون.

ولقد شرعت الجزائر تأسيس مخابر البحث ووحدات البحث بهدف ترقيــة البحــث العلمي والتطوير التكنولوجي ولبلوغ هذه الأهداف كلها نص القانون على أن تقــوم كــل الدوائر الوزارية والمؤسسات الخاصة كل فيما يخصه باتخاذ الإجراءات الضرورية لترقية البحث العلمي في إطار الهياكل التابعة لها. ويعرفها المشرع الجزائري بأنهــا: "الكيــان العلمي لتنفيذ البحث لدى مؤسسات التعليم العالي أو الهيئات العمومية والمؤسسات، وينشأ

[1] محمود أبو سمرة وآخرون :المهارات القيادية لدى اعضاء هيئة التدريس في جامعة الاستقلال كما يراها الطلبة، مجلة جامعة الازهر بغزة ،لسلة العلوم الانسانية،المجلد16 ، العدد 2، 2014/06/9،ص12.

مخبر البحث لتحقيق أعمال البحث المدرجة في إطار البرنامج العلمي أو التكنولوجي الذي يشمل مشاريع بحث عديدة"، وتعود فكرة إنشاء مخبر البحث في الجزائر مستمدة من المرسوم التنفيذي 244/99 المؤرخ في 31 أكتوبر 1999 الذي يحدد قواعد إنشاء مخبر بحث وتنظيمه وسيره، وهذا طبقا للمادة 19 من القانون رقم 98-11 المؤرخ في1998/10/22. المتضمن للقانون التوجيهي للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي، وتكلف مخابر البحث ويعود الإنشاء الفعلي لمخابر البحث في الجزائر إلى سنة 2000 حيث تم اعتماد 269 مخبر في مختلف العلوم. بتحقيق أهداف البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في مجال علمي محدد، المشاركة في تحصيل معارف علمية وتكنولوجية جديدة، والتحكم فيها وتطويرها، المشاركة في التكوين بواسطة البحث من أجل البحث، وترقية نتائج الأبحاث ونشرها، كما أن لمخابر البحث عدة أدوار نذكر منها: -تنظيم المؤتمرات الدولية والوطنية التي تجمع المختصين. -تعمل على إصدار مجلات متخصصة دورية وطبع نتائج الأبحاث التي يتم الوصول إليها لما تملكه وقدرات وإمكانات. -تعمل على تقاسم المعلومات العلمية بين الأساتذة الباحثين وتسيير الاتصال العلمي غير الرسمي الذي يحدده الأستاذ الباحث أثناء لقاءاته وحواراته لبناء معارف جديدة. -تعمل على دعم أعضاء المخبر من خلال تقديم توصيات لنشر نشاطاتهم العلمية، التي تكون في شكل مقالات، مع إمكانية توفير جميع مصادر المعلومات التي يحتاجها الأستاذ الباحث مما يساهم في استعداده ورغبته في توليد المعارف العلمية.

هذا وتعد مخابر البحث الأرض الخصبة المؤهلة والمختصة في دعم البحث العلمي، من خلال الإشكالات المطروحة على الساحة الوطنية.

وقد بلغ عدد مخابر البحث سنة 2020، 1564 مخبر وتعتبر نسبة كبيـــرة نظـــرا للكفاءات البحثية الموجودة، والتي يمكن أن ترفع مستوى البحث العلمـــي وتطـــوره فـــي الجزائر[1].

وبهذا فإن مخابر البحث تساهم في تحقيق التنمية من خلال التنوع الذي تنتجه مـــن التأليف والمشاركة في التأليف، والتكوين عن طريـــق البحـــث (ماجســـتير – دكتـــوراه) المداخلات والنشريات، ولهذا يمكن تفعيل دور مخابر البحث من خلال فتح الشراكة بـــين الجامعة ومحيطها الاجتماعي، وتقديم الدعم للباحثين ودعم طلبة الدراسات العلمية بتوجيه البحوث لدراسة المشكلات النابعة من احتياجات المجتمع التنموية، كما لابد من الاهتمـــام بالنشر العلمي للبحوث العلمية المنجزة وإتاحتها كي لا تكون حكرا على البيئة الجامعيـــة، لتقليص الفجوة بين الجامعة كمؤسسة علمية أكاديمية وبين مختلف القطاعـــات الأخـــرى، فالأمم لا تتطور إلا من خلال إعطاء مكانة للبحث والباحثين والمخابر البحثية التي تقـــوم عملية التنمية[2].

2-1-2-المكتبات الجامعية: تعتبر المكتبات الجامعية من أهم المؤسسات داخل الجامعة، حيث أصبحت من المعايير التي يمكن من خلالها تقييم وتقويم الجامعات، خاصة في ظـــل ما يشهده العالم من تطورات تكنولوجية ومعرفية ومعلوماتية، وتعـــرف المكتبـــة بأنهـــا "مؤسسة ثقافية علمية تعمل على خدمة المجتمع الخاص بالطلبة والأساتذة والباحثين، وذلك بتزويدهم بالمعلومات التي يحتاجونها في دراساتهم وأعمالهم مـــن الكتـــب والـــدوريات

---

[1] العبيدي عمارة، خلائفة العلمي : محاولة النهوض بقطاع البحث العلمي في الجزائر من خلال مخابر البحث الجامعية للفترة 2007-2002, مجلة المشكاة في الاقتصاد و التنمية والقانون، المجلد 06، العدد 02، 2021/12/31 ، ص ص12-15.

[2] رندة رزق الله، جفال نور الدين : واقع البحث العلمي في المخابر الجامعية الجزائرية وآفاقه التنموية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2021/02/13, جامعة قاصدي مرباح ورقلة ,الجزائر، ص80.

والمطبوعات الأخرى، إضافة إلى المواد السمعية والبصرية وتسهيل استخدامهم. وتعد المكتبة الجامعية جوهر الجامعة لأنها تخدم جميع وظائف الجامعة من تعليم وبحث، ونشر المعرفة الجديدة ونقل العلم والمعرفة وثقافة الحاضر والماضي للأجيال، وبالتالي لم تعد المكتبة مجرد مكان لحفظ الإنتاج الفكري، بل أصبحت مركزا هاما لمعالجة المعلومات ومدعما للبحث العلمي[1]، وتنمية المعرفة بشتى أنواعها، فلا شك أنها بحكم اقتنائها للإنتاج المعرفي العالمي في كل المجالات وبحكم وظيفتها في الحفاظ على تقدم الفكر يصدق عليها ما قاله شوبنهاور عن المكتبات عموما من أنها الذاكرة الوحيدة المستمرة للفكر الإنساني[2].

ومن جانب آخر يشير حشمت قاسم إلى أن النظرة المكتبة الجامعية تعني أننا في الواقع نتعرض لشبكات تضم أعدادا من المكتبات العاملة في خدمة الوسط الجامعي بكل مكوناته، فقد أصبحت مهام الخدمة المكتبية تتوزع على عدد من المكتبات المتعاونة فيما بينها تحت مظلة المكتبة المركزية تتولى مسؤولية التنسيق والإشراف الفني للعمل بتلك المكتبات[3].

واستنادا إلى أحد وظائف المكتبة وهو خدمة البحث العلمي، فإن المكتبة الجامعية أصبحت ملزمة لمواكبة التقدم العلمي، وذلك عبر متابعة الإنتاج المعرفي العالمي، للحصول على أحدث ما ينشر ضمن مختلف أوعية المعلومات من كتب ودوريات ومنشورات علمية ورسائل جامعية وقوائم ببليوغرافية ومستخلصات... مع الإفادة من نظم

---

[1] رحاب فايز أحمد السيد، عمر حوتية :المكتبات الجامعية الرقمية كأنموذج للتحول نحو العمل في البيئة الرقمية، مجلة بيبليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات، العدد 5/30-03-2020، ص16.

[2] أحمد بدر، محمد فتحي عبد الهادي: المكتبات الجامعية، ط4، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2001، ص28.

[3] السعيد مبروك إبراهيم: إدارة المكتبات الجامعية في ضوء اتجاهات الإدارة المعاصرة، ال ط2 ,مجموعة العربية للتدريب والنشر، 2012 ، القاهرة، مصر، ص43.

المعلومات الوطنية والدولية، وهي بذلك تعمل على الارتقاء بالفكر العلمي، وتجديد العلوم والمعارف بالإضافات ونشرها لتسهيل البحث العلمي، وتقدم هـذه المعـارف موصـوفة ومنظمة للباحثين حتى لا يقع تكرار النتائج نفسها والمعلومات العلمية نفسها، وهكذا تلعب المكتبة الجامعية دورا هاما في دعم البحوث العلمية، وتقديم المعلومـات التـي يطلبهـا الباحثون أثناء إجراء بحوثهم، بما يزيد من جودة البحث العلمي وما يتولد عنه من إنتاج معرفي[1].

بالإضافة إلى ذلك تظهر أهمية المكتبات الجامعية بما تشمله من مصادر تخصصية وغير تخصصية، وكتب ومجلات ودوريات تخدم جميع البرامج والتخصصات كما يعـد استخدام المكتبة فاعلا من حيث ساعات العمل فيها والمساحة المتاحـة للقـراءة ومـدى استفادة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس منها[2].

2-1-3-التكنولوجيا الحديثة: مما لاشك فيه أن استخدام التكنولوجيا بـات جـزء هـام وأساسي في العملية التعليمية والتدريسية ناهيك عن دورها الأساسي في مجـال البحـث العلمي والإنتاج المعرفي في الجامعة.

فالتكنولوجيا الحديثة وتقنياتها ووسائطها المختلفة، قدمت دفعا قويا للعملية التعليمية التعلمية بمختلف أطوارها ومراحلها، حيث وفرت التكنولوجيا المعلوماتية الرقمية مـوردا جديدا للعملية التعليمية وإسهامها الفعال في إحداث تغييرات وذلك بتغييـر العديـد مـن المفاهيم والأفكار التي أثرت مباشرة على التعليم والبحث العلمي، حيث أولت الجامعـات ومراكز البحوث العلمية اهتماما خاصا وذلك بتوفير البيئة العلمية المناسبة التي يمكن أن

[1] أحمد بدر، محمد فتحي عبد الهادي، مرجع سابق، ص26.

[2] سهيل رزق دياب: مؤشرات الجودة في التعليم الجامعي الفلسطيني، مجلة الجودة في التعليم العالي، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ص145.

تنمو فيها البحوث العلمية الجامعية التي تعد أهم آليات إثراء المعرفة العلمية، ودورها في تصنيف الجامعات وترتيبها عالميا، فصار لزاما على الجامعات مواكبة التغيرات الطارئة على مستوى تطوير وترقية البحث العلمي لما توفره التكنولوجيا من مجالات وأفق للبحث المفتوح من خلال تنظيم ورشات عمل ودورات تدريبيــة ولقــاءات علميــة، وعــرض محتوياتها وبرنامجها على مواقع خاصة للاستفادة مما تقدمه مــن محاضــرات وتــأطير للقائمين على العملية البحثية دون التقيد بزمان ومكان محددين، إضافة لتســهيل خــدمات الباحثين من خلال توحيد قاعدة البيانات باعتماد قوائم بحثية وطنية إلكترونيا بهدف نشــر الأبحاث والترويج لها، فالجزائر مثلا تحتوي على مركز للبحث والتوثيق يعتمــد قــوائم بحثية وطنية إلكترونيا ونشر الأبحاث كما يتضمن هذا الموقع الإلكتروني علــى منصــة وطنية للمقالات والأبحاث العلمية تقدم أفضل خدمة للباحثين وطلبة الدكتوراه[1].

كما تعد التكنولوجيا الحديثة وما يلحق بها من وسائط متعددة، من أنجح الوســائل لتوفير بيئة جامعية ثرية وجاذبة، ويشجع على التواصل بين الأطراف الفاعلة فيها، كمــا يسهم في إعداد جيل من المتعلمين القادرين على التعامل مع التقنيــة ومســلحين بــأمهر مهارات العصر[2].

2-2-المقومات البشرية: ويقصد بها مجموع المقومات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس أو الأساتذة الجامعيين والإدارة الجامعية والعلاقات الإنسانية، وتشكل البيئــة الأكاديميــة والإدارية تأثير وتحديا للأستاذ الجامعي في مجال التدريس ومجال البحث العلمي والتــي يتم فيها تقديم المساهمات البحثية من خلال المنشورات وعروض المؤتمرات...إلخ.

---

[1] أحمد حشاني: دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في ترقية البحث العلمي، مجلة روافد للبحوث والدراسات، العدد 6 جوان 2019، جامعة غرداية، الجزائر، ص ص47-53.

[2] وفاق صابر عبد الله: مقومات البيئة الجامعية بكلية الموارد الطبيعية والدراسات البيئية بجامعة السلام من وجهة نظر الطلاب، جامعة النيلين، السودان،2007.

ويمكن القول أن الإدارة السليمة وطبيعة العلاقات الإنسانية لهيئة التدريس تزيد في الدافع للإنتاج المعرفي للأستاذ الجامعي في بيئة العمل.

2-2-1-الأستاذ الجامعي: يشكل الأستاذ الجامعي أحد المدخلات الأساسية والفعالة لنظام التعليم الجامعي، فمن خلاله يمكن الحكم على صحة قواعد هذا النظام وفاعلية أدائه العلمي والتعليمي، فضلا عن مساهمته بشكل فعال في تحقيق أهداف النظام التعليمي الجامعي، ولما كان الأمر كذلك بالنسبة للأستاذ الجامعي فإن ذلك يضعه في موضع يفترض فيه تهيئة مستلزمات البيئة الجامعية المناسبة والحقوق المتميزة لضمان التفرغ لمهامه وأدائه لمسؤولياته والتزاماته العلمية والتعليمية، بشكل يحقق أهداف الجامعة، وإذا نظرنا إلى المهام والمسؤوليات فيمكن تحديدها في الجانب التدريسي، وجانب البحث العلمي وأخيرا الجانب الفكري، تتناعم فيما بينها مشكلة نسيجها العلمي والمعرفي وتكشف سلوك الأستاذ المتميز ودوره البارز في عملية تحقيق الأهداف[1].

ويعتبر الأستاذ الجامعي من أهم مدخلات التعليم الجامعي، إن لم تكن أهمها على الإطلاق، حيث يتوقف نجاح النظام التعليمي الجامعي على مدى وفرة نوعية الأستاذ وجودته، وعلى ذلك فإن الهيئة التدريسية بمؤسسات التكوين من حيث أعدادهم ومستواهم وأوضاعهم تعتبره جميعها أمورا ينبغي الاهتمام بها إذا أريد لتلك المؤسسات أن تقوم بوظائفها بشكل فعال وناجح، ويسهم بفعالية في زيادة كفاءة الأداء الجامعي.

[1] فرات الحسين: الصعوبات التي تواجه أساتذة الدراسات العليا وطلبتها في الجامعات العراقية، مجلة جامعة النجاح لأبحاث العلوم الإنسانية ، كلية العلوم النفسية والتربوية، الجامعة العربية المفتوحة، الدنمارك، المجلد 22، العدد03، 2008 ص ص850-851.

2-2-2-الإدارة الجامعية: تعد الجامعة كمؤسسة للتعليم العالي والبحث العلمي إحدى المؤسسات التي تعتمد في تسييرها على جودة الإدارة، باعتبارها مؤسسة اجتماعية، ثقافية، وعلمية، وتنظيم معقد قابلا للتغيير وفق متغيرات البيئة الخارجية، والشيء الذي يميز كل جامعة عن باقي الجامعات هو تسييرها الإداري المتميز، والطاقم المعول عليه في النهوض بالجامعة ورقيها، حيث تعد الصورة التعريفية للجامعة ورسالتها، فتدير غدارة الجامعة المشكلات التي تحول دون تحقيق الجامعة لأهدافها ورسالتها، إضافة إلى ما توفره من مناخ تنظيمي قادم على المعلوماتية والحوار والعمل الجماعي، وتوظف مهارات التفاوض والاتصال لحل المشكلات التي تواجه الجامعة.

ومن هنا نقول إن إدارة الجامعة ركيزة أساسية من ركائز البيئة الجامعية للاعتماد عليها في توطيد باقي النظم بالمؤسسة الجامعية[1]. والإدارة الجامعية ممثلة برئيس الجامعة ونوابه ومساعديه ومستشاريه والعمداء ورؤساء الأقسام والإدارات الإدارية الأخرى، مثل المالية، المكتبة والخدمات وغيرها من الإدارات المساندة، وكذلك المجالس المختلفة، مثل مجلس الأمناء ومجلس الجامعة، ومجلس العمداء، ومجلس الكلية ومجلس القسم، حيث يعمل رئيس الجامعة بصفته قائد مبدع على تطوير البيئة الجامعية من خلال تبني إستراتيجيته للاستفادة من إيجابيات المستجدات العالمية والابتعاد عن تأثيراتها السلبية، دعم المشاريع الإصلاحية وتطوير التعليم ورقمنته، التحول نحو الإدارة الإلكترونية في ظل المتغيرات التكنولوجية، مما يساعد الإداريين على سرعة الأداء، وتوضيح إستراتيجية

[1] سالمي مسعودة، الإدارة الجامعية في الجزائر ومعايير جودتها، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة عمار الثليجي بالاغواط، الجزائر، المجلد 14، العدد 02، سبتمبر 2020.

الجامعة للمجتمع وضرورتها لإيجاد الكوادر التي تعمل في ضوئها مع المحافظـــة علـــى ثقافة المجتمع[1].

كما أنه كلما زادت جودة الإدارة الجامعية من تخطيط، وتنظيم، وقيادة وتوجيـــه لـــلأداء، كلما استخدمت الموارد البشرية والمادية بشكل أفضل، كما أن إدارة الجامعـــة يجـــب أن تعطي للأعضاء هيئة التدريس الثقة في التصريح والإفصاح عن آرائهم وأفكارهم حول ما يدور داخل الجامعة بهدف تحقيق الجودة. وما يمكن قولـــه إن إدارة الجامعـــة وقادتهـــا يشكلون عنصر مهم في عملية التطوير الفعلي والشامل للجامعة[2].

2-3-البيئة الاجتماعية: إن السلوك الإنساني هو محصلة تفاعل الفرد بـــين خصائصـــه الذاتية وطبيعة الموقف، أي العلاقات التي تتشكل بين الفـــاعلين والظـــواهر الأخـــرى، كالعلاقات الإدارية، الظروف الاجتماعية وبيئة العمل، وهنا يظهـــر مفهـــوم العلاقـــات الإنسانية، على أنها تشير حسب ما يرى SCOTT إلى: "عمليات تحفيز الأفراد في موقف معين، بشكل فعال يؤدي للوصول إلى توازن في الأهداف، يعطي المزيد من الإرضـــاء الإنساني، كما يساعد على تحقيق مطالب المشروع".

ويعرفها الدكتور منصور فهمي، بأنها: "النتاج العام للموقف الاجتماعي الذي يوجه فيه الفرد مع جماعة من الناس، ذوات هدف مشترك".

---

[1] رامي نبيل الصفدي، جودة البيئة الجامعية وعلاقتها بالإنتاج الإبداعي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى، رسالة ماجستير في أصول التربية بجامعة الازهر بغزة ،فلسطين، 2015/2014، ص13-14.

[2] حسين خلفاوي، عمر حمداوي :اسهام العلاقات الاجتماعية في تحسين النشاطات العلمية للاستاذ الباحث-دراسة ميدانية على عينة من الاساتذة الباحثين بجامعة قازدي مرباح ورقلة،مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية،المجلد12،العدد25،2020/03/02، ص443.

كما يقصد بالعلاقات الإنسانية أو البيئة الاجتماعية ذلك الإطار من العلاقات الـــذي يحدد ماهية علاقة حياة الإنسان مع غيره، ذلك الإطار من الأفعال الاجتماعية والتفاعلات الإنسانية والذي هو الأساس في أي تنظيم أو جماعة من الجماعات سواء بـــين أفرادهـــا بعضهم ببعض في بيئة ما، أو بين جماعات متباينة أو متشابهة معا وحاضرة في بيئـــات متباعدة، وتؤلف أنماط تلك العلاقات ما يعرف بالنظم الاجتماعية[1].

كما يقصد بالعلاقات الإنسانية أنواع العلاقات والتفاعلات الاجتماعية التي تـــربط الأفراد المختلفين في المشروع وأساليب التفاعل التي تتم بينهم وبـــذلك فـــإن العلاقـــات الإنسانية هي نتاج طبيعي لتواجد الأفراد معا في تنظيم واحد حيث يعملون من أجل تحقيق أهداف مشتركة... في إطار من التفهم العميق لقدرات الفـــاعلين وطاقـــاتهم وإمكانـــاتهم وظروفهم ودوافعهم وحاجاتهم واستخدام كل هذه العوامل في تحفيزهم على العمـــل معـــا كجماعة في جو من التفاهم والتعاون لتحسين الإنتاجية[2]، والجامعة بصفتها مؤسسة للتعليم العالي، فهي مثال واضح لمجموعة عمل متكامل، تتضافر فيه جهود فريق من العـــاملين، يمثلون دعامة رئيسية للعمل تسود بين أفراده علاقات وثيقة، فالأستاذ يعمل علـــى تنميـــة العلاقات الإنسانية مع طلبته بشكل سليم من جهة وبين الطلبة بعضهم ببعض مـــن جهـــة أخرى، وبين الأساتذة أنفسهم من جهة ثالثة، تقوم هذه العلاقات علـــى أســـاس التفاعـــل المستمر والبناء مع جميع من له صلة بالبيئة الجامعية، بمن فيهم من إداريين وفنيين أولئك الذين يؤدون أعمالهم بشكل يساهم في رفع الكفاءة الإنتاجية المعرفية للطالـــب والأســـتاذ سويا، وتحقيق المردود العلمي والتعليمي لمؤسسة الجامعة.

---

[1] عبد الباقي دفع الله أحمد، رقية السيد عباس : البيئة الجامعية السودانية وأثرها على سلوك الطالب–دراسة حالة مجمع الوسط بجامعة الخرطوم ، ملتقى حول السلوك العدواني لطلبة الجامعات السودانية،2012/03،السودان، ص93.

[2] السعيد مبروك إبراهيم :ادارة المكتبات الجامعية في ضوء اتجاهات الادارة المعاصرة ،ط2،المجموعة العربية للتدريب و النشر، القاهرة ،مصر،2012،ص ص 34 35.

^

وفي نفس السياق فإن نوع علاقات العمل التي تهتم بالجانب الإنساني والاجتماعي تستهدف الوصول بالعاملين إلى أفضل إنتاج في ظل أفضل ما يمكن أن يؤثر على الفـرد من عوامل نفسية ومعنوية باعتباره إنسانا وجدانيا وانفعاليا، وتأخذ طبيعة علاقات العمـل اتجاهات متغيرة طبقا لنوع وطبيعة العلاقات وتعد العلاقة بين الرؤساء والمرؤوسين مـن أهم خصائص بيئة العمل لأنها تنعكس على طبيعة العلاقات بين الأفراد.

وبناء على ما تم ذكره فإن البيئة الجامعية تشكل الإطار المعرفي والاجتماعي السائد فـي الجامعة، لأنها نتاج لخصائص المقومات المادية والبشرية وما يسود فيها من ممارسـات أكاديمية وإدارية، وعلاقات إنسانية تفاعلية لها تـأثير علـى فاعليـة الأداء الأكـاديمي، التدريسي والبحثي للأستاذ الجامعي مما ينعكس على مستوى الإنتاج المعرفي.

2-3-1-آليات تفعيل البيئة الاجتماعية للجامعة:

تعد الجامعة نسقا له خصائصه المميزة، يمثل مجتمعا مصغرا له أهداف واضحة، تربط أعضائه علاقات، وتجسد هذه العلاقات شبكة من القيم والأفكار والمعايير الثقافيـة، التي تحدد نسيج العلاقات والفعاليات التي تربط الفرد مع الوسط الاجتماعي الذي يوجـد فيه.

وتسمح هذه العلاقات الاجتماعية بتشـكيل الخبـرات والسـلوكات والاتجاهـات واستغلال هذه الطاقات في الإبداعات العلمية والتعليمية.

ومما لاشك فيه أن للبيئة الاجتماعية المناسبة تأثير على التحفيـز لـلأداء الجيـد، وتوظيف الوقت والجهد في سبيل تحقيق المنفعة الذاتية والعامة.

كما أن تحسين التواصل بين المجموعات المشكلة للبيئة الجامعية، يخلق الانفتـاح الضروري للعمل العلمي والأكاديمي، مما يؤدي إلى نشر الأفكار المبتكـرة، وللمشـاريع

الإبداعية في الجامعة، وهذا سينعكس بالتأكيد على أدائها وعلى مخرجاتها، من خلال المساهمة في تأليف الكتب المرجعية والبحوث المشتركة، وعقد الندوات العلمية، والمؤتمرات المتخصصة.

ويعد التفاعل الإنساني بين أقطاب العلاقة التعليمية والأكاديمية والإدارية مؤشرا على سلامة البيئة العملية والعلمية وفاعليتها، التي تتيح لأطرافها درجة عليا من التوازن والتكافؤ والانفتاح والاحترام المتبادل، ولقد أشار عالم الاجتماع الإنجليزي "أنطوني غُدنز" أن نمو الرأسمال الاجتماعي، عبر مختلف العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، يتم من خلال الثقة بينهم، إذ اعتبر الثقة كأحد آليات إعادة إنتاج الممارسة الاجتماعية، وهي ميكانيزم يربط الأفراد بعينة الاندماج في بناء واحد[1].

وبناء عليه فإن الأستاذ الجامعي باعتباره فاعلا اجتماعيا، يسعى من خلال مختلف النشاطات العلمية والمعرفية، ضمن الحقل الأكاديمي، لتكثيف العلاقات الاجتماعية، من خلال العملية التفاعلية لترسيخ الثقة بين الفاعلين ضمن هذا الحقل، والتي تساعده على تبادل الخبرات وتنمية المعارف بما يساهم في التطور البحثي العلمي.

3-أهمية البيئة الجامعية

إن البيئة الجامعية الممثلة بعناصرها القوية والجيدة، تتيح الفرصة للإبداع والتميز والإنتاج المعرفي للأستاذ الجامعي، حيث كل عنصر من عناصر البيئة الجامعية يعد ذو دور مهم في هذه المهمة، فكلما كانت الإدارة الجامعية قوية ومتفهمة وقادرة على إدارة الأمور بشكل ميسر وبكفاءة، كلما ساعدت عضو التدريس على النمو والتطوير والدعم المعرفي للطالب وذلك بفضل الحوافز والمكافآت والمساعدة بكل الجوانب المادية

[1] حسين خلفاوي، عمر حمداوي : مرجع سابق ، ص430.

والمعنوية، كذلك البرامج الأكاديمية، كلما كانت ذات مستوى فكري عالي وقيم وهـــادف ومرتبط بالتخصص، ساهمت في تخريج إطارات متمكنة في التخصـــص، قـــادرة علـــى التعامل مع المشكلات التي تعترضها، إضافة إلى البيئة المساندة والتي تمثـــل المقومـــات المادية، فكلما كانت متوفرة بمقاييس ومواصفات عالية، ساعدت علـــى عمليـــة التعلـــيم والإنتاج المعرفي والبحث العلمي، كتوافر المكتبات والمختبرات العلمية والهياكل القاعدية، إضافة إلى التزود بالتكنولوجيات الحديثة، وهذا ما يساعد الأستاذ الباحث علـــى تطـــوير وإنماء الإنتاجية المعرفية لديه[1].

كما تساهم البيئة الجامعية في تحسين المخرجات التعليمية من خلال تجويد العمليات التعليمية، والتطلع إلى المستقبل والقدرة على التعامل مع متغيراته مع المحافظـــة علـــى ثوابت الأمة وقيمها، وبناء الفرد بناءا شاملا للجوانـــب العقليـــة الوجدانيـــة والمهاريـــة والسلوكية، وإعداده لمجابهة تحديات المتغيرات المختلفة، وتوظيف التقنية الحديثة لخدمة العمل التعليمي والعمل البحثي، وإكساب الفرد مهارات البحث والحصول على المعرفـــة والتعامل معها واستخدامها وإنتاجها، إضافة إلى اكتساب الأستاذ والطالـــب معـــا أنمـــاط التفكير الناقد والإبداعي العلمي، والتفكيـــر الموضـــوعي، ودعـــم وتحقيـــق المشـــاركة والمسؤولية المجتمعية من خلال الإدارة الجامعية الفعالة والقادرة على الوفاء بمتطلبـــات المستقبل وأعبائه[2].

---

[1] عليان الخولي، تقويم جودة البيئة الجامعية من وجهة نظر الخريجين في الجامعة الإسلامية بغزة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد7 1، اكتوبر 2009.

[2] مقال منشور على موقع موسوعة المعلومات والبحوث، على الرابط: bayt.dz.com، تم الإطلاع عليه يوم 2022/04/12، على الساعة 12:50.

إن الحديث على أهمية البيئة الجامعية يتم وفق النظرة الشاملة والمتكاملة للجامعة وانطلاقا منها يمكن تقييم البيئة الجامعية على اعتبار أنها بكل مقوماتها تشكل الفعالية والاستمرارية لضمان الارتقاء الأكاديمي والبحثي بالنسبة للأستاذ الجامعي، ما ينتج عنه عملا مبتكرا وإبداعيا في الإنتاج المعرفي.

ثانيا: الجامعة الجزائرية

1-الجامعة رؤى وتفسيرات

إن وجهات النظر للجامعة تتباين أو تتشابه حسب رؤية المفكر أو الباحث، وكذا حسب الحقل العلمي الذي ينتمي إليه، فنجد مثلا "ألان تورين" ينظر للجامعة كمؤسسة تضمن التعليم والتكوين العالي العلمي أو المهني، وقد تكون عمومية أو خاصة، كما أنها تمثل منظمة تقوم بمختلف الوظائف الاجتماعية، وتواجه المشاكل الوظيفية لمختلف المنظمات، وبهذا تمثل الجامعة مؤسسة تكوينية بالدرجة الأولى، ونسق مفتوح على المجتمع تستلهم منه وظائفها الاجتماعية. ويضيف سمة جديدة، حين اعتبرها "محمد العربي ولد خليفة" المصدر الأساسي للخبرة، والمحور الذي يدور حوله النشاط الثقافي في الآداب والفنون والعلوم، حيث أن المهمة الأولى للجامعة ينبغي أن تكون دائما التوصيل الخلاق للمعرفة الإنسانية في مجالاتها النظرية والتطبيقية[1].

وبهذا تكون الجامعة إضافة لدورها كمؤسسة تكوينية، فهي مصدر للتزود بالخبرة الفردية وتنميتها بالمعارف المختلفة، وجامعة لمختلف إبداعات الفكر الإنساني، محافظة على ثوابت المجتمع وخصوصياته الثقافية حاضنة لموارد ومصادر المعرفة بما ييسر تجديدها وإنتاجها.

[1] محمد العربي ولد خليفة: المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية، مساهمة في تحليل وتقييم نظام التربية والتكوين والبحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989، ص117.

كما يُنظر للجامعة باعتبارها الفضاء الملائم والمهيأ للقيام بالدراسات والبحوث العلمية، التي تحاكي المشكلات المجتمعية.

وفي نفس السياق، واستنادا إلى العلاقة المترابطة بين الجامعة كمؤسسة والوظيفة البحثية المنوطة بها فهي تعمل على إنتاج ونشر المعرفة العلمية، بطريقة نظرية وإمبريقية، من خلال الدراسات والأبحاث التي تنجز على مستوى المخابر وفرق البحث، وهي بذلك تساهم في إشباع حاجات المجتمع الأساسية من المعرفة في كافة المجالات[1].

ومن خلال ما سبق ذكره، يتبين أن رؤى الباحثين والمتخصصين للجامعة متشعبة وواسعة، حيث أنها حاضنة معرفية وعلمية يرتقي فيها الفكر، ويتطور فيها العلم، ويتزود الفرد من خلالها بأصول المعرفة المختلفة، ويتولد فيها الإنتاج المعرفي بما يحقق التطور والرقي للأمم، وتحفظ للمجتمع أسسه ومبادئه، من خلال الاهتمام بالدراسات وإقامة الملتقيات والندوات التي تعتني بالهوية الوطنية وثوابت الأمة الحضارية.

2-نشأة الجامعة الجزائرية وتطورها

أرست معالم الجامعة في الجزائر في عهد الاستدمار الفرنسي مع إنشاء المدرسة الأولى للطب سنة 1832م، والتي اكتملت مع تأسيس الأربع مدارس عليا (الطب، الأدب، الحقوق، العلوم) سنة 1909، وأنشئت هذه المدارس العليا مبدئيا لتلبية الاحتياجات الاستدمارية، واحتياجات العملاء الذين كانوا يتوسطون بين الاستدمار الفرنسي والأهالي[2].

---

[1] فتيحة زايدي، عبد الباسط هويدي: المؤسسة الجامعية فضاء لإنتاج المعرفة العلمية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قصدي مرباحة بورقلة ،الجزائر، المجلد 8، العدد 27 ،2016/12/01.

[2] بوساحة نجاة: إشكالية إنتاج المعرفة في الجامعة الجزائرية -مقاربة سوسيولوجية- مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة قاصدي مرباح بورقلة ، الجزائر ،العدد الأول، جوان 2012، ص203.

إذن فهي جامعة خاضعة للسلطات الفرنسية، التي تخطط أهدافها الإستراتيجية بهدف تلبية احتياجات المحتل ولم تكن أبدا جامعة جزائرية الأصل والأهداف.

لذلك لم تجد الجزائر قاعدة متينة تنطلق منها بعد الاستقلال، لا على مستوى هيئة التدريس فقط بل على مستوى الإداريين والمختصين في التسيير الجامعي، فكان الحل الاضطراري أن أخذت هيئة التدريس وقتها مهمتي التدريس والعمل الإداري معا، وعموما فإن تاريخ الجامعة الجزائرية، مر بأربعة مراحل أساسية تمتد من الاستقلال إلى يومنا هذا، وهي كالآتي:

المرحلة الأولى: مرحلة ما بعد الاستقلال: ولعل أهم ما تميزت به هذه المرحلة هي التبعية الفكرية والأيديولوجية فقد بقيت الجامعة الجزائرية فرنسية الطابع من حيث البرامج التعليمية ونظام الامتحانات والشهادات، واعتبرت هذه المرحلة من أصعب المراحل التي مرت بها الجامعة الجزائرية، وقد ركزت هذه المرحلة على مجموعة من السياسات أهمها: تعميم التعليم وديموقراطيته، تعليم المرأة على وجه الخصوص، جزأرة التعليم وتحريره من التبعية الثقافية والتكنولوجية والاعتماد على الكفاءات الوطنية، إضافة إلى اتباع سياسة التعريب التدريجي خصوصا في مرحلة التعليم ما قبل الجامعي[1]. وبغرض تلبية الحاجة المستعجلة إلى الإطارات التقنية في مختلف التخصصات، أنشأ منذ بداية 1962 معاهد تقنية متخصصة وتعين الجامعة أن تصلح نفسها إصلاحا عميقا.

ومما يلاحظ أن في هذه المرحلة ازداد عدد الطلبة الجزائريين، حيث بلغ (10756 طالب)؛ مما نتج عنه مشاكل على مستوى التأطير، أو على مستوى هياكل الاستقبال، لذلك تطلب الأمر إيجاد حلول سريعة، فتأسست جامعة وهران في 1967/12/20 بعدما كانت

[1] عظيمي مسعودة: واقع الإنتاج العلمي للأستاذ الجامعي الجزائري وعلاقته بالمناخ التنظيمي للجامعة، أطروحة دكتوراه علم النفس، تخصص إدارة تربوية، جامعة محمد لمين دباغين بسطيف، الجزائر، 2018-2019، ص86.

ملحقة بجامعة الجزائر منذ 1965/04/13، وبالتالي تعتبر أول جامعة أنشأتها الجزائر المستقلة، وتأسست جامعة قسنطينة في 1968/03/29.

وقررت السلطات الجزائرية آنذاك وجوب إصلاح التعليم العالي وجعله مرتبطا بالوطن، ولكن عملية الإصلاح وضعت الجامعة الجزائرية الموروثة أمام مشكلات متعددة، وأفرزت آراء مختلفة، ومهما يكن فقد اتجهت عملية الإصلاح لبناء معالم جامعة جزائرية تنزع تدريجيا للاستقلال عن الموروث الاستدماري. وسمي هذا التغيير بإصلاح التعليم العالي لسنة 1971، وأنشئت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي[1].

المرحلة الثانية: مرحلة إصلاح التعليم سنة 1971: أهم ما ميز هذه المرحلة هو إنشاء وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، حيث كانت أول وزارة أنشأت في الجزائر، وبعدها عام 1973 تم إنشاء المنضمة الوطنية للبحث العلمي، التي أسندت إليها عملية تطوير البحوث التطبيقية في ميدان البحث العلمي، إضافة إلى هذا، فقد تم إنشاء المجلس الوطني للبحوث العلمية، والذي أسندت إليه مهمة وضع المحاور الرئيسية للبحث العلمي الموجه نحو التنمية الوطنية[2]. ويهدف هذا الإصلاح إلى إعادة إنتاج المعرفة في جامعة تواكب التطور العلمي، والمجتمع المعاصر، جامعة تعبر عن وحدة الأمة، وإصلاح الثقافة من أجل ضمان التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد[3]. إن عملية الإصلاح في مرحلتها الأولى هذه حاولت ربط أهداف الجامعة بالاحتياجات التنموية للواقع الجزائري آنذاك، لذلك فإن الإصلاح تلته مراحل أخرى أكثر وضوحا وارتباطا بالتنمية الاجتماعية والثقافية.

[1] محمد خان: الجامعة الجزائرية من التأسيس إلى التأصيل، حوليات المخبر، مخبر اللسانيات واللغة العربية، جامعة محمد خيضر ببسكرة، الجزائر، العدد السادس، ديسمبر 2016، ص15.

[2] عظيمي مسعودة، مرجع سابق، ص87.

[3] محمد خان، مرجع سابق، ص16.

المرحلة الثالثة: إصلاح التعليم باعتماد نظام ل م د LMD:

تعد هذه المرحلة من أكثر المراحل تقدما مقارنة بسابقاتها، فقد حددت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إستراتيجية عشرية لتطوير القطاع الجامعي للفترة (2004-2013) والتي من محاورها إصلاح شامل وعميق للتعليم العالي ذي ثلاثة أطوار تكوينية: (ليسانس- ماستر-دكتوراه) مع هيكلة تستجيب للمعايير الدولية، وتنظيم جديد للتسيير البيداغوجي، وتكون مصحوبة بتأهيل مختلف البرامج التعليمية[1].

بالإضافة إلى غلق أقطاب امتياز لتشجيع البحث العلمي في أفريل 2010، عقب إصدار قرار البحث العلمي بإفريقيا من قبل "تومسون رويترز" وذلك في كل من الهندسة والطاقة والكيمياء والرياضيات والفيزياء، كذلك اتساع شبكة مخابر البحث وخاصة في مجال العلوم الإنسانية[2].

غير أن هناك صعوبات كثيرة استخلصتها لجان جامعية قامت بتقويم النظام من أهمها: الأعداد الكبيرة للطلبة مع نقص في أعداد المؤطرين، حيث أن هذا النظام يقوم على المرافقة والتعلم الذاتي، وهذا يتطلب مجموعات صغيرة من الطلبة، ما نتج عنه مردودية ضعيفة للتكوين، وهذا ما يتنافى مع هذا النظام الذي يركز على جودة التعليم وتطويره من خلال إقامة تعاون مشترك في بناء عروض التكوين وتشجيع المتبادلات العلمية والتكنولوجية والثقافية على مستوى التعليم والبحث العلمي، ومن الصعوبات التي يواجهها (نظام LMD) ضعف الارتباط والعلاقة بين الجامعة كمؤسسة تكوين والمحيط الاجتماعي والاقتصادي بصفته شريك في عملية التكوين من خلال الإشراف على التربصات والزيارات الميدانية للطلبة. وبما أن الجامعة تخضع للوزارة الوصية وتنفق

[1] محمد خان، مرجع سابق، ص18.

[2] مسعودة عظيمي، مرجع سابق، ص87.

عليها الدولة؛ فهي غير مستقلة في تسييرها وبالتالي محدودية المشاركة بينها وبين الشركاء الاجتماعيين[1].

واستنادا إلى ما سبق ذكره فإن الجزائر قامت بإصلاحات متتالية للتعليم العالي، ابتداء بديموقراطية التعليم، وجزأرة الإطارات المسيرين وسلك الأساتذة الجامعيين، ومحاولة تعريب بعض الأقسام والكليات وخاصة الإنسانية منها وكذا تزايد أعداد الخريجين الجامعيين منها، وعلى الرغم من الجهود المبذولة وما تحقق من إنجازات، يظل دون الطموح المطلوب من الجامعة الجزائرية.

ويظل إصلاح نظام LMD من حيث المضمون مطلبا ملحا ولازما لتحقيق جودة التعليم والبحث العلمي.

3-أهمية الجامعة ومكانتها في المجتمع

أصبحت الجامعات من أهم المصادر الأساسية لتطوير المجتمع في شتى مجالات الحياة وانعكاساتها لما تمتلكه هذه المؤسسات من دور مهم وفاعل ومتميز في التنمية الشاملة في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية وغيرها، ومن أهم المنافذ للحفاظ على القيم والأفكار التي يسعى المجتمع لتعزيزها وتربية الأجيال المتلاحقة عليها، لغرض محافظته على هويته التي تميزه عن المجتمعات الأخرى، والتي يعتز بها ويعتبرها أحد مقومات السيادة الوطنية، وكذلك هي منارة لالتقاء الخبرات والتواصل العلمي والثقافي مع المجتمعات الأخرى، للاستفادة مما توصلت إليه المؤسسات الجامعية الأخرى في مجتمعاتها، ونقل ما يناسب منها احتياجات وتطلعات المجتمع، وفي ضوء ذلك فإن الجامعات تؤدي دورا كبيرا وأساسيا في إعداد الإطارات البشرية وتطويرها لتساهم من

[1] محمد خان، ص ص20-21.

خلالها في تطوير حركة التقدم العلمي والتكنولوجي والثقافي في مجتمع ما، ولقد تعــزز دور الجامعات بهذا الخصوص، وخاصة تسارع حركة التطور العلمي والتكنولوجي فــي العالم من خلال إعداد الطاقات البشرية المؤهلة للتعامل مع مفرداتها وإفرازاتها ونتائجها[1].

ومن هنا يمكن القول أن أهمية الجامعة ليس في مجال التدريس والبحــث العلمــي وحسب، بل تستند على أهمية قصوى ودور فعال في خدمة المجتمع، لذا لابد لها أن تضع تصور واضح المعالم حول كيفية تلبية حاجات الفرد والمجتمع، وهذا مــا يقودنــا إلــى متطلبات وحاجات التي تشكل جزءا أساسيا وحاسما من متطلبات تنمية المجتمع، وعليــه فإن أهمية التعليم العالي الجامعي تتعدى الإعداد السليم للطالب ليكــون مواطنــا صــالحا ومنافسا رابحا في أسواق العمل، غل جعل البحث العلمي الذي تنجزه مراكز ومؤسســات التعليم العالي أحد أهم مدخلات التنمية الشاملة في المجتمع، مما دفع إلى أهمية الجامعــة ودورها في إعداد نظام يتحقق من خلال بيئة متكاملة، مما يجعل التعليم العالي قادرا على التأثير الجدي في المجتمع عبر تطوير العمل البحثي وتكوين المعرفة وإنتاجها ثــم نقلهــا للمجتمع لكي تصب في خدمة الوطن والأمة[2].

وفي ضوء ذلك تعتبر الجامعة ذات مكانة عالية في المجتمعات خاصة المعرفيــة والذي يزيد في مكانتها انفتاحها على الآخر، وعلى المجتمــع وهــذا الأمــر يُعــد مــن الضرورات الملحة لإنجاح مسار العلم والتقدم الاجتماعي، حيث تستمد مكانتها من منظور المجتمع إليها ومن مدى اهتمامه بالإنتاج والاستخدامات العلمية المتخصصة لتفسير وبحث الواقع الاجتماعي المحلي والوطني، ومن هذا المنظور يستوجب على الدولة الجزائريــة

---

[1] يخلف رفيقة: الجامعة والانفتاح على المحيط الخارجي- الانتظارات والرهانات- أعمال الملتقى الدولي، الجزء الثاني، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2018، ص389.

[2] ساجد شوقي: دور الجامعات في تطوير وتنمية المجتمع، مجلة مركز دراسات الكوفة، جامعة الكوفة بالعراق، ، المجلد 1، العدد 10، 31 أكتوبر/ تشرين الأول 2008، ص143.

الشروع في مراجعة خطط إصلاح الجامعة بمساهمة الفاعلين في المجتمع العلمي والمؤسساتي، وهذا لإعلاء مكانة الجامعة والفاعلين فيها داخل المجتمع، إن هذه النقطة مهمة جدا بالنسبة للجامعة الجزائرية لكونها تعاني بشكل كبير، والسبب في ذلك أن الجامعات تغيرت أدوارها وفق المتغيرات الداخلية والخارجية، كما تغيرت نظرة المجتمعات إليها غير أن الوضع بقي على حاله بالنسبة للجامعة الجزائرية.

والأكيد أن فقدان العلاقة بين الجامعة والمجتمع من شأنه أن يؤثر على تحقيق مختلف الأغراض والأهداف المرجوة منها، خاصة في تكوين رأس المال البشري والإسهام في صنع المعرفة وتحقيق مشاريع التنمية من خلال الموارد المؤهلة.

ومن هذا المنطلق تستمد الجامعة أهميتها كآلية لتفعيل ودفع عجلة التنمية، فالتنمية الحقيقية لا يمكن أن تتحقق إلا بالقدرة الخلاقة والابتكار والالتزام، وهذا لا يمكن أن يكون إلا بالأدوار التي تلعبها الجامعة بالنسبة للفرد والمجتمع، ومنه يمكن اعتبار الجامعة هي غاية وهدف عملية التنمية في المجتمع[1].

4-أهداف الجامعة الجزائرية ومبادئها

أنشأت الجامعة لتحقيق أهداف متعددة، منها ما هو متعلق بترقية الفكر وتقديم العلم وتوليد المعرفة، لإعداد الفرد المزود بالمعرفة، وحتى تتمكن الجامعة من تأدية نشاطاتها على أحسن وجه، لابد أن تكون هذه الأهداف تتضمن القيم والمبادئ والاتجاهات المرتبطة بفلسفة المجتمع، بمعنى أن تتماشى هذه الأهداف الخاصة بالجامعة مع الأهداف العامة للمجتمع.

[1] يخلف رفيقة ، مرجع سابق، ص ص254-264.

إذا للجامعة دوران أساسيان، دور في التنمية العلمية البحثية، ودور متعلق بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية، أي هناك أهداف عامة على أساس متطلبات المجتمع وأهداف خاصة متعلقة بالجانب المعرفي العلمي.

***أهداف خاصة بالتنمية المعرفية البحثية:** يهدف التعليم الجامعي إلى تنمية شخصية الطالب تنمية شاملة ومتكاملة في جميع جوانبها، إذ يكسبه تحصيل المعارف وتكوين اتجاهاته، وإكسابه فكرا ناقدا يعتمد على المنطق العلمي، وتدريب الطلاب على البحث العلمي وأسسه، وتعد هذه المهمة التعليمية، إحدى أهم الأهداف الرئيسية التي تؤديها الجامعة في تنمية القوى البشرية المؤهلة في مختلف مجالات المعارف الإنسانية[1].

ومن أهداف الجامعة المتعلقة بالعمل الأكاديمي والبحث العلمي، تكوين الإطارات وتهيئتهم للاضطلاع بمسؤولياتهم وفق مقتضيات العصر، تشجيع الأساتذة على البحث العلمي المستمر وتولي نشر أبحاثهم لتنمية الوطن في شتى المجالات، التركيز على القابلية للمعرفة وتنميتها والإسهام في حل المشكلات، ترقية ثقافة الفرد والمجتمع وتطوير الثقافة الوطنية[2].

***أهداف عامة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية:** تتلخص الأهداف العامة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية والبشرية في عدة عناصر أساسية منها:

تلبية حاجات المجتمع من القوى البشرية الكفؤة المؤهلة للقيام بدورها التنموي في المجتمع وهذا يربط الجامعة بالمجتمع، والتكيف مع حاجاته ومتطلباته والدفع به نحو

---

[1] سعادو أسماء: التصورات الاجتماعية للطلبة الجامعيين لصعوبات تطبيق نظام (LMD) في الجامعة الجزائرية، مذكرة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2009-2010.

[2] محمد خان: مرجع سابق، ص9.

التقدم، العمل على توثيق الروابط الفكرية والعلمية والثقافية بين مختلف الجامعات، مع التركيز على التعليم المتخصص للوظائف التي يحتاجها المجتمع[1].

وفي نفس السياق أكدت عديد الدراسات على أن الجامعات تطورت أهدافها، وتنوعت غاياتها فأصبحت أهدافها تشمل:

- نقل المعرفة وإنتاجها والحفاظ عليها.
- توسع قنوات خدمة المجتمع ومؤسساته، خاصة الصناعية منها.
- زيادة مرونة القبول زمانيا ومكانيا وتعميق التداخل بين التخصصات ضمن مسار تطوير المناهج.
- التوسع في الجانب التقني، وإعادة هيكلة وتنظيم البنية الجامعية، والتوجه نحو اقتصاديات المعرفية، والإدارة المعرفية، ودخول الجامعة مجال تسويقها.
- توعية الطالب أن المعرفة البشرية قد تكون محل شك، وأننا في المجال العلمي لابد أن نفرق بين الحقيقة واليقين[2].

ولتحقيق تلك الأهداف وجبت تحقق عددا من المعايير الأساسية التي ينبغي أن تتوفر عليها الجامعات ومن أهمها:

---

[1] محمد خان، مرجع سابق، ص10.

[2] حمدي محمد شحاتة: أدوار الجامعات في مجتمع المعرفة، ط1، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2020، ص211.

***الحرية الأكاديميــة:** بحيث يتيح المناخ العام للطالب أو الأستاذ أن يبدع وينــتج دون أن يشعر أنه مراقب، مما ينجح بالتفاعل وتبادل الخبرات والآراء حــول مــا يحــدث فــي مجتمعهم.

***استقلالية الجامعة:** أي أن تكون الجامعة مستقلة عن المؤسسات الأخرى، ما من شــأنها أن تعيق أو تقيد استقلال الجامعة.

***البحث العلمي:** وذلك بتشجيع البحث العلمي الجاد وتوفير التسهيلات المالية والإداريــة له، وحمايته من تدخل أي جهة، بحيث يكون قادرا على خدمة المؤسسة الجامعية بشــكل خاص والمجتمع بشكل عام[1].

إن التغيرات السريعة في مختلف مجالات المعرفة والحاجة في الوقت ذاتــه إلــى متابعة التقدم العلمي والتكنولوجي في العالم بكل مستحدثاته ومســتجداته مــع الاحتفــاظ بالهوية الثقافية الأصلية، كلها أمور تستدعي قيام الجامعة بدورها بحكم طبيعة رسالتها في المجتمع، فهي التي تهتم بتعليم وتأطير الخريجين تأطيرا أكاديميا متخصصا في مجــالات مختلفة هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى التفاعل والتواصل الإيجابي مع الثقافة والمعرفة الإنسانية في إطار البحث العلمي وما ينتجه من معرفة علمية تخدم البشرية، وهذا علــى الأصح الهدف المثالي الذي يجب أن تعمل الجامعات على تحقيقه. باعتبار أن جوهر تقدم الإنسانية كان نتيجة لاستمرارية منظومة الإبداعات العلمية والمعرفية التي نشــأت فــي أحضان الجامعة.

في مقابل التركيز على نموذج جامعي جزائري يتطابق ومبادئ مشروع المجتمــع وبها تشتق الأهداف التربوية والتعليمية والبحثية قوامها:

---

[1] خلود صابر: استقلال الجامعة، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، مصر، 2007، ص ص11-14.

1-دمقرطة التعليم الجامعي ومجانيتـــه: أي تمكين كل طالب علم جزائري غنيا كـــان أو فقيرا من مقعد بيداغوجي بالجامعة، وتتكفل الدولة بالتكاليف أي أنه تصرف لـــه منحـــة دراسية طوال المدة التي يقضيها في الجامعة.

2-جزأرة الإطارات الجامعية: ويتم عبر جزأرة هيئـــة التـــدريس الجـــامعي والمنـــاهج، والهياكل القاعدية، حيث تسعى الجامعة الجزائرية إلى تحرير البلاد من التبعيـــة الثقافيـــة والتكنولوجية واختيار أهداف التعليم وقيمه، ومتطلباته في ضوء واقع الجزائر.

3-التعريب: فكانت غاية الجامعة تحقيق إحدى مقومات الشخصية الوطنية، ومعنى ذلـــك استعادة اللغة العربية لمكانتها التاريخية والطبيعية في التعليم.

4-الاتجاه العلمي والتقني: وهي محاولة للتركيز على التعليم التكنولوجي والتوسع فيـــه، وتشجيع الدارسين على الالتحاق بمدارسه، ومعاهده العليا، والمزج بين الدراسة النظريـــة والعلمية في التعليم الجامعي، بحيث يكون الطالب قادرا على تطبيق النظريات العلمية في المجالات التطبيقية في الصناعة والزراعة والطب وغيرها[1].

وهكذا تشكل الجامعة رهانا اجتماعيا واقتصاديا بالغ الأهمية ينبغي وفقـــه طـــرح مقاربة جديدة للأهداف وفق مبادئ تستجيب بفاعلية للتحديات الكبرى التي يفرضها التطور السريع على الجامعة الجزائرية.

[1] بوساحة نجاة: مرجع سابق، ص207.

5-الفضاء الجامعي ووظائفه

إن قدرة أي جامعة على تحقيق أهدافها ومساهمتها في عملية البناء والتنمية المجتمعية، تتوقف على مدى تحقيقها لوظائفها الأساسية المتمثلة في التدريس، البحث العلمي، خدمة المجتمع والإنتاج ومن ثم فالتدريس الذي من خلاله يتم نقل المعرفة، والبحث العلمي الذي ينتج المعرفة وخدمة المجتمع بهدف تنميته وتقدمه، يشكل تكاملا بين هذه الوظائف مع بعضها البعض، حيث أن التعليم يُعد الفضاء الملائم للبحث العلمي وهو في نفس الوقت يتولى إعداد الإطارات البشرية لمختلف القطاعات الإنتاجية في المجتمع، بينما يساهم البحث العلمي في الارتقاء بالمستوى التعليمي، ومنه تنمية المجتمع وتحديد لحزمة مشكلاته والعمل على إيجاد حلول لها، ومن ثم فالجامعة تعمل وفق طرح مرتبط بالمجتمع وتنميته ويتكامل مع البحث العلمي والإنتاجية المعرفية للكوادر الأكاديمية الجامعية في خلق الجامعة المأمولة، على العموم هناك نوع من الإجماع على أن وظائف الجامعة الأساسية تندرج ضمن ما يلي:

5-1-وظيفة التدريس وتنمية الموارد البشرية

تعتبر وظيفة التدريس أو التعليم أولى الوظائف الرئيسية للجامعة، ونقصد بالتعليم العالي في الجامعة دراسة متخصصة، ينبغي أن تقتصر على مادة التخصص، وما يرتبط بها ارتباطا شديدا، وبهذا يكون الهدف من التعليم العالي هو التخصص وتقديم مستوى عال من المعرفة، وكذلك تنمية شخصية الطالب تنمية شاملة، تمكنه من اكتساب مهارات من خلال تحصيل المعارف المتنوعة.

وتنعكس عملية التعليم على عملية التوظيف وذلك من خلال إعداد الإطارات البشرية التي ستتولى بدورها العملية الإنتاجية بعد التخرج، ولكي تؤدي دورها بفعالية فيما يخص هذه الوظيفة، عليها تحقيق الموازنة بين سوق العمل ومتطلباته من جهة وإطاراتها

الخريجة من جهة أخرى، وذلك لكي لا تقع في مشكلة بطالة الخريجين، والتي نجم عنها بروز ظاهرة التحاق خريجي الجامعات بمناصب ضعيفة بالنسبة إلى الشهادات المتحصل عليها[1].

مما يساعد على إيجاد حلول علمية للمشكلات المتعلقة بخطط التطوير والتنمية خدمة للمجتمع وتقدمه في شتى المجالات.

وحتى يتسنى لمؤسسات التعليم العالي القيام بوظيفة البحث العلمي على أكمل وجه لابد من إعادة الاعتبار لنتائجه من خلال توفير البيئة الجامعية المناسبة التي تضمن سهولة البحث والتطبيق سواء تعلق الأمر بالمقومات المادية أو المقومات البشرية وحتى الشخصية وهذا لتحقيق الفائدة العامة من البحث العلمي على المستوى العام للمجتمع.

ويؤدي البحث العلمي مجموعة من الوظائف أبرزها:

- البحث العلمي عامل أساسي في إنتاج المعرفة وتجديدها وتطويرها.
- البحث العلمي عامل أساسي في المكانة والتميز، ومن خلاله تتفاضل الجامعات.
- البحث العلمي عامل أساس الترقية وتميز عضو التدريس بالجامعة.
- البحث العلمي عام أساسي في أحد مداخل التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس[2].

---

[1] الجامعة والانفتاح على المحيط الخارجي، ص 96-97.

[2] علي عليوة: شكل ووظائف الجامعة الجزائرية في ظل حالة الأنوميا، مجلة تنمية الموارد البشرية للدراسات والأبحاث، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، العدد 4، افريل 2019، ص336.

5-2-وظيفة خدمة المجتمع

إن تطبيق نتائج البحث العلمي في المجالات المختلفة يعتبر الرسالة التي تضطلع بها مؤسسات التعليم العالي نحو الخدمة العامة للمجتمع، وهناك أساليب متعددة يمكن من خلالها لمؤسسات التعليم العالي أن تقدم أعمال الخدمة العامة، وتتمثل هذه الأساليب أساسا في الخدمة من خلال القيم، الخدمة من خلال حل المشكلات والخدمة من خلال الأنشطة الاجتماعية، ويعتبر الأسلوب الذي يحضى بتأييد واسع، ووفقا لهذا الأسلوب، ينبغي على الطلاب والأساتذة توجيه اهتمامهم نحو تطبيق المعرفة والعلوم واستخدامها في إيجاد حلول للمشكلات الاجتماعية[1].

كما تقوم الجامعات بتقديم خدمات لكافة الأفراد والمنضمات من خلال إعداد الرأس المال البشري، باعتباره أهم مقومات التنمية والتطور في المجتمع، ومتابعة وتدريب وتأهيل الأفراد في مهنهم، بهدف تجديد أفكارهم ومعارفهم، وتزويدهم بكل جديد في مجال عملهم، ولتفعيل هذا الفضاء والحرص عليه وعلى جودته، ينبغي إبراز بعض جوانبه التي ينبغي التركيز عليها:

*جودة مستوى العاملين التي تقترض مكانة اجتماعية ومالية لائقة توفر لهم وحوافز تشجع الباحثين على البحث المشترك.

وانطلاقا من أهمية وظيفة التعليم العالي الجامعي فإنه مواكبة للتقدم في مجال العلم والتكنولوجيا، فإنه تعدى في مهمته من تخريج متخصصين إلى تخريج متخصصين قادرين على التقدم وتطوير الأعمال التي يقومون بها، وقادرين على تفهم التقدم العلمي الهائل والإنجازات التقنية والتغيرات المتسارعة، ولذا يحبب أن تهدف الجامعة إلى تدريس

---

[1] عظيمي مسعودة، مرجع سابق، ص78.

الطالب كيفية التقدم ذاتيا، واكتساب القدرة على الإبداع، والقدرة على التحكم في التغيـــر وتطوير مجتمعه، وذلك وفق استخدام إستراتيجيات إبداعية جديدة تحقق الإنتاجية العلميـــة العالية للجامعات[1].

5-3-وظيفة البحث العلمي: يُعد البحث العلمي في أي مجتمع من الأســباب الأساســية والهامة للتقدم العلمي والتنمية، لما له من مشاركة فعالة في التنمية الشاملة كما أنه يساعد على إيجاد الحلول للمشكلات المطروحة فــي القطاعــات الإنتاجيــة، وتحســين أدائهــا والحصول على جودة عالية للمنتجات والخدمات، وقد زادت أهمية البحث العلمــي مــع تصاعد حدة المتغيرات العالمية، وبخاصة الثورة العلمية والتكنولوجية، التي ترتكز أساسا على المعلومات وإبداعات العقل الإنساني[2].

ومن خلال وظيفة البحث العلمي تسعى الجامعة إلى تنمية وتوعية أفراد المجتمــع لمكافحة مظاهر التخلف والجمود وذلك تطبيقا لما تقدمه نتائج البحوث العلمية التي يقــوم بها الباحثون من رصيد معرفي علمي متشعب التخصصات.

ويعتبر البحث العلمي أهم مقياس للمستوى العلمي والأكــاديمي للجامعــة، وأهــم عنصر يضمن لها الاستمرارية والتقدم والحفاظ على كيانها[3].

وهذا لا يتأتى إلا بامتلاك المعرفة العلمية المتولدة عن البحث العلمي وتطويره في الجامعات بشكل خاص من حيث توفير البنية التحتية المناسبة والكوادر البشرية المدربــة وتخصيص الميزانيات وإيجاد التشريعات المناسبة، وهذا لتحقيق التميــز والريــادة فــي

[1] راوية حسن أبو الخير: مدى توافر متطلبات الجامعة المنتجة وعلاقتها بالفاعلية التنظيمية في الكليات التقنية بمحافظة غزة، مذكرة ماجستير في أصول التربية، جامعة الأزهر بغزة، فلسطين ،2015-2016 ، ص25.

[2] المرجع نفسه، ص ص25-26.

[3] يخلف رفيقة ، مرجع سابق، ص98.

مختلف مجالات البحث العلمي والحرص على استمراريته، من خــلال أســاتذة بــاحثين متميزين عبر تتحقق الفائدة التبادلية بين التعلــيم العــالي الجــامعي والبحــث العلمــي. والمتغيرات المجتمعية المرتبطة بالتحولات العالمية وتقديم الاستشارات العلمية التي تساهم في صنع القرار المناسب.

وقد اقترح "حفيظ جوطي" نموذجا هيكليا لتطوير البحث العلمي فــي الجامعــات يشــمل العناصر التالية[1]:

أ- إصلاح هيكلة التكوين الأساسي للطلبة من أجل تنمية أكبر للموارد البشرية، وجعلهم يتفاعلون أكثر مع سوق العمل.

ب- إصلاح هياكل البحث العلمي، مما يخول للجامعة أن تقوم بدور نشط في توليد معرفة تستجيب لمتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد.

ت- إنشاء مراكز متخصصة في بحث التنمية، ونقل التكنولوجيا.

ث- إنشاء حاضنات للمقاولات المبدعة والناتجة عن استغلال الملكية الفكرية.

ج- القيام بشراكات لإقامة مشاتل للمقاولات المبدعة تأوي المقاولات المتخرجة من هــذه الحاضنات.

ح- إحداث مجمع تكنولوجي للجامعة يأوي بعــض مراكــز لبحــث التنميــة والإبــداع التكنولوجي التابعة لشركات كبرى أو متوسطة، التي لها حاجة لإقامة شراكات مع الجامعة لتطوير أنشطتها.

---

[1] حمدي محمد شحاتة، مرجع سابق ، ص70-71.

خ- العمل على إنشاء شبكات المعرفة أو المشاركة فيها وذلك علـــى الصـــعيد المحلـــي، والوطني، والقاري.

د- إحداث قسم التسويق التجاري داخل الجامعة.

لذلك زاد الاعتماد في العقود الأخيرة على الجامعات من خلال إجــراء البحــوث النظرية والتطبيقية في القضايا السياسية، والاقتصادية والاجتماعية، بما تضمه من كفاءات علمية بشرية وما توفره من مناخ علمي للبحث، وبهذا يكون للجامعة دور بنَّاء في تقــدم المجتمع ورقيه علميا واجتماعيا.

وبناءا على ما سبق فإنه لكل وظيفة من وظائف الجامعــة متطلبــات وإجــراءات تراعيها الجامعة لتحقيقها على أكمل وجه، كما أن كل وظيفة متداخلة من زاوية معينة مع الوظيفة الأخرى، لتبدو في علاقة مترابطة تتسم بالشمول والتكامل والتوازن.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن الجامعة من أهم مؤسسات المجتمع، كانت ولازالــت مصــدر للإبداعات العلمية، التي تشكل محور التحول الحضاري للمجتمعات الإنسانية.

كما تُعد مكانا جامعا للعلم والمعرفة، اللــذان يكونـــان معـــا أســـاس التطـــور التربـــوي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي للدول.

وليس هذا وحسب، فما تقوم به من وظائف ولاسيما، وظيفة البحث العلمي، وسيعيها فـــي التكوين النوعي للموارد البشرية والارتقاء بها نحو التميّز والإبداع، يجعلها مقياسا لتقـــدم الأمم.

ولن يتأتى هذا إلا بتوفير بيئة جامعية خلاقة وفق المعايير المطلوبة، تساعد على تحقيق الطموحات العلمية والمجتمعية، وتصلح لمواكبة الانفجار المعرفي الحاصل عالميا، تمد المجتمع بإطارات تساهم في بنائه بفعالية، وفي الوقت نفسه تنتج أبحاثا ودراسات تؤطره في المجالات المختلفة.

المحور الثاني: الأستاذ الجامعي والإنتاج العلمي

تمهيد

يعتبر الأستاذ الجامعي أحد أهم العناصر الفاعلة في الجامعة من خلال مجموعة من الوظائف التي يقوم بها وقد حدد المشرع الجزائري مجموعة من الأدوار الموكلة للأستاذ الجامعي الجزائري وحتى يتسنى له القيام بهذه الأدوار ينبغي اتصافه بجملة من الخصائص التي تمكنه من أداء مهامه بمهارة وفعالية وبما أن البحث العلمي هو أحد الوظائف الهامة للأستاذ الجامعي فإن مخرجات هذا النشاط المتمثلة في الإنتاج العلمي تعد جوهر اهتماماته لذا فإن عرضنا في هذا المحور يركز على متغيري الأستاذ الجامعي ونشاط الإنتاج المعرفي بمختلف العناصر المتعلقة بهما.

أولا: الأستاذ الجامعي

1-الأستاذ الجامعي السمات والخصائص

يعد الأستاذ من بين الأبعاد التعليمية المختلفة، يحتل منزلة خاصة وأهمية ربما نفوق غيره من الأبعاد الأخرى، باعتباره الفرد المنتج للمعرفة، المبدع للتكنولوجيا، اللذان يعدان الأدوات الأساسية لبناء أية نهضة مجتمعية، فضلا عن كونها أضحت أبرز المعايير التي يقاس على ضوئها تقدم أي مجتمع، وهكذا بات من الأمور المتفق عليها بين جميع المهتمين بالشأن التربوي التعليمي أنه لا يمكن لأي نظام تعليمي أن يرتقي أعلى من مستوى معلميه، وذلك أن المعلم يمثل محور الارتكاز في تحقيق الأهداف التربوية، خاصة

في مراحل التحولات الكبرى التي تشهدها المجتمعات والتي تنقــل بموجبهــا مــن نــط حضاري لآخر.

والأستاذ الجامعي هو ذلك الشخص الذي يختص بتنفيذ العملية التربوية من خــلال احتكاكه المباشر بالطلبة، وحسب وجهة نظر جون ديوي، هو ذلك الذي يدرب طلابه على استخدام الآلة العلمية وليس الذي يعلم بالنيابة عنهم، وهو الذي يشترك مــع طلابــه فــي تحقيق نمو ذاتي، يصل إلى أعماق الشخصية ويمتد إلى أسلوب الحياة[1].

وبالتالي هو الركيزة الأساسية في قيام الجامعة من خلال إعداد الإطارات والكوادر المتخصصة إضافة إلى مساهمته من خلال البحث العلمي في خدمة المجتمــع ودراســة مشكلاته.

والأستاذ الجامعي هو الفرد الحاصل لدرجة الماجستير أو الدكتوراه وما يعادلها في الجامعة كأستاذ مساعد أو أستاذ مشارك أو متعاقد، ويعتبر الدعامة الأساســية فــي قــوة الجامعة وسمعتها وبالتالي فهو عضو هيئة التدريس الحاصل على مرتبة علمية، والــذي يحق له وفقا للقوانين إلقاء المحاضرات النظرية والتطبيقية على طلبة الدراسات الأولــي والعليا والإشراف على بحوثهم ورسائلهم[2].

والأستاذ الجامعي يأتي ضمن الفئة التي يقع على عاتقها العبء الأكبر، فهم مكلفون بالتدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وعليهم مواكبــة المســتجدات العلميــة فــي مجالاتهم، وتزويد الطلبة بالمعارف والعلوم والاعتناء ببناء وتشكيل الوعي لديهم بملامح

---

[1] محمد العربي ولد خليفة: مرجع سابق، ص197.

[2] نادية القاضي: تدريب الأساتذة الجامعيين ودوره في تحقيق الجودة التعليمية– دراسة حالة بجامعة مولود معمري– مذكرة ماجستير غير منشورة في إدارة الموارد البشرية بجامعة مولود معمري بتيزي وزو، الجزائر، 2019، ص76.

الثقافة العامة، كذلك عليه متابعة التقدم التقني في المجال، والعمل على دمج المستجدات في البحث العلمي، مع تنمية التفكير الناقد المبتكر بتنويع مصادر معلوماته وإثرائها[1].

كما ترتبط الكفاءة العلمية للأستاذ الجامعي بمدى مساهمته في البحث العلمي والإنتاج المعرفي، حيث يُعد حجم البحوث والدراسات والكتب والمقالات المنشورة في مجلات جيدة السمعة مؤشرا للإنتاجية العلمية المعرفية للأستاذ الجامعي.

لهذا ركزت العديد من الدراسات على أهم الخصائص والسمات التي ينبغي أن يتمتع بها الأستاذ الجامعي لتؤهله لتحمله مسؤوليته البحثية والتدريسية ومن بين هذه الخصائص:

1-1-خصائص مهنية وأكاديمية: وتتمثل في التمكن العلمي والمهارة في البحث العلمي المهارة التدريسية والعدالة والموضوعية في تقويم أداء الطلاب، والتفاعل الإيجابي معهم ومناقشتهم دون إحراجهم، إضافة لإثارة حماسهم ودافعيتهم للتعلم وتشجيعهم على ممارسة التفكير العلمي والتفكير الناقد والإبداعي وتقبل أدائهم وعلى الأستاذ الجامعي أن يتمتع بروح البحث المستمرة ومحاولة تطوير قدراته والاستخدام الجيد لوسائل وتكنولوجيا التدريس والبحث العلمي وتطويع الإمكانات المتاحة لتحقيق هدف التنمية المهنية من خلال عقد المؤتمرات والندوات والبرامج التدريبية المختلفة[2].

1-2-الخصائص الشخصية: على الأستاذ الجامعي أن يكون على مستوى لائق من السلوك والأخلاق حتى يكون قدوة للطلاب، ونموذجا جيدا لمجتمعه، وبقدر اهتمامه بتحليل المعارف وتكوين نفسه علميا وأكاديميا عليه أن يهتم بنفس القدر وأكثر في صقل شخصيته

---

[1] رامي نبيل الصفدي، مرجع سابق، ص14.

[2] حمدي محمد شحاتة ، مرجع سابق، ص203.

وتهذيب أخلاقه وتحسين طبائعه، وثقته بنفسه، وبشكل عام تتحدد أهم الصفات الشخصية في الالتزام بالمبادئ والقيم، التحلي بالصدق والأمانة والقدرة على الضبط الذاتي والتحكم في النفس، كذلك العلاقات الاجتماعية الطيبة وأن يلتزم بقوانين مهنة التعليم ومتطلباتها[1].

1-3-الخصائص الاجتماعية: إضافة للخصائص المهنية والشخصية للأستاذ الجامعي، فإن ثمة خصائص اجتماعية الواجب توفرها فيه يتمثل أبرزها في التعاون البناء مع زملائه الأساتذة، التأثير الإيجابي في المجتمع، العلاقات الإنسانية الطيبة، النظام والدقة في الأفعال والأقوال، التواضع، الصداقة والروح الديمقراطية، المظهر اللائق والروح المرحة[2].

2-مهام ووظائف الأستاذ الجامعي في الجزائر

قبل الحديث عن المهام التي حددها المشرع الجزائري للأستاذ الجامعي، يتعين الحديث عن أهم الوظائف التي اتفق المتخصصين في مجال التعليم العالي عليها، حيث يمكن إجمالها في ثلاثة وظائف رئيسية هي وظيفة التدريس، ووظيفة البحث العلمي ووظيفة خدمة المجتمع.

2-1-مهمة التدريس: وتتضمن مجموع الأنشطة التي يقوم بها الأستاذ من أجل إيصال المعارف الجديدة والمفيدة للطلبة، حيث يعمل مع الطلبة والخبرات المتاحة لهم مباشرة، فيقدر ملائمة المادة الدراسية لمستوى الطلبة، والتي يتأكد من خلالها صلاحية المنهج، ومن هنا تبرز دقة الدور الذي يقوم به، ولكي يمارس الأستاذ الجامعي وظيفة التدريس بصفة متكاملة، ينبغي أن يكون متمكنا في مجال تخصصه، واسع الاطلاع، ملما بأحدث

[1] فلوح أحمد: مواصفات أساتذة الجامعة من وجهة نظر الطلبة، أطروحة دكتوراه في علم النفس وعلوم التربية، جامعة وهران، الجزائر ،2012-2013، ، ص ص80-82.

[2] عظيمي مسعودة: مرجع سابق، ص91.

النظريات والتطبيقات في تخصصه ويستخدم أساليب متنوعة في تدريسه قصد جذب اهتمام طلبته للمناقشة، يقوم بتقويمهم بالطريقة التي تكشف له مدى تحقق الأهداف، لذلك يمكن القول أن تحقق التكامل والتناسق بين جوانب عملية التدريس بالجامعة، المنهج الدراسي، طرق التدريس، التقويم، يؤدي إلى نجاح الجامعة في أداء وظيفتها التعليمية[1].

2-2-وظيفة البحث العلمي: إن وظيفة البحث العلمي للأستاذ الجامعي في المؤسسات الأكاديمية تتكامل مع وظيفة التدريس، باعتبار أن التدريس هو عملية نقل المعرفة التي يتم إنتاجها عن طريق البحث العلمي، ولكي يقوم الأستاذ الجامعي من أداء الوظيفة البحثية بشكل فعال يجب مراعاة أمور عدة، كتوفير المختبرات والأجهزة العلمية ونظم الاتصال والمعلومات، وضع خطط متكاملة ومدروسة للبحوث والدراسات العلمية تكون مرتبطة بمشكلات المجتمع، مساعدة الأستاذ الجامعي في نشر أبحاثه العلمية وتوصيلها إلى مواقع الإنتاج والاستشهاد بآرائها فيما تجريه الجامعة من بحوث مستقبلية، وبالنسبة لتمويل البحوث، يحبب أن ترصد الميزانية على عدد الأساتذة الجامعيين في كل قسم، كما يتعين تشكيل لجنة بكل جامعة لمراجعة التوجه العام لأنشطتها البحثية، لتفادي التكرار الذي قد يحدث مع مشاريع بحثية لجامعات أخرى، كما أن هذه اللجنة تقوم بالاتصال بالوزارات المختلفة والمؤسسات العامة في المجتمع لتقصي ما يواجهها من مشكلات وتوجيه البحوث إليها.

2-3-وظيفة خدمة المجتمع: وتتمثل في تقديم الاستشارات لحل المشكلات المؤسسية، تنظيم أو المساهمة في ندوات وورش العمل سواء أكانت عالمية أو إقليمية أو دولية في مجال التخصص، كما تتمثل إسهامات الأستاذ الجامعي في ميدان خدمة المجتمع في براءات الاختراع، ونقل التكنولوجيا إلى الصناعة، وتنظيم المؤتمرات والندوات العلمية

---

[1] عظيمي مسعودة، المرجع نفسه، ص93.

والإسهام فيها وعضوية هيئات تحرير المجلات المهنية، والجمعيـــات المهنيـــة، وتقـــديم المشورة للقطاع العام والخاص. إن تحقيق هذه الوظيفة يعد خطوة متقدمة فـــي تطـــوير الجامعة عامة والأستاذ الجامعي بصفة خاصة لأن التعليم الجيد والفعال هو التعليم الـــذي يهتم بقضايا وحاجيات المجتمع[1].

أما بالنسبة لمهام الأستاذ الجامعي حسب ما جاء في التشريع الخاص بـــه والـــذي يتحدد بصورة جلية في المرسوم التنفيذي رقم 08-130 المتضـــمن القـــانون الأساســـي الخاص بالأستاذ الباحث، فإن الأستاذ الباحث يؤدي من خلال وظيفتي التعلـــيم والبحـــث، مهمة الخدمة العمومية للتعليم العالي، إذ عليه القيام بإعطاء دروس نوعية مرتبط بتطـــور العلم والمعارف والتكنولوجيا والطرق البيداغوجية والتعليمية، كما يتعين عليه المشـــاركة في إعداد المعرفة وضمان نقل المعارف في مجال التكوين الأولي والمتواصل، كما يقوم بنشاطات البحث التكويني لتنمية كفاءاتهم وقدراتهم لممارسة وظيفة أستاذ باحث[2].

وتحد مهام الأساتذة في الجامعة حسب أسلاكهم إلى:

أ-الأساتذة المساعدون: ويضم سلك الأساتذة المساعدون رتبتين:

رتبة الأستاذ المساعد قسم (أ) وأستاذ مساعد قسم (ب) ويكلف بـــ:

- ضمان الأعمال الموجهة أو الأعمال التطبيقية.
- تصحيح أوراق الامتحانات التي يكلف بها.
- المشاركة في مداولات لجان الامتحانات.

---

1 عظيمي مسعودة ،المرجع نفسه، ص ص94-95.

2 مرسوم تنفيذي رقم 08-130 مؤرخ في 27 ربيع الثاني عام 1499 الموافق لـــ 03 ماي عام 2008، المادة 1-4 من القانون الأساسي الخاص بالأستاذ الباحث، الجريدة الرسمية، العدد 23، ص18.

- المشاركة في أشغال فرقته أو لجنته البيداغوجية.

- استقبال الطلبة ثلاث ساعات في الأسبوع من أجل تقديم الإرشاد والمساعدة.

ب-سلك الأساتذة المحاضرين: ويضم رتبتين، رتبة أستاذ محاضر قسم (أ) وأستاذ محاضر قسم (ب) ويكلف بما يلي:

- ضمان التدريس في شكل دروس حسب الحجم الساعي المنصوص عليه.

- ضمان حسن سير الامتحانات التي يكلف بها.

- المشاركة في مداولات لجان الامتحانات وتحضير المواضيع وتصحيح أوراق الامتحانات.

- المشاركة في أشغال فرقته أو لجنته البيداغوجية.

- ضمان تأطير نشاطات التكوين الخارجي للطلبة.

- استقبال الطلبة ثلاث ساعات في الأسبوع من أجل نصحهم وتوجيههم.

إضافة إلى مهام أخرى خاصة بالأستاذ المحاضر قسم (أ) هي:

- المشاركة في نشاطات التصور والخبرة البيداغوجية في مجال إعداد برنامج التعليم، ووضع أشكال تكوين جديد، وتقييم البرامج والمسارات.

- ضمان تأطير الأساتذة المساعدين في إعداد وتحسين الأعمال الموجهة والأعمال التطبيقية.

- ضمان تأطير التكوين البيداغوجي للأساتذة المتربصين.

ج–سلك الأساتذة: يضم سلك الأساتذة رتبة أستاذ "بروفيسور" ويكلف الأستاذ بما يلي:

- ضمان التدريس في شكل دروس حسب الحجم الساعي المنصوص عليه.

- تحضير وتحسين دروسه.

- إعداد المطبوعات والكتب وكل مستند بيداغوجي آخر.

- ضمان حسن سير الامتحانات التي يكلف بها.

- المشاركة في مداولات لجان الامتحان وتحضير المواضيع وتصحيح أوراق الامتحانات.

- المشاركة في أعمال لجنته أو فرقته البيداغوجية.

- ضمان تأطير الأساتذة المساعدين في إعداد وتحسين الأعمال الموجهة والأعمال التطبيقية.

- ضمان تأطير التكوين البيداغوجي للأساتذة المتربصين.

- المشاركة في نشاطات التصور والخبرة البيداغوجية في مجال إعداد برنامج التعليم ووضع أشكال تكوين جديد وتقييم البرامج والمسارات.

- استقبال الطلبة ثلاث ساعات في الأسبوع من أجل نصحهم وتوجيههم[1].

---

[1] مرسوم تنفيذي، المرجع نفسه، المواد 33-47، ص ص 19-23.

3-العوامل المؤثرة في أداء الأستاذ الجامعي في ظل البيئة الجامعية للجامعة

تتحكم عدة عوامل ومحددات خاصة بالبيئة الجامعية ذات العلاقة بأداء الأستاذ الجامعي لمختلف المهام السابقة الذكر، والمتعلقة بالتدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع ونذكر منها العوامل التالية:

3-1-المشاركة في صناعة القرار: وتتمثل المشاركة في صنع القرار في مساهمة الأساتذة الجامعيين في صناعته، وتحمل المسؤولية في ذلك، وبالتالي ينشأ عن هذه المشاركة المناخ النفسي المحفز لهم لبذل أقصى الجهد لتحقيق أعلى مستوى في الأداء، ومن هنا يظهر مستوى العلاقة بين المشاركة في صنع القرار وارتفاع الروح المعنوية لدى الأساتذة الجامعيين، وهو ما ينعكس إيجابا على أداء الأستاذ من جهة وتحصيل طلبته من جهة أخرى وهو ما أكدته دراسة "محمد بوعشة" 2000 حول أزمة التعليم العالي، حيث توصل إلى أن من بين أسباب تدهور المستوى التعليمي المرتبط بأداء الأستاذ الجامعي، هو منع هذا الأخير من الاستشارة في العديد من القضايا المتعلقة بالجامعة، حيث طالهم التهميش فيما يتعلق بترقيتهم ومساهمتهم في الارتقاء بالجامعة، ولقد أوصى الباحث بضرورة المشاركة بين الإدارة الجامعية والأساتذة لإيجاد الحلول المتعلقة بالجامعة[1].

3-2-رفع الكفاءة المعرفية والمهنية: في ظل التقدم المعرفي الذي يشهده العالم أصبح من الضروري على الجامعة مواكبة هذا التقدم، وذلك بإعداد وتكوين الأستاذ الجامعي تكوينا يمكنه من التعامل مع التغيرات التي أفرزها التقدم، ذلك أن دور الجامعة الحديثة تجاوز الدور التقليدي المتمثل في تقديم خدمات تعليمية فقط، حيث امتد دورها لتصبح

[1] بوعشة محمد: أزمة التعليم العالي في الجزائر والعالم العربي بين الضياع وأمل المستقبل، ط1، دار الجيل، بيروت، لبنان 2000، ص97.

مؤسسة إنتاجية تتبعها مراكز للأبحاث والاستشارات والمشاريع المجتمعية، إضافة إلى دورها في إعداد وتأهيل المورد البشري القادر على القيام بمستلزمات هذه النهضة، وتقديم الإنجازات العلمية التي تخدم المخططات التنموية للمجتمع. وهذا يتطلب عملية تطوير وتدريب الأستاذ الجامعي لمساعدته على تعلم السلوك التعليمي الجديد من خلال توفر مراكز متخصصة لتطوير وتعديل السلوك الصفي في المواقف التعليمية المختلفة وإمداد الأستاذ بالوسائل التعليمية المناسبة، إذن فنجاح التعليم الجامعي يتوقف على أداء الأستاذ، وعلى مدى امتلاكه للمهارات والخبرات التربوية المختلفة التي ترفع من كفاءته المهنية، فسمعة الجامعة مرتبطة بقوة بمدى تأهيل وكفاءة الأستاذ الجامعي[1].

3-3-الحرية الأكاديمية:

كانت الجامعات ولازالت تشكل معقلا للفكر الحر، ومنطلقا للتجديد والابتكار في مختلف ميادين الحياة، ومما لا ريب فيه أن الجامعات كانت عبر تاريخها الطويل موطنا للحرية وحاضنا للحريات الأكاديمية، والقيم العلمية الديمقراطية، فالعلم لا ينمو إلا في أجواء الحرية الحاضنة للإبداع والابتكار، وإذا كانت الحرية الأكاديمية تعني صورة من صور الحرية الفكرية، وإذا كانت أيضا تنطوي على رفض لكل أشكال الإكراه والتقييد على البحث والتدريس داخل المؤسسات الجامعية، فإن هدفها الأعم هو الارتقاء بواقع العطاء العلمي وإزالة كافة أشكال المعوقات التي تحد من النشاط العلمي والبحثي الحر، وعليه فإن الحرية الأكاديمية تتأكد على أرض الواقع وفق أربع عناصر يمكن قياسها حسب ما أبدعه "جون ديكنسون" وهذه العناصر هي:

[1] محمود مرزوق أبو وطفة: واقع النمو المهني لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية وسبل تطويره من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة في أصول التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 2002، ص ص40-41.

- الاستقلال الداخلي للمؤسسات الجامعية البحثية.
- تنوع وتعدد مصادر تمويل الجامعات بما في ذلك البحوث الأساسية والتطبيقية.
- التأكيد على الأمن الوظيفي للباحثين.
- وجود هيئة مهنية تتولى تمثيل الباحثين والأكاديميين وتدافع عن مصالحهم.

ووفق علاقة التلازم بين الإبداع العلمي للأستاذ الباحث والحرية الأكاديمية الوثيقة يتجلى الرهان التاريخي لتطور العلم والمعرفة والإنسان المبدع الحر.

وهذا يعني أن الحرية الأكاديمية تعطي الجامعات مزيدا من العمل والكفاية والإنجاز ولا يستطيع أساتذة الجامعات القيام بمهامهم الوظيفية والمهنية دون تحقيق الحرية الأكاديمية التامة[1].

3-4-التكنولوجيات الحديثة: وهي تشير إلى أساليب وأدوات تحويل المدخلات إلى مخرجات، وتمتد إلى كافة المؤسسات في المجتمع، وباعتبار الجامعة كغيرها من المؤسسات الخدمية، فهي تحتاج إلى أنظمة تقنية لتسهيل أنشطتها، وبخاصة نشاط البحث العلمي، الذي يتأثر بصورة كبيرة بما تقدمه تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة من إمكانيات للوصول إلى منابع المعرفة واستخلاصها وتطويعها واستثمارها، بما يتطلب ومقتضيات الحاجة المعرفية، حيث تساهم مصادر المعلومات المحسوبة في تقليل الجهود المبذولة من قِبل الباحثين وذلك أن الأجهزة والمعدات التقنية تساعد الأستاذ الباحث على حصر الكم الكبير من المعلومات وتخزينها ومعالجتها بشكل يسهل استرجاعها، وهذا طبعا

[1] علي أسعد وطفة: الأمية الأكاديمية في الفضاء الجامعي العربي- مكاشفات نقدية في الجوانب الخفية للحياة الجامعية- ، ط1 ، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت ، 2021، ص ص249-262.

ما يساعد الباحث على تسهيل عمليات النشر والتأليف والمشاركة في الملتقيات والمؤتمرات العلمية سواء أكانت محلية أو دولية[1].

3-5-نظام المكافآت والحوافز: يعد نظام المكافآت والحوافز عاملا مؤثرا في أداء الأستاذ الجامعي حيث أنه يسهم في زيادة دافعيته نحو ممارسة العمل، فمن أجل تشكيل سلوك جديد لدى الأساتذة فهم يحتاجون إلى تعزيز إيجابي على العمل المرغوب فيه، ومن الواضح أن الجامعات التي أثبتت كفاءتها العالية في أداء مهماتها الخاصة بالبحث العلمي والأنشطة الأخرى، قد اتخذت من المحفزات المادية والمعنوية وسيلة لذلك، ولقد جاء حسب معطيات التقرير العربي الثالث للتنمية الثقافية أهمية الحوافز بالنسبة للأستاذ الباحث خاصة في الإنتاج المعرفي وتحمل مشقته، ومثال على ذلك الجامعات المصرية التي اعتمدت سياسة عامة من أجل تعزيز البحث العلمي من خلال إنشاء إدارة عامة في كل منها تعنى بإدارة مختلف شؤون البحث العلمي، ووضع نظام للحوافز والجوائز والاهتمام بالنشر العلمي والترويج لنتاجات البحث العلمي محليا وعربيا ودوليا تشجيعا للأساتذة الباحثين على النشر العلمي، بخاصة في الدوريات العالمية المشهود لها[2].

---

[1] عامر قنديجلي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، دار اليازوري العلمية، الأردن، 2007، ص325.

[2] التقرير العربي الثالث للتنمية الثقافية، مؤسسة الفكر العربي، ط1، 1431هـ/2010، ص48.

4-معوقات الأستاذ الجامعي بالنسبة للبحث العلمي والإنتاج المعرفي

هناك العديد من المعوقات التي تحول بين الأستاذ الجامعي والبحث العلمي والإنتاج المعرفي وتتعلق بثلاثة مصادر أساسية للعوائق تتلخص في:

4-1-عوائق مصدرها الجامعة: وهي ندرة الندوات والمؤتمرات المنعقدة داخل الجامعة، قلة الفرص المتاحة لحضور ما يعقد منها بالخارج وندرة الدورات والكتب المتخصصة في مكتبة الجامعة وعدم كفاية التجهيزات والتسهيلات المادية، عدم توافر الفنيين ومساعدي الباحثين، وخدمات التوثيق والإعلام العلمي، وانخفاض الحوافز المادية والمعنوية التي تقدمها، طول الإجراءات الإدارية المتبعة في تحكيم ونشر الإنتاج العلمي، ومحدودية قنوات النشر في الجامعة، وعدم توافر المناخ العلمي السليم[1]، إضافة إلى قلة أعداد الأساتذة المهتمين بالبحث العلمي وعدم كفاية الأموال المخصصة للبحث العلمي.

4-2-عوائق مجتمعية: تتلخص معوقات الإنتاج المعرفي بالنسبة للأستاذ الجامعي المرتبطة بالمحيط الاجتماعي في قلة انخفاض مساهمة القطاع الخاص في تمويل البحث العلمي، وقلة الطلب الاجتماعي عليه، وعدم تقديره والاهتمام به وحساسية المجتمع نحو البحوث النقدية للمشكلات[2].

كما ترتبط المعوقات بالمستوى الاقتصادي المتدني والمستوى التعليمي والثقافي المنخفض والاتجاهات السلبية للأسرة وأسلوب التنشئة الاجتماعية القائم على السيطرة يقلل الطموح الذاتي للأستاذ ويقلل من دافعيته نحو الإنتاج المعرفي[3].

---

[1] فلوح أحمد، مرجع سابق، ص36.

[2] فلوح أحمد، المرجع نفسه، ص36.

[3] رامي نبيل الصفدي، مرجع سابق، ص47.

4-3-عوائق ذاتية شخصية: المرتبطة بالأستاذ الجامعي مثل قلة المردود العائد للفـــرد من البحث وارتفاع التكاليف التي يتحملها في سبيل الإنتاج العلمي، إضـــافة إلـــى كثـــرة الأعمال الإدارية والأعباء التدريسية، عدم الاعتناء الكافي بالمكتبة الجامعية العلمية فيمـــا يخص المراجع الهامة والحديثة بالنسبة لعملية الإنتاج المعرفي، عدم وجود الحوافز المادية والمعنوية وضياع وقت الأستاذ في أعمال إضافية وانشغاله بوضعيته الاجتماعية، ضعف القدرات البحثية لبعض أساتذة الجامعة، ضعف المرتبات وعدم كفايتها لتحقيـــق مســـتوى معيشي لائق، ضعف الخدمات المقدمة للأساتذة الجامعيين بما فيها مساعدة الجامعة فـــي توفير سكن مناسب ولائق[1].

4-4-عوائق عولمة إنتاج المعرفة: تختلف استجابة الجامعة للعولمة حســـب أولويـــات الدول وسياستها ومواردها وقوتها وتطورها الاجتماعي والاقتصادي وهـــو مـــا يـــنعكس بالضرورة على المؤسسات الجامعية والبحث العلمي والإنتاج المعرفي بصفة أساسية وهو يتمظهر في الإهمال التدريجي للبحوث الأساسية والتركيز على البحـــوث التطبيقيـــة ذات الصلة النفعية البراغماتية، نوعية الارتباط بين البحث العلمي والابتكار كعدد البـــراءات، قيمة التعاقدات البحثية في التنمية، شراكات تثمين البحث، نوعية البحـــث الـــذي تنتجـــه المجمعات الاقتصادية، كالإنتاجية العلمية في مجلات ذات جودة عالية وعـــدد الإحـــالات على منشوراتها العلمية، التكوين الإلكتروني وهذا بإنشاء جامعـــات مقاولاتيـــة بفضـــل الانترنت تقوم بعرض تكوينات وشهادات انطلاقا من مصاحبة على الشبكة الإلكترونيـــة، الشعور بالدور المركزي للبحث العلمي والإنتاج المعرفي والمؤسسات الجامعية في النمو الاقتصادي وخلق ثروات البلدان المتقدمة، مما دفع بهذه الدول إلـــى الاهتمـــام وتطـــوير منظومة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار مدعومة بالشركات والهيئات الكبرى من

---

[1] فلوح أحمد، مرجع سابق ، ص36.

أجل احتكار المنتجات العلمية الجديدة، وبناءا على ذلك تكون القابلية للمنافسة والانشـــغال الحر بالأفكار هي الفكرة الجديدة عن المعرفة العلمية في الجامعة وتصبح الجامعة نظامـــا لتوزيع إنتاج المعرفة عن طريق شكل يتضمن زيادة التحالفات والشراكات أثناء بحثها عن اكتساب معرفة متخصصة وحديثة[1].

وفي سياق هذا التحول العالمي فإنه بات ضروريا على الجامعة الجزائريـــة فـــتح شراكات مع جامعات عالمية في ميدان البحث العلمي والإنتاج المعرفي من أجل تنميتـــه وتطويره، ولكن لن يكون هذا دون تحسين أداء الأستاذ الجامعي من خلال إزالـــة كافـــة القيود السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وكل ما يعيق ممارسة الأساتذة الجامعيين لحرية التفكير والبحث ونشر نتائج الأبحاث العلمية، بالإضافة إلى المساهمة في دعم حقهم فـــي تحقيق مبدأ الشفافية في نشر النتائج وإعطائهم الحصانة، وتجنيبهم المساءلة القانونية حول نتائج أبحاثهم وأفكارهم الاجتماعية، إضافة إلى تنظيم حلقات بحثية للمناقشة يمكـــن مـــن تلاوح الأفكار لدى الأساتذة الجامعيين تؤدي إلى اقتراح حلول بعد رؤية المشكلة من زوايا متعددة، وهذا في إطار التنمية المهنية للأستاذ الجامعي بتفعيل اتفاقيات شـــراكة جامعيـــة محلية، إقليمية ودولية لغاية إنجاز أعمال بحثية دراسات إقليمية ودولية حـــول مشـــكلات تمس المجتمع الدولي[2].

وبالتالي فإن إنتاج المعرفة في الجامعة الجزائرية يتطلب إدخال منهجية متطـــورة بخصوص نوعية خاصة من الموارد البشرية المقنعة بالإنتاج المعرفي وأهميته، وتطوير أساليب البحث العلمي عن طريق التخطيط الإستراتيجي للمشاريع البحثية وتدريب الكوادر

---

[1] مشطر حسين: التحديات التي تواجه الجامعة الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، العدد 13، ديسمبر 2017، ، ص ص399-405.

[2] ربيحة قداش: المناخ التنظيمي في الجامعة الجزائرية وتأثيره على دور الأستاذ الجامعي، أطروحة دكتوراه في علم النفس العمل وتسيير الموارد البشرية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر،2020-2021، ص135.

البحثية الوطنية من أجل إنتاج معرفي علمي يدفع بالمسيرة العلمية للجامعة ويلبي احتياجات المجتمع.

ثانيا: الإنتاج المعرفي

1-الحقل الدلالي للإنتاج المعرفي

الإنتاج المعرفي هو كل إنتاج ذهني علمي أو اجتماعي أو فني أو أدبي ينطوي على شيء من الابتكار أو الإبداع الإنساني أيا كانت طريقة التعبير عنه، ولا يُعد إنتاجا فكريا جمع عدد من الإنتاج الذي ينسب كل عمل منه على حدة إلى مؤلف معين، حيث لا يُعد جهد صاحب هذا العمل عندئذ أن يكون جمعا وترتيبا، كما لا يُعد إنتاج فكريا المعلومات الإخبارية العادية والوثائق الرسمية والقوانين واللوائح.

عموما إن الإنتاج المعرفي العلمي هو كل ما وصل إليه أي باحث بعد جهد عقلي من أجل تحقيق المنفعة العامة للمجتمع في جانب من جوانب الحياة الفكرية والاجتماعية والاقتصادية[1].

ويدل كذلك إنتاج المعرفة العلمية على الجهود التي يقوم بها عضو هيئة التدريس والتي تظهر في صورة كتابة بحث أو مقال أو تأليف كتاب أو ترجمته أو تحقيقه وما شابه ذلك من الأعمال العلمية التي تعد بمقاييس العلماء إضافة علمية أو حلا لمشكلة قائمة، بالإضافة لذلك الإشراف على رسائل الدراسات العليا وعضوية الجمعيات واللجان العلمية المختلفة.

---

[1] فتيحة زايدي، عبد الباسط هويدي: مرجع سابق.

كما أن إنتاج المعرفة العلمية هو خلق وإبداع وابتكار معارف جديدة مـن خـلال العامل ومشاركة جماعات العمل في المنظمة لتوليد رأس مال معرفي جديد وإيجاد حلول لمشاكل تعاني منها المنظمة، وقد تزود المنظمة أو المؤسسة بقدرات تميزها عن غيرهـا في تحقيق إنجازات وخطوط عمل جديدة... وبذلك تعود المعرفة إلى الابتكار الذي ينـتج معرفة جديدة. وهذا ما أيده البطانية على أن الإنتاج المعرفي هو عملية إيجـاد المعرفـة واشتقاقها وتكوينها داخل المنظمة والوصول إلى معرفة جديدة أو تطوير لمعرفة جديدة من البيانات والمعلومات أو من معرفة سابقة، وتوليد المعرفة الصريحة يعتمد علـى تجميـع المعرفة السابقة[1]. ونلاحظ أن إنتاج المعرفة العلمية مؤشر على أداء وتميز المنظمة مـن خلال ابتكار منتجات جديدة تزيد من كفاءة المؤسسة وبذلك فهو يمثل رأس المال المعرفي الذي تمتلكه.

كما أن الإنتاج المعرفي العلمي يشير إلى النتيجة المنتظـرة لممارسـات العلمـاء مرتبط بالأداء البحثي وبالتالي هو من الأبحاث والمقالات والكتب، والتي تؤدي إلى تكوين ثقافة المجتمع وتكون مصدرا للعلم والتكنولوجيا، وفي نفس السياق فهو الأعمال المنشورة من بحوث ومقالات وكتب والتي تسهم في نمو المعرفة وتقدم العلم وإصلاح المجتمع. وقد تمتد الإنتاجية المعرفية لتشمل كافة أشكال الأداء الأكاديمي، وما يرتبط بـه مـن أداءات بحثية وتدريسية ورعاية طلاب، وخدمة المجتمع بتقديم الاستشارات للجهـات الحكوميـة

[1] صابرين يوسف الشريدة: درجة إنتاج المعرفة وعلاقتها بدرجة الإبداع الإداري لرؤساء الأقسام في الجامعات الأردنية الخاصة في العاصمة الأردنية عمان من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، رسالة ماجستير في الإدارة والقيادة التربوية، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن ، جوان 2017، ص 13 .

والمجتمع المدني، ونشر المعرفة عن طريق المحاضرات والندوات العامة وإجراء البحوث لصالح المجتمع، وتوجيه انتقادات للمجتمع والجامعة[1].

ومن خلال هذا العرض نستشف أن الإنتاجية المعرفية واسعة وممتدة إذ لا تقتصر على ما ينشر من بحوث وكتب ومقالات من طرف الأساتذة الباحثين في الجامعة وإنما يشير إلى مدى إسهام هذا الإنتاج المعرفي في إصلاح المجتمع والارتقاء به فكريا واجتماعيا واقتصاديا، أي أن مفهوم الإنتاج المعرفي العلمي مرتبط بالوظائف الأساسية للجامعة في مجال التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، متكاملة فيما بينها لتعطي صورة في الأخير عن مدى كفاءة وفاعلية الأستاذ الجامعي الباحث داخل بيئته الجامعية.

2-مؤشرات الإنتاج المعرفي للأستاذ الجامعي وطرق قياسه:

تعبر المؤشرات عن الشكل الذي يحبذ أن يكون عليه المنتج في صورته النهائية وعليه فمؤشرات الإنتاج المعرفي تعبر عن المواصفات التي ينبغي تحققها وكذا يمكن أن يستدل بها على وجوده وحصوله، وقد اعتمدت الدراسة على مجموعة من المؤشرات العلمية للتعبير عن الإنتاجية العلمية للأستاذ الجامعي ويمكن توضيح أهم مؤشرات الإنتاج المعرفي العلمي للأستاذ الجامعي في النقاط التالية:

2-1-المنشورات العلمية المحكمة: حيث تتمثل في البحوث والدراسات العلمية المنشورة أو المقبولة للنشر في مجلات تخصصه، أو المقدمة في الندوات أو المؤتمرات العلمية، أو لصالح جهات معنية مثل مراكز البحوث، ويمكن أن تكون بحوث أساسية تهدف إلى إنتاج معرفة جديدة وتنميتها في حقل معرفي، وبحوث تطبيقية تهتم بالمشكلات الاجتماعية

[1] أحمد سمير فوزي عبد الله: الاتجاهات الحديثة في توظيف الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات في مجال اقتصاديات المعرفة، مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر، ، القاهرة، مصر ، العدد 182، الجزء3، أبريل 2019، ، ص925-926.

والاقتصادية والتربوية وغيرها، ومحاولة إيجاد صيغ حلول لها، ويمكن أن تكون هذه البحوث والدراسات العلمية منجزة بصفة فردية أو مشتركة، كما تتضمن المنشورات العلمية الكتب سواء أكانت مؤلفة أو مترجمة أو الكتب المحققة أو المراجعة أو المحررة في مجال التخصص، على أن تكون صادرة عن دور نشر معترف بها وتحصل رقم إيداع، أي تحمل الطابع الرسمي وعلى غرار البحوث والدراسات العلمية فغنه يمكن للكتب أن تكون فردية أو مشتركة كذلك، والحال كذلك بالنسبة لأوراق العمل المقدمة إلى المؤتمرات أو الندوات العلمية، كما يمكن أن تكون هذه المنشورات العلمية في هيئة مقالات عامة أو تخصصية منشورة، يعرض فيها الباحث لرأي جديد في قضية معينة، أو يمكن إلقاء الضوء عليها للتعريف بها، أو أن يقترح أسلوبا بديلا لمعالجتها من ناحية التنظير أو السياسة أو الممارسة، ويمكن أن يتضمن الإشراف على رسائل الماجستير أو الدكتوراه أو تحكيمها، بالإضافة إلى تحكيم أبحاث الزملاء الآخرين، سواء تحكيم أبحاث مقدمة للترقية العلمية، أو تحكيم أبحاث مقدمة للنشر، أو التعقيب المنشور سواء على بحث أو مقال أو كتاب، وقد يكون هذا الإنتاج المعرفي في صورة محاضرات عامة أو الاشتراك في إعداد البرامج التدريسية في مجال التخصص كما توجد مؤشرات أخرى للإنتاج المعرفي العلمي للأستاذ الجامعي كالجوائز الشرفية العليا التي يحصل عليها، والعضوية الشرفية للجمعيات العلمية البحثية، أو رئاسة مؤسسة مهنية أو العضوية بها وبراءات الاختراع العلمية، وحضور المؤتمرات العلمية، ورئاسة مجالس تحرير ودوريات علمية متميزة أو عضويتها، والتدريس أو التحكيم في الجامعات الأجنبية، كلها تعتبر مظهرا رئيسيا في التعبير على مدى التقدير والاعتراف العلمي بالنسبة للأستاذ الباحث الجامعي[1].

[1] أحمد سمير فوزي عبد الله: مرجع نفسه ص ص931-932.

وتتعدد طرق قياس الإنتاج المعرفي العلمي للأستاذ الجامعي، ومن بين هذه الطرق نجد ما يلي[1]:

أ-لجنة الأقران أو الخبراء: وتعتمد هذه الطريقة في قياسها للإنتاج المعرفي العلمي على الكيف والنوعية وليس على الكمية، ويكون بعرض الإنتاج المعرفي العلمي على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال معين للحكم على نوعية هذا الإنتاج، وتحديد مـــدى الجدة والأصالة فيه، ومدى إسهامه في البناء المعرفي بالنسبة لتخصصه. ويؤخذ على هذا القياس الذاتية التي قد تؤثر في حكم الخبراء، بحكم أن الأعمال العلميـــة المحكمـــة هـــي لزملائهم وتلاميذهم، وهنا يتأثر حكمهم بمستوى وطبيعة علاقتهم بهم، كما يؤخذ على هذا القياس أيضا صعوبة إجراء أو قياس الإنتاجية وفقا لهذا الأسلوب، خاصة مع عدد الباحثين المراد قياس إنتاجيتهم، بالإضافة إلى انشغال هـــؤلاء الخبـــراء بالمســـؤوليات العلميـــة والتعليمية.

ب-فهرس الاستشهاد المرجعـــي: وتقوم هذه الطريقة على اعتبار أن عدد الاستشـــهادات تمثل الأهمية العلمية النسبية أو النوعية للأوراق العلمية في أي حقل من حقول المعرفـــة، وكلما زاد عدد مرات الاستشهاد بدراسة أو بحث ما دل ذلك على أهمية هذه الدراسة من حيث النوع، ولكن يؤخذ على هذه الطريقة صعوبة تتبع مجمل الدراسات والأبحاث التـــي استشهدت بالدراسة أو البحث محل التقويم، كما أنه استشهاد الباحثين بدراســـة معينـــة لا يعني موافقتهم عليها ولكن قد يكون استشهادهم لنقدها، كما يحدث في الدراسات النقديـــة، كما يؤخذ على هذه الطريقة أيضا ميل الباحثين للإشادة بالعلماء البارزين بصورة دائمـــة دون غيرهم، وكأنهم عند الإشادة بهم تضاف درجة من الأصالة إلى المقالة أو البحـــث أو الدراسة التي هم بصددها.

---

[1] المرجع نفسه، ص ص933-934.

ج-الأساليب الإحصائية الكمية: تعتمد هذه الأساليب في قياسها للإنتاجية المعرفية العلمية على أساس إجراء حسابات بسيطة ومعقدة للمنشورات العلمية للأستاذ الباحث خلال فتـــرة زمنية معينة، بالإضافة للأعمال العلمية المنجزة كالإشراف على رسائل التخرج العلميـــة وتحكيمها وإجازتها والبرامج التدريبية التي اشترك في إعدادها، وذلك عن طريق عدد من الأسئلة موجهة للأستاذ الباحث الجامعي، غير أنه يؤخذ على هذا الأسلوب فـــي القيـــاس ضعف الثقة في نتائجه، ففي بعض الأحيان تكون الأرقام التي يضعها الباحـــث لإنتاجـــه المعرفي العلمي مغايرة للواقع، ويؤخذ عليه أيضا مساواته في التقدير بين الإنتاج الأصيل والإنتاج المتكرر لأفكار قديمة، كما يعتمد هذا الأسلوب الكم بغض النظر عن الكيف، ومن مآخذ هذه الطريقة أيضا أنها تساوي بين مقالة علمية قصيرة ومقالة كبيرة في العدد، وأن المؤلف المشترك مع آخرين في نشر مقالة علمية سوف يحصل على تقدير مماثل لمؤلف آخر قام بنشر مقالة علمية أخرى بمفرده، إضافة إلى قياس الإنتاجية المعرفية خلال فترة زمنية ماضية ومقارنتها بالظروف الحالية. وقد تم تبني هذا الأسلوب لحصر كمية الإنتاج العلمي بالنسبة لأساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية فـــي جامعـــة المســـيلة مجـــال الدراسة[1].

3-مبررات الاهتمام بالإنتاج المعرفي

تتم عملية إنتاج المعرفة من خلال الاهتمام بمنظومة البحث العلمي والتطوير التي تهدف إلى البحث عن المعرفة في أماكن وجودها واستخلاصها أو مـــن خـــلال اختـــراع المعرفة وإيجادها والتعامل معها. وفي الوقت ذاته تفعيل هذا الإنتاج ليصبح مدخلا لإنتاج

[1] محمد منصور الزعنون، أحمد محمد طافس: واقع الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بكليات التجارة في جامعات قطاع غزة خلال الأعوام (2018-2014) مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد 27، العدد 5، 2019، غزة، فلسطين، ص126.

معرفي جديد وفق مواصفات الجودة والدقة، بحيث يكون هذا الإنتاج لــيس كافيــا فقــط لإشباع الاحتياجات ولكن ليكون دافعا للارتقاء بالمعرفة ذاتها[1].

إن الانفجار المعرفي أوجب على جميع المؤسسات المعرفية ضــرورة اســتيعابها للزيادة الواسعة والمتسارعة لإنتاجها لجميع المعارف المختلفة، وإعداد البحوث العديــدة، واستلزم ذلك ظهور أدوار جديدة لتكنولوجيا التعليم لاستقطاب المعرفة وإنتاجها، وتعــدد مصادرها، فلم يعد الإنتاج المعرفي والتقدم العلمي محصورا في بلد ما، بل أصبح الجديد من المعارف متوافر في كل مكان عالميا، ولذلك أصبح الوصول إلى التنافسية له ميــزة دولية وعالمية، وهذا ما جعل المعرفة تغير قيمتها بسرعة تبعا للخصائص التي تتمتع بها المعرفة كأصل غير ملموس لها اعتبارها عند استخدامها وسهولة انتشارها وانتقالها إلــى جانب الاستنساخ السريع، بحيث تتحول المعارف إلى معارف عامة يمتلكها الجميع لتصبح قيمتها صفر بالعلامة مع القدرة التنافسية للشركات، وهذا هو السبب الذي يجعل الاهتمــام بإنتاج العمل المعرفي وقياسه من المهام الإدارية. فالإنتاج المعرفي هو السلعة الرابحة في هذا العصر، يحمل معه الهيمنة السياسية والاقتصادية وتحقيق المكانة الاجتماعية والثقافية العالية للمجتمعات والدول[2].

لقد دفعت النزعة الاستهلاكية في الدول العربية بما فيها الجزائر والمتمثلة في النقل الجامد للمعرفة والتكنولوجيا إلى نوع من التبعية المخيفة للغرب والدول المتقدمة، فوقعت هذه الدول العربية في مدارات الهيمنة التي تفرضها الشركات الاستشارية العالمية التــي تفكر وتدرس وتستشرف بالنيابة عنا، وتكلفنا أضعافا من ما يمكن تحقيقه من دعم مراكز الفكر الوطنية ومنظومة البحث العلمي وتطويرها، فالاعتقاد الخاطئ بإمكانية بناء مجتمع

---

[1] أحمد سمير فوزي عبد الله: مرجع سابق، ص920.

[2] صابرين يوسف الشريدة: مرجع سابق ، ص 18.

المعرفة من خلال استيراد المعرفة العلمية والتكنولوجيا دون الاستثمار في إنتاج المعرفة محليا وخلق التقاليد العلمية المؤيدة لاكتساب المعرفة عربيا. ويعاني الباحثون في العالم العربي من تهميش دورهم العلمي وعدم الثقة في أبحاثهم وعدم الاستفادة من توصياتهم التي بنيت على أسس علمية وهو دفعهم إلى الاهتمام وإثارة مسألة إنتاج المعرفة العلمية وتوطينها حيث يركزون على التنسيق بين القطاعين العام والخاص، والاتفاق بشكل أكبر على عملية البحث العلمي، وهذا يتطلب تشكيل نظرة جديدة للإبداع العلمي والإنتاج المعرفي بوصفه قوة التقدم والتطور على مدارج الحضارة الإنسانية[1].

4-واقع إنتاج المعرفة العلمية في الجامعة الجزائرية

اكتسب إنتاج المعرفة أهمية كبيرة في الجزائر انطلاقا من الاهتمام المتزايد بالبحث العلمي، الذي يأخذ شكلا تصاعديا خاصة في الآونة الأخيرة، وهذا لكونه يُعد أبرز مظاهر التقدم العلمي، وأهم روافد التنمية الشاملة للمجتمع. حيث عرف قطاع البحث العلمي في المراحل الأولى للاستقلال عدم وجود سياسة وطنية شاملة للتكفل بالبحث العلمي في المراحل الأولى للاستقلال عدم وجود سياسة وطنية شاملة للتكفل بالبحث العلمي من طرف الوزارة الوصية، لكن ومنذ الفترة 1993-1998، تكفلت هذه الأخيرة بالبحث العلمي، وغيرت فلسفة البحث، إذ لم تعد نظام برمجة البحث يعتمد على مفهوم "فوارة الماء" أو بصيغة أخرى من الأسفل إلى الأعلى، أين يحدد القائمون على البحث العلمي محاور البحث ويقترحونها على الهيئات العليا للمصادقة عليها، لتضع ما يسمى برنامج البحث الوطني، لقد صححت هذه الطريقة بطريقة "المظلة" أو من أعلى إلى أسفل، حيث

---

[1] علي أسعد وطفة: ما بين استهلاك المعرفة العلمية وإبداعها، مقال منشور على الرابط: de watfa.net بتاريخ 21 فيفري 2021، تم الإطلاع عليه يوم 9 أفريل 2022 على الساعة: 4:53 PM.

يتم تحديد أهداف البحث بمسايرة الواقع الاقتصادي والاجتماعي، ثم بثها وتوزيعها علـــى شكل محاور ومواضيع يتكفل بها القائمون بالبحث.

ولأجل ذلك تم وضع وكالتين للبحث عام 1995، هما الوكالة الوطنية لتنمية البحث الجامعي تتكفل بالبحث الجامعي والوكالة الوطنية لتطوير البحث في الصحة[1].

لكن الجزائر لم تعرف استقرارا في المؤسسات البحثية، وفي السياسة البحثية خلال تلك الفترة، وذلك بسبب التغيرات في الأجهزة والجهات المسيرة لقطاع البحـــث العلمـــي إضافة إلى عدم وجود مخطط واضح وشامل بخصوص البحث العلمي وإنتـــاج المعرفـــة العلمية، الأمر الذي أدى إلى هجرة الكفاءات العلمية نحو الخارج.

وعموما فإن واقع البحث العلمي في الجزائر لا يشُذْ عن مثلاتـــه فـــي الجامعـــات العربية الأخرى، بحيث تقف عدة عوائق في هذا المجال تحول دون تحقيق المأمول مـــن الإنتاج المعرفي، في ظل صعوبة التعقديات الإدارية التي ميزت عملية تســـيير الغـــلاف المالي للبحث، وانعدام التنسيق بين المخابر العلمية المتقاربة في التخصص، وكذا ضعف الحوافز المادية والمعنوية بالنسبة للباحث، وغياب العلاقة بـــين منـــتج البحـــث العلمـــي ومستهلكه، وهذا راجع لصعوبة الانفتاح على المحيط الاقتصادي والاجتماعي، مع تسجيل نقص في التنافس العلمي الموضوعي بين الأساتذة الباحثين.

ورغم هذا توجد محاولات لإنعاش منظومة البحث العلمي وما ينتج عنه من معرفة علمية، والارتقاء به في التصنيفات العالمية، إلا أنه غير كافي كما أنه يعاني من الضعف في مستوى النوعية خاصة، حيث أكدت الدراسات أن معظـــم الدراســـات المنجـــزة فـــي

---

[1] عامري خديجة، واقع إنتاج البحث العلمي بالجامعة الجزائرية، مجلة العلوم الاجتماعية لجامعة عمار ثليجي بالاغواط ، الجزائر ، المجلد 8 ، العدد 3 ، 2014/09/01 ص156.

الجامعة الجزائرية، ليست منبثقة من إستراتيجيات واضحة ومحددة، فهناك الكثيـــر مـــن البحوث تنجز سنويا ولكنها لم تؤثر بصفة إيجابية واقعية في المجالات الحيوية للمجتمـــع، مما جعلها بحوث ودراسات نظرية لا تساهم في التنمية خاصة في ظـــل بـــروز مجتمـــع المعرفة.

وعليه يمكن القول أن وضعية البحث العلمي في الجزائر تواجه صعوبات مرتبطة بالرؤية الواضحة بالنسبة للبحث العلمي، وكذا عدم توفر مناخ اجتماعي وثقافي وفكـــري مشجع بالنسبة للأستاذ الباحث على الإنتاج المعرفي يتماشـــى مـــع متطلبـــات الجامعـــة الحديثة[1].

ويمكن القول أن البحث العلمي والإنتاج المعرفي في الجامعة الجزائرية يحتاج إلى تشخيص عميق، ودراسة مستفيضة لمعوقاته التي تحد مـــن كفاءتـــه وفعاليتـــه ودرجـــة إنتاجيته، وكذا تصحيح بعض آلياته وأساليبه وأطره التنظيمية، سواء على مستوى المشرع الجزائري أو على مستوى تطبيق القوانين أو على مستوى التقييم أو غيرها من العوامـــل التي يمكن أن ترتقي بالبحث العلمي والإنتاج المعرفي للأستاذ الجـــامعي فـــي الجامعـــة الجزائرية.

[1] فتيحة زايدي، عبد الباسط هويدي: مرجع سابق، ص ص482-483.

خلاصة:

انتهاءً إلى ما تم طرحه في المحور الثاني، يتبين لنا أن الأساتذة الجامعيين يمثلون الروح الحقيقية للجامعة بما يحملونه وينشرونه من علم ومعرفة ومدى قدرتهم على التجاوب الإبداعي تأليفا وإبداعا فكريا وعلميا، وعلى هذا النحو يقاس الحضور المعرفي والعلمي للأستاذ الجامعي، مكانة الجامعة وقوتها.

وتأسيسا على ما سبق فالرأسمال الفكري الذي يحوزه الأستاذ الجامعي يمثل المصدر المستمر والمتجدد للإنتاج المعرفي، والارتقاء العلمي للجامعة وهو ما تسعى الجامعة الجزائرية لتحقيقه وبلوغه وفق الآليات المساعدة التي تسخرها خدمة للأستاذ الجامعي والإنتاج المعرفي.

المحور الثالث: الإنتاج المعرفي في ظل البيئة الجامعية للجامعة

تمهيد

إن البيئة الاجتماعية كمجال للتفاعل الاجتماعي تنتج روابط وعلاقات اجتماعية إضافة إلى العمليات الاتصالية التي تتسم بالمرونة وبالتالي تساهم بشكل قاطع في تداول المعرفة العلمية وإنتاجها وحتى توطينها وتعد الجامعة كحقل معرفي يضم مجموعة من الفاعلين يسعون لبناء قاعدة علمية من خلال العديد من التظاهرات العلمية والبحوث والمقالات والدراسات العلمية التي تنشر سواء عبر مجلات الجامعة بنسخها الورقية أو الإلكترونية والتي تتم عبر المخابر العلمية للجامعة ولذلك جاء هذا المحور لتسليط الضوء على البيئة الاجتماعية وعلاقتها بالإنتاج المعرفي من خلال الإنتاج المعرفي في ظل البيئة المادية للجامعة وكذلك الإنتاج المعرفي في ظل البيئة الاجتماعية للجامعة.

أولا: الإنتاج المعرفي في ظل البيئة المادية للجامعة

تشكل البيئة المادية للجامعة بما تتوفر عليه من مقومات، عامل مؤثر في الإنتاج المعرفي للأستاذ الجامعي، حيث أن توفر التسهيلات البحثية يساعده على إنجاز بحوثه العلمية وزيادة إنتاجيته المعرفية ولعل من أهمها، المكتبة الجامعية بما توفره من مؤلفات وكتب متخصصة، ووسائل حديثة للبحث المكتبي، علاوة عن ذلك فإن توفر المخابر العلمية المهيأة، لها دور في القيام بالدراسات البحثية وإنتاج ونشر المعرفة العلمية، هذا بالإضافة للتقنيات الحديثة المتوفرة التي تسرع عملية البحث العلمي.

إذا فهناك علاقة وثيقة بين الإنتاج المعرفي وزيادته وكفاءته وتوفر بيئة مادية مساعدة للأستاذ الباحث على القيام برسالته العلمية.

1-مخابر البحث العلمي في خدمة الإنتاج المعرفي

تعتبر مخابر البحث العلمي واحدة من المؤسسات العلمية، والتي حققت نتائج كبيرة في مضاعفة عدد الأساتذة والباحثين، وكذا في تكوين طلبة ما بعد التدرج، ناهيك عن كونها الدافع القوي لتطوير البحث العلمي وتوفير فضاء للعمل مع التدعيم الكبير لحركة الإنتاج المعرفي والنشر العلمي والأكاديمي وبالتالي توفير روابط الاتصال والتواصل بين الباحثين والجمهور المستفيد، وذلك عبر ما يتم نشره في مجلاتها الخاصة سواء كانت إلكترونية أو ورقية أو الاثنين معا[1].

ضف إلى ذلك ما يقوم به عدد كبير من المخابر من نشر للأعمال العلمية الناتجة عن الملتقيات والندوات والأيام الدراسية في العديد من المجلات المحكمة على المستوى العربي والعالمي.

كما أن الحديث عن مخابر البحث العلمي هو الحديث عن فضاء يُمَكِن من جمع الكفاءات العلمية في أعمال بحثية مشتركة، بعيدا عن العمل الفردي الذي لا يصل إلى معالجة دقيقة للمشكلات البحثية، فالعمل الجماعي يسهم في مقاربة مواضيع الدراسة من زوايا متعددة، ومن هذا المنظور يمكن التأكيد على أهمية المخابر في تجسيد المعنى الحقيقي للبحث العلمي والإنتاج المعرفي.

والجزائر كغيرها تحاول تطوير منظومة البحث العلمي والإنتاج المعرفي من خلال وضع إطار هيكلي وقانوني يسهل إنشاء مخابر البحث العلمي، وتفعيل دورها في المشهد العلمي وصناعة البحث العلمي الرصين، مع وضع في الحسبان انفتاح المستثمرين

[1] مولاي أمحمد وآخرون: مساهمة مخابر البحث في حركة النشر العلمي في الجزائر، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، عدد خاص بأعمال الملتقى الوطني العلمي الأول حول أساسيات النشر في المجلات العلمية المحكمة، جامعة الجلفة، الجزائر، 13-14 نوفمبر 2019، ص455.

والمؤسسات الاقتصادية على البحث العلمي، والدراسات التي تتم على مستوى مخابر البحث العلمي في الجامعة الجزائرية[1].

إن إنتاج المعرفة ذات الصلة بالتنمية، والتي تقدم نماذج علمية وعملية راقية من حيث الإبداع والإنتاج، مرهون بمدى نجاعة وفعالية مؤسسات المخابر العلمية، وقدرتها على توفير الحلول الناجعة لمختلف المشكلات التي تعيق عملية التنمية في المجتمع.

2-المكتبة الجامعية كجهاز معلومات داعم للإنتاج المعرفي

حتى يتمكن الأستاذ الباحث من مواصلة مشواره البحثي ومسايرة الجديد في ميدان المعرفة لابد من توفر المادة العلمية التي تعينه على ذلك، سواء تعلق الأمر بتوفيرها في المكتبات الورقية أو توفيرها من خلال المكتبات الرقمية، الأمر الذي جعل المكتبة الجامعية مضطرة بدورها لمواكبة التقدم العلمي الحاصل في جميع التخصصات الجامعية، وذلك عبر متابعة الإنتاج الفكري العالمي، للحصول على احدث ما ينشر ضمن مختلف أوعية المعلومات من كتب ودوريات ومنشورات علمية ورسائل جامعية وقوائم بيبليوغرافية، ورسائل سمعية بصرية، مع الإفادة من شبكات المعلومات الوطنية والدولية.

فالمكتبات الجامعية تعمل على النهوض بالمستوى الفكري للمجتمع وللارتقاء بالفكر العلمي، وتجديد العلوم والمعارف بالإضافات ونشرها للإفادة، وتبرز الحقائق والمعلومات لتسهيل البحث العلمي، وتقديم المعارف منظمة للباحثين بعد الإلمام بآخر ما وصلت إليه البحوث في التخصص حتى لا يقع تكرار النتائج نفسها والمعلومات العلمية نفسها، والتحكم في هذا الفيض الهائل من المعلومات وتنظيمه وتيسير استعماله من طرف

[1] بلقاسم مزيوة: مخابر البحث العلمي في الجامعة الجزائرية –قراءة تحليلية في الوضع الراهن والرهانات المستقبلية- مجلة دفاتر المخبر، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر ،المجلد 16/العدد 02، 2021، ص ص60-62.

الباحثين، وتوفر المراجع الإرشادية في المجالات العلمية التي يقتضيها البحث العلمي بالمؤسسة الجامعية، وتنمي روح البحث العلمي لدى الدارسين في المراحل العليا بما يسمح لهم امتلاك الأساليب ومنهجية البحث العلمي[1].

وتقدم المكتبات الجامعية خدماتها للباحثين من خلال الإعداد الفني الجيد لمقتنيات المكتبات حتى يسهل الوصول إليها، إضافة إلى تقديم خدمة الاطلاع على الرسائل الجامعية وإعداد البيبليوغرافيا السنوية لها.

كما يبرز دور المكتبات الجامعية الرقمية من خلال توفير الخدمات السريعة والدقيقة، من خلال البيانات والمعلومات، حيث يمكن طلبها وإعدادها للاسترجاع، وعليه فإن المكتبة الرقمية تشكل عامل مؤثر في إنجاز مختلف البحوث العلمية سواء كانت مقالات علمية أو مداخلات لملتقيات وطنية أو دولية أو إنجاز الأطروحات الأكاديمية العلمية، حيث تساهم المكتبة الرقمية بتوفير المادة العلمية بالولوج على خدمات المكتبة للاطلاع على المصادر والمراجع الإلكترونية للبحث، وكذا الاطلاع على الدراسات السابقة في الموضوع لتجنب التكرار العلمي، ناهيك عن تسهيل عملية البحث العلمي عبر توفير الوقت اللازم للبحث[2].

واستنادا إلى ما تم طرحه، فإن المكتبة الجامعية تساهم في تحقيق الجودة في مشاريع البحث العلمي، ومن ثم تحقق كفاءة الإنتاج المعرفي من خلال تسهيل عملية البحث العلمي، وخدمة نخبة المجتمع من الباحثين الذين تحتم عليهم أبحاثهم ودراساتهم

[1] عبد اللطيف صوفي: مدخل إلى علوم المكتبات والمعلومات، منشورات جامعة قسنطينة، الجزائر، 2001، ص103.

[2] ماحي أمين، بوقنادل عبد اللطيف: المكتبة الرقمية ودورها في تطوير البحث العلمي، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية والاقتصادية، جامعة الجزائر1 المجلد 57، العدد خاص بالملتقى الوطني حول جودة الرقمنة في التعليم العالي 1 مارس 2020، ص183.

مواكبة كل تطور وجديد في مجال تخصصهم، لهذا وجب الأخذ بتطوير المكتبات الجامعية لتفادي تهميشها والتخلي عنها، دعما للمعرفة إنتاجا ونشرا.

3-التكنولوجيات الحديثة وتأثيرها على البحث العلمي والإنتاج المعرفي

لقد تيسر للإنسان بما أنتجه من معرفة على مر العصور ومراتب التطور الحضاري، من الثورة الزراعية إلى الثورة الصناعية، حتى وقف أخيرا على أبواب الثورة المعرفية، حيث أصبح تناول المجتمع المعرفي وضعا قائما وليس وصفا لمجتمع المستقبل.

وقد أتاحت التكنولوجيا الحديثة فرصا أكبر وأسرع وأكثر فعالية وفاعلية لترقية البحث العلمي والارتقاء به، بفعل ما أتاحته من فرص التواصل والاتصال بين الجامعات ومراكز البحث والباحثين، وكل الفواعل المهتمة بالبحث العلمي، كذلك تسهيل الوصول إلى مصادر المعلومات، وذلك عبر تصفح الباحث لقواعد بيانات ضخمة من المكتبات الرقمية والمواقع الرسمية للجامعات ومراكز البحوث، هذا بالإضافة لإمكانية تحقق الباحث من موثوقية المصادر ومصداقيتها عبر إجراء مقارنة بين معلومات عدة مصادر، كما ساعدت التكنولوجيات الحديثة على ترسيخ جذور البحوث العلمية المؤسسية، من خلال بناء بحث علمي وإنتاج معرفي بين نخبة من الباحثين المتباعدين جغرافيا.

وتظهر علاقة تكنولوجيا المعلومات بالإنتاج المعرفي في دواعي استخدام المعلومات الإلكترونية، أين أصبح استخدامها ضرورة ذات طبيعة حيوية نظرا لمتطلبات الباحث المعاصر في سرعة الحصول على المعلومات، بغرض إنجاز أعماله البحثية دون

تأخير، كما أنها تقلل من الجهد المبذول من قبل الباحثين بحيث تختصر الكثير من البحث والمعاناة، وهذا ما ينعكس على جودة الأداء البحثي ومن ثم الإنتاج المعرفي[1].

كما يُمَكِنْ استغلال التكنولوجيا الحديثة في مجال البحث العلمي والإنتاج المعرفي، الجهات المختصة من تنظيم ورشات عمل ودورات تدريبية ولقاءات علميـــة، وعــرض محتوياتها على مواقع خاصة، وتأطير الباحثين دون التقيد بزمان ومكان محددين.

دون إغفال دورها في فتح المجال أمام البــاحثين والمختصــين لطــرح عنــاوين إلكترونية يتم من خلالها إرسال الأسئلة والاستمارات والاستفسارات وقياس ردود الأفعال. وكذلك تسهيل خدمات الباحثين من خلال توحيد قاعدة البيانات باعتماد قوائم بحثية وطنية إلكترونيا بهدف نشر الأبحاث والترويج لها، فالجزائر مثلا تحتوي على مركــز للبحــث والتوثيق الكائن مقره بالعاصمة، يقوم باعتماد قوائم بحثية وطنية إلكترونيا ونشر الأبحاث، كما يتضمن هذا الموقع الإلكتروني على منصة وطنية للمقالات والأبحاث العلمية، والتي تهدف إلى نشر الإنتاج العلمي وتقديم أفضل خدمة للأساتذة والباحثين وطلبة الدكتوراه.

ولعل ظهور مفاهيم جديدة لحقل المنظومة التعليمية، كالتعليم الإلكتروني والتعلــيم عن بعد والتعلم الذاتي... كلها مؤشرات دالة على غزو التكنولوجيا قطــاع التعلــيم فــي الجامعات، خدمة لأغراض التعليم من جهة، وتحقيق متطلبات البحث العلمي مــن جهــة أخرى[2].

---

[1] عز الدين مالك محمد: دور تكنولوجيا المعلومات في البحث العلمي في الاقتصاد الإسلامي، مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، 2007، ص ص312-313.

[2] أحمد حشاني: دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في ترقية البحث العلمي، مجلة روافد للبحوث والدراسات، العدد 06-جوان 2019، جامعة غرداية، الجزائر، ص ص47-55.

لقد صار لزاما على الباحثين إتقان المهارات الأساسية والضرورية للاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة، لما لها من دور كبير في خلق كفاءات عالية قادرة على إنتاج الأفكار وإبداع الدراسات والأبحاث الفاعلة في تطوير المجتمع في ظل التطور التكنولوجي والانفجار المعلوماتي.

ثانيا: الإنتاج المعرفي في ظل البيئة الاجتماعية للجامعة

1-دور العلاقات الإنسانية في تفعيل الإنتاج المعرفي

يسود الجامعة نظام متكامل من التفاعلات السلوكية، والذي يتمثل في شبكة العلاقات التي تربط كافة مكوناتها، من إدارة وأساتذة وطلبة، كلا حسب دوره وموقعه في الجامعة.

ويشكل الأستاذ الجامعي دورا أساسيا في عملية التفاعل الاجتماعي داخل الجامعة سواء أكان ذلك التفاعل بين زملائه أو مع طلابه من خلال التعاملات والأجواء التي تتم بصورة ملؤها الروح الإنسانية، تعمل على زيادة التحفيز على بذل جهود كبيرة لتحقيق العمل الأكاديمي أو البحثي في ظروف إيجابية كونتها العلاقات الإنسانية.

لقد تأكد أن العلاقات الإنسانية يمكن تعميقها من خلال حسن السلوك، التقدير المتبادل، الشعور بقيمة العمل الذي يؤديه الآخرون وتشجيعهم لغرض مكافئتهم وتحفيزهم على جودة الأداء خاصة إذا كان مرتبطا بحقل هام من حقول الجامعة وهو حقل البحث العلمي والإنتاج المعرفي، الأمر الذي سيزيد من القدرات الإبداعية والمهارات العلمية للباحثين بمستوى أعلى.

كما أن جودة العلاقات الإنسانية في البيئة الجامعية، تُبعد الإحساس بالاضطرابات النفسية والتشاحن بين الأساتذة، بما توفره من روح عمل جماعي وبالتالي فهم سيكونون متساوون في الحقوق والواجبات، ومنه فهي تثير دوافعهم للبحث العلمي والإنتاج المعرفي[1].

2-العملية الاتصالية وتأثيرها على الإنتاج المعرفي

تعتبر عملية الاتصال داخل البيئة الجامعية مفتاح نجاح بالنسبة للاستاذ الجـامعي، سواء أكانت عملية الاتصال رسمية أو غير رسمية وتتم عملية الاتصـال فـي مؤسسـة الجامعة من خلال التعليمات وأوامر لممارسة عملية الاتصال لتأدية عمـل مـا فـي أي صورة من صور الاتصال، وقد يكون عبر الاستشارة لبعض الأخصائيين من ذوي الخبرة أو عبر الإصغاء الفعال للأساتذة داخل الجامعة.

ويمكن للعملية الاتصالية أن تتم بواسطة الاجتماعات والمؤتمرات عبـر مواعيـد دورية، يلتقي فيها الأساتذة ويتبادلون الأفكار والآراء والمعلومات، وتعتبر الاجتماعـات إحدى صور الاتصال الديمقراطية، حيث يتاح للجميع المشاركة والتعبيـر عمـا يجـول بدواخلهم.

ولقد أدى التطور التكنولوجي إلى ظهور شبكة الانترنت المعلوماتية حيـث باتـت تستخدم لمعالجة المعلومات المتصلة بالاتصالات الداخلية بصورة أسهل وأسرع، ومن أهم وسائطها البريد الإلكتروني، تسيير مختلف الفهارس، تبادل الملفـات، إنشـاء صـفحات الانترنت الخاصة بكل مصلحة إدارية في الجامعة[2].

---

[1] محمد العامري: العلاقات الإنسانية، -مهارات التميز الإداري-، مقال منشور على موقع مهارات النجاح بتاريخ: 2016/05/27، وتم الاطلاع عليه بتاريخ: 2022/05/07، على الساعة: 10:20 مساءا.

[2] محمد علي فوزي: نشأة وسائل الاتصال وتطورها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2007، ص ص49-50.

إن الوظيفة الأساسية للعملية الاتصالية في الجامعة هي حث ورفع الروح المعنوية بين الأساتذة بما يحقق كفاءة بحثية عالية تساهم في مخرجات علمية ومعرفية ذات جودة، وفعالية عالية، وعند توفير اتصالات تفاعلية جيدة يمكن الحصول علـــى محـــيط عملـــي مريح.

الخلاصة

إن شبكة العلاقات الاجتماعية التي يربطها الفاعلون في البيئة الجامعية، تساهم في تبادل الخبرات والمعارف بينه وبين زملائهم والتي تدعم مساره العلمي والمعرفي، ومن خلال العملية الاتصالية تتوطد تلك الخبرات وتنمو وتتطور.

فضلا عن ذلك فالبيئة المادية للجامعة من خلال المخابر العلمية والمكتبة الجامعية والتي تتماشى مع التكنولوجيا الحديثة، ترسخ لفضاء مناسب للبحث العلمي والإنتاج المعرفي، بما يخدم الطموحات العلمية والمعرفية والذاتية للأستاذ الجامعي الباحث.

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية ونتائجها

المحور الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

المحور الثاني: عرض نتائج البيانات وتحليلها

النتيجة العامة للدراسة

تمهيد

إن الاستكشاف النظري واستعراض الدراسات والأفكار والمعارف حول موضوع الدراسة، وانتقاء كل إنتاج علمي له علاقة بها، يؤدي دورا مهما في توجيه الباحث نحو بيانات الواقع الاجتماعي، الذي يشكل الأساس للعمل البحثي، وكما الحال في دراستنا هذه التي أجريت في المؤسسة الجامعية التي تُعد من أهم المؤسسات الاجتماعية في المجتمع، واستهدفت بالذات أقسام كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، لاختبار فرضيات ابحث التي جاءت لتكشف عن العلاقة بين البيئة الجامعية والإنتاج المعرفي للأستاذ الجامعي.

وفي إطار التساند البحثي والترابط بين الجانبين النظري والميداني، الذي يعد ضرورة منهجية علمية، حيث أن البحث النظري يدعم ما يتوصل إليه من الجانب الميداني.

لذا جاء هذا الفصل في المحور الأول منه الهام للقيام بذلك، حيث تم تناول وصفا للإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية بما يحقق أهداف الدراسة، المشار إليها، بدءا من المنهج المستخدم والذي فرضته طبيعة الدراسة، ليتم التعرض لأداة جمع البيانات المتمثلة في الاستمارة.

تليها مجالات الدراسة ثم العينة التي عملت عليها الدراسة والتي تحمل صفات وخصائص مجتمع البحث، لينتهي المحور الأول بالتعرض لأساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة بغاية تحليل نتائجها.

وفي المحور الثاني الخاص بعرض وتحليل معطيات الدراسة، ثم تنظيم البيانات وعرض النتائج وتحليلها وفق فرضيات الدراسة وتفسيرها تفسيرا سوسيولوجيا، والكشف عن العلاقات بين المؤشرات الخاصة بفرضيات الدراسة وصولا للنتائج العامة للدراسة.

المحور الأول: منهجية وأدوات الدراسة الميدانية

يتناول المبحث الأول من الدراسة الجانب المنهجي والاجرائي مشتملا على كلا من إجراءات الدراسة الميدانية، خطوات تصميم الاستبيان بالإضافة إلى مختلف الاختبارات اللازمة للتأكد من صلاحيته للدراسة.

أولا: منهجية الدراسة

يعبر منهج الدراسة عن الأساليب التي يتبعها الباحث ويعتمد عليها ليصل في النهاية إلى نتائج تتعلق بالموضوع محل الدراسة، كما أنه الأسلوب المنظم المستخدم لحل مشكلة البحث، إضافة إلى أنه العلم الذي يعنى بكيفية إجراء البحوث العلمية.

وبعد تحديد جوانب وأبعاد الظاهرة موضوع الدراسة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، وبهدف تحديد البيئة الجامعية وعلاقتها بالإنتاج المعرفي للأستاذ الجامعي تم استخدام المنهج الوصفي والتحليلي والذي يهدف إلى توفير البيانات والحقائق عن المشكلة موضوع البحث لتفسيرها والوقوف على دلالاتها، والوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لها وتحقيق تصور أفضل وأدق للظاهرة موضوع الدراسة.

كما استخدمنا لتحليل موضوع الدراسة، أسلوب من أساليب المنهج الوصفي التحليلي وهو أسلوب دراسة الحالة، من خلال تطبيق الدراسة النظرية على العينة المدروسة.

بالإضافة إلى ذلك استخدمنا مصدرين أساسيين للبيانات هما:

1). المصادر الثانوية: لمعالجة الإطار النظري للبحث، والمتمثلة أساسا في الكتب باللغة العربية واللغة الأجنبية ذات العلاقة، وكذا المقالات والتقارير التي تناولت موضوع الدراسة.

2). المصادر الأولية: لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث تم اللجوء إلى جمع البيانات الأولية ممثلة في الاستبيان كأداة رئيسية للبحث، حيث تم توزيع وجمع وتفريغ الاستبيان ثم تحليله باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) النسخة (26)، باستخدام الأدوات والأساليب الإحصائية التالية:

ثانيا: مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من فئة الأساتذة الجامعيين بجامعة محمد بوضياف المسيلة والذين يمارسون نشطا تدريسيا في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، والجدول التالي يوضح توزيع عينة الدراسة مع عدد استمارات الاستبيان الموزعة والمسترجعة ونسبتها المئوية.

الجدول رقم (01): يبين استمارات الاستبيان الموزعة والمسترجعة

البيان	عدد الأساتذة	النسبة
الاستبيانات الموزعة	64	%100
الاستبيانات المسترجعة	54	%84.37
الاستبيانات الصالحة للتحليل	50	%78.12

المصدر: من إعداد الطالبة.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنه تم توزيع 64 استمارة استبيان استرجع منها 54 استمارة أي بنسبة استرجاع تقدر بـــ: %84.37، في حين بلغ عدد الاستمارات الغير

صالحة للتحليل 04 استمارات، وعليه فان الاستمارات المستخدمة فعليا للتحليل هو 50 استمارة تمثل ما نسبته 78.12% من اجمالي الاستمارات الموزعة.

ثالثا: تصميم أداة الدراسة والاختبارات المستخدمة في التحليل

1). تصميم الاستبيان

تم تصميم استمارة الاستبيان بالاستناد إلى الدراسات السابقة والجانب النظري للبحث، واعتمدنا في تصميم استمارة الاستبيان، على سلم ليكرت ثلاثي والجدول التالي يوضح هذه التقسيمات:

الجدول رقم (02):يبين درجات مقياس الدراسة

الذكاء الاجتماعي	**الاختيار**	**غير موافق**	**محايد**	**موافق**
	المجال	1.66-1.00	2.33-1.67	3.00-2.34
	الدرجة	01	02	03

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على سلم ليكرت (Likert).

ولتحديد طول كل بعد من أبعاد مقياس ليكرت (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة فقد تم اجراء العمليات التالية:

- تم حساب المدى (1-3=2)، ثم تقسيمه على أبعاد المقياس الخمسة للحصول على طول الدرجة أي (3/2= 0.66)؛
- بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة، إلى أقل قيمة في المقياس، وهي الواحد الصحيح إلى غاية الوصول إلى القيمة العظمى للمقياس (القيمة 3) مع مجال مفتوح في نهاية كل درجة لتجنب وقوع قيمة في مجالين.

تم تقسيم الاستبيان الى المحاور المبينة بالجدول الموالي:

الجدول رقم (03): يبين أبعاد محاور الدراسة

المحور		البعد	الفقرات
01	البيانات الشخصية	–	05 أسئلة
02	متغيرات الدراسة	البيئة المادية للجامعة	01 - 13
		الانتاج المعرفي في ظل البيئة المادية للجامعة	14 - 25
		البيئة الاجتماعية للجامعة	26 - 35
		الانتاج المعرفي في ظل البيئة الاجتماعية للجامعة	36 - 45

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على أداة الدراسة.

يتضح من الجدول أعلاه أن أداة الدراسة تتضمن محورين أساسين:

أ). المحور الأول: يشتمل على المحور على البيانات الشخصية للمستجوبين ممثلة في: الجنس، الشهادة العلمية، الرتبة العلمية، مدة الخدمة، القسم.

ب). المحور الثاني: يدرس هذا المحور كل متغيرات الدراسة والذي يتكون بدوره من مجموعة من المتغيرات الفرعية في شكل أبعاد، تتضمن ما يلي:

- بعد البيئة المادية للجامعة (13 فقرة)؛
- بعد الانتاج المعرفي في ظل البيئة المادية للجامعة (12 فقرة)؛
- بعد البيئة الاجتماعية للجامعة (10 فقرات)؛
- بعد الانتاج المعرفي في ظل البيئة الاجتماعية للجامعة (10 فقرات).

رابعا: أساليب المعالجة الاحصائية

بهدف اختبار صدق وثبات أداة الدراسة ومعاجلة مختلف محاورها واختبار فرضياتها يتم استخدام مجموعة من الأدوات والاختبارات الإحصائية بالاستعانة ببرنامج التحليل الإحصائي (SPSS) النسخة (26) كالتالي:

أ). **اختبارات الصدق والثبات والاتساق الداخلي:** للتأكد من صلاحية وملائمة أداة الدراسة للغرض الذي صممت من أجله.

ب). **الاختبارات الوصفية:** كالتكرارات، المتوسطات والانحراف المعياري للوقوف على التوجه العام لإجابات وآراء أفراد العينة.

ج). **اختبار ستودنت T-test:** للتأكد من معنوية المتوسط الحسابي.

د). **معامل الارتباط:** لمعرفة قيمة واتجاه ومعنوية العلاقة بين متغيرات الدراسة.

اختبار ملائمة الأداة للدراسة

من أجل التأكد من صلاحية الأداة للدراسة والتحليل واختبار الفرضيات فقد تم اللجوء إلى الأساليب والاختبارات الإحصائية التالية:

1). **صدق الأداة:** وتسمى كذلك بصدق المحكمين والصدق الظاهري للأداة، حيث تم عرض الاستبيان في شكله الأولي للتحكيم من قبل مجموعة من الأساتذة بهدف التأكد من سلامة بناء الأداة من مختلف الجوانب، خاصة من حيث:

- دقة وصحة صياغة الفقرات ومدى مناسبة كل عبارة للمحور الذي تنتمي إليه؛
- مدى قابلية الاستمارة لمعالجة مشكل الدراسة؛
- مدى قابلية الاستمارة للمعالجة الاحصائية؛
- مدى قابلية الاستمارة للفهم من طرف المجيبين؛
- اقتراح ما يرونه ضروري من تعديل أو ادراج أو حذفه.

وبناء على الملاحظات والتوصيات الواردة من لجنة التحكيم، تم إجراء ما يلزم من حذف وتعديل للوصول إلى الشكل النهائي للاستمارة.

2). اختبار الثبات: يقصد بثبات الأداة أنها تعطي نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعها أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أي مدى الاستقرار في النتائج استمارة عند إعادة التوزيع، وفيما يلي نتائج اختبار الثبات:

الجدول رقم (04): يبين اختبار الثبات

المحور		البعد	Cronbach's Alpha
02	متغيرات الدراسة	البيئة المادية للجامعة	0.895
		الانتاج المعرفي في ظل البيئة المادية للجامعة	0.856
		البيئة الاجتماعية للجامعة	0.864
		الانتاج المعرفي في ظل البيئة الاجتماعية للجامعة	0.776
		اجمالي الأبعاد	**0.757**

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V26).

يوضح الجدول أن قيمة معامل الثبات ألفا كرومباخ (Cronbach's Alpha) مستوى 0.757 بالنسبة متغيرات الدراسة ككل، أم بخصوص الابعاد فقد تم تسجيل النتائج التالية: 0.895 لبعد البيئة المادية للجامعة، 0.856 لبعد الانتاج المعرفي في ظل البيئة المادية للجامعة، 0.864 لبعد البيئة الاجتماعية للجامعة، 0.776 لبعد الانتاج المعرفي في ظل البيئة الاجتماعية للجامعة، وهي قم تفوق القيمة المعيارية (0.6) وعليه فان الأداة تتسم بخاصية الثبات.

3). الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان: يوضح الاتساق الداخلي مدى ارتباط كل عبارة (المدرجة في ملحق الاستبيان وملحق مخرجات برنامج SPSS) من عبارات الاستبيان مع المحور الذي تنتمي له، وفيما يلي عرض لمستويات الاتساق المحسوبة لكل بعد من أبعاد متغيرات الدراسة:

أ). **البيئة الجامعية:** الجدول التالي يوضح قيم الاتساق الداخلي المحسوبة ودلالتها الإحصائية والمحصل عليها والخاصة بالبيئة المادية والاجتماعية في الجامعة:

الجدول رقم (05): يبين الاتساق الداخلي لفقرات البيئة الجامعية

البعد	رقم الفقرة	Pearson	Sig	البعد	رقم الفقرة	Pearson	Sig
البيئة المادية للجامعة	01	0.895	0.000	البيئة الاجتماعية للجامعة	26	0.771	0.000
	02	0.513	0.000		27	0.667	0.000
	03	0.560	0.000		28	0.656	0.000
	04	0.655	0.000		29	0.521	0.000
	05	0.609	0.000		30	0.624	0.000
	06	0.528	0.000		31	0.557	0.000
	07	0.510	0.000		32	0.467	0.001
	08	0.584	0.000		33	0.589	0.000
	09	0.427	0.002		34	0.786	0.000
	10	0.458	0.001		35	0.754	0.000
	11	0.797	0.000	-			
	12	0.571	0.000				
	13	0.853	0.000				

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V26).

تشير بيانات الجدول أن قيمة الارتباط (معامل بيرسون) بين الدرجة الكلية لبعد البيئة المادية للجامعة والفقرات التي تنتمي إليه قد تراوحت بين نسبة 42.7% ونسبة 89.5%، وبين 46.7% و78.6% بالنسبة لبعد البيئة الاجتماعية للجامعة، وهي ارتباطات طردية تميل من المتوسط إلى القوي وبدلالة إحصائية أقل من القيمة المعيارية 0.05 أي بهامش خطأ أقل من 5% لكل الفقرات، وعليه فان الأداة تتميز بوجود اتساق داخلي لكل من البعدين.

ب). الإنتاج المعطرفي للأستاذ الجامعي: الجدول التالي يوضح قيم الاتساق الداخلي المحسوبة ودلالتها الإحصائية والمحصل عليها والخاصة بالإنتاج المعرفي للأستاذ في ظل البيئة الجامعية:

الجدول رقم (06): يبين الاتساق الداخلي لفقرات الإنتاج المعرفي للأستاذ الجامعي

البعد	رقم الفقرة	Pearson	Sig	البعد	رقم الفقرة	Pearson	Sig
الانتاج المعرفي في ظل البيئة المادية للجامعة	14	0.758	0.000	الانتاج المعرفي في ظل البيئة الاجتماعية للجامعة	36	0.743	0.000
	15	0.551	0.000		37	0.411	0.003
	16	0.558	0.000		38	0.584	0.000
	17	0.793	0.000		39	0.598	0.000
	18	0.512	0.000		40	0.695	0.000
	19	0.488	0.000		41	0.500	0.000
	20	0.622	0.000		42	0.481	0.000
	21	0.623	0.000		43	0.787	0.000
	22	0.513	0.000		44	0.514	0.000
	23	0.515	0.000		45	0.683	0.000
	24	0.537	0.000		–		
	25	0.811	0.000				

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V26).

تشير بيانات الجدول أن قيمة الارتباط (معامل بيرسون) قد تراوحت بين 48.8% و81.1% بالنسبة لبعد الانتاج المعرفي في ظل البيئة المادية للجامعة، وبين 41.1% و74.3% بالنسبة لبعد الانتاج المعرفي في ظل البيئة الاجتماعية للجامعة، وهي ارتباطات طردية تميل من المتوسط إلى القوي وبدلالة إحصائية أقل من القيمة المعيارية

0.05 أي بهامش خطأ أقل من 5% لكل الفقرات، وعليه فان الأداة تتميز بوجود اتساق داخلي بين الدرجة الكلية للبعدين.

4. الاتساق البنائي: يعتبر الاتساق البنائي في جوهره اتساقا داخليا ولكن يقيس مدى ارتباط كل بعد بالمتغير الذي ينتمي إليه، وفيما يلي عرض لنتائج الاتساق البنائي للأبعاد التي يتضمنها الاستبيان (أبعد التفكير الإبداعي):

الجدول رقم (07): يبين الاتساق البنائي لمحور التفكير الإبداعي

البعد	البيئة ككل	
	Pearson	Sig
البيئة المادية للجامعة	0.926	0.000
البيئة الاجتماعية للجامعة	0.876	0.000
البعد	**الإنتاج المعرفي ككل**	
	Pearson	**Sig**
الانتاج المعرفي في ظل البيئة المادية للجامعة	0.882	0.000
الانتاج المعرفي في ظل البيئة الاجتماعية للجامعة	0.843	0.000

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V26).

بلغت قيمة الاتساق لمتغير البيئة الجامعية مستوى 92.6% مع بعد البيئة المادية للجامعة، و87.6% مع بعد البيئة الاجتماعية للجامعة، في حين بلغت قيمة اتساق الإنتاج المعرفي في ظل البيئتين 88.2%، 84.3% على التوالي، وهي ارتباطات طردية تميل من المتوسط إلى القوي وبدلالة إحصائية أقل من القيمة المعيارية 0.05 أي بهامش خطأ أقل من 5% لكل الأبعاد، وعليه فان الأداة تتميز بوجود اتساق بنائي للمحاور.

خامسا: مجالات الدراسة

1. المجال المكاني:

لمحة تعريفية عن جامعة محمد بوضياف –المسيلة:

تأسست جامعة المسيلة عام 1985 من خلال فتح للتعليم العالي للميكانيك ثم عام 1989 تم فتح معهد الهندسة الهندسة المدنية و التقنيات الحضارية . وفي عام 1992 اصبحت مركزا جامعيا، وتحصلت على مرتبة جامعة عام 2001 مع اربع كليات و 23 قسم.

اما حاليا فتتكون الجامعة من سبع كليات و معهدين وثلاثة وعشرون مخبرا للبحث معتمدة من طرف وزارة التعليم العالي و البحث العلمي.

للجامعة حوالي 402 استاذ يقدمون دروسا في شتى الميادين لحوالي 29629 طالبا، يراسها حاليا الاستاذ الدكتور بداري كمال .

2. المجال البشري:

تمت الدراسة على الأساتذة الجامعيين في جامعة محمد بوضياف بالمسيلة وفي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بالتحديد، وعددهم حسب كل قسم:

الرقم	القسم	عدد الأساتذة	النسبة
1	علم الاجتماع	40	16.17
2	علم النفس	54	22.22
3	الفلسفة	17	7
4	الإعلام والاتصال	43	17.70
5	تاريخ	62	25.51
6	شريعة إسلامية	27	11.11
المجموع		243	100

المصدر: موقع كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية على الرابط:http://virtuelcampus.univ-msila.dz

3. المجال الزماني:

تم إنجاز هذا البحث العلمي خلال المدة الزمنية الخاصة بالسنة الدراسية 2021-2022.

المحور الثاني: تحليل المحاور واختبار الفرضيات

يشتمل هذا المبحث على دراسة مختلف محاور الاستبيان دراسة وصفية مفصلة باستخدام أساليب الإحصاء الوصفي قبل اختبار قبول او عدم قبول فرضيات الدراسة.

أولا: تحليل محاور الاستبيان

يتضمن المطلب الأول حوصلة نتائج للبيانات التي تم معالجتها بالإضافة إلى تحليل وتفسير هذه النتائج واختبار الفرضيات والخاصة بإجابات مفردات العينة محل الدراسة (الأساتذة الجامعيين بجامعة محمد بوضياف المسيلة).

- تحليل محور البيانات الشخصية

لتحليل البيانات الشخصية للعينة يتم الاستعانة بعرض النسب المئوية والتكرارات، وهذا وفقا للمتغيرات الموضوعة في هذا القسم والمتمثلة في: الجنس، الشهادة العلمية، الرتبة العلمية، مدة الخدمة، القسم.

1). توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس: لدراسة وتحليل توزيع مفردات العينة محل الدراسة حسب متغير الجنس نستعرض كلا من الجدول والشكل التاليين:

الجدول رقم (08): توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة (%)
ذكر	20	40
أنثى	30	60
المجموع	**50**	**100**

الشكل رقم (01): شكل توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس

المصدر: بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V26) وبرنامج (Exel 2016).

يشكل الاناث أغلب مفردات العينة محل الدراسة بنسبة 60%، في مقابل 0% فقط للذكور رغم أن العمل بالمؤسسة لا يحتاج إلى متطلبات تتوفر في جنس دون الآخر لا يتطلب مثل هذه الشروط.

2). توزيع مفردات العينة حسب الشهادة العلمية: لدراسة وتحليل توزيع مفردات العينة محل الدراسة حسب متغير الشهادة العلمية نستعرض كلا من الجدول والشكل التاليين:

الجدول رقم (09): توزيع مفردات العينة حسب متغير الشهادة العلمية

الشهادة العلمية	التكرار	النسبة (%)
ماجستير	7	14
دكتوراه علوم	33	66
دكتوراه LMD	10	20
المجموع	**50**	**100**

الشكل رقم (02): شكل توزيع مفردات العينة حسب متغير الشهادة العلمية

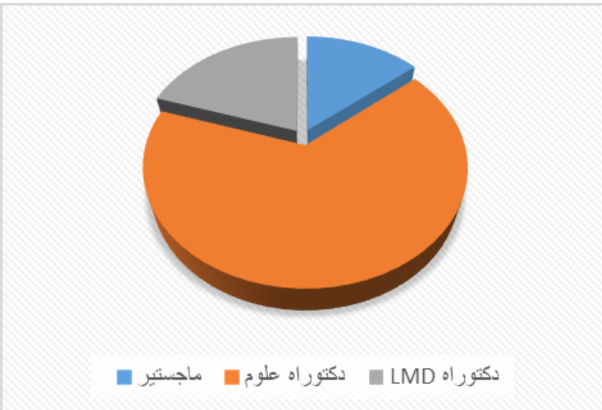

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V26) وبرنامج (Exel 2016).

وفق ما يتضمنه الجدول والشكل أعلاه، يتضح أن أكثر من نصف عدد مفردات العينة المدروسة ينتمون إلى فئة حاملي شهادة الدكتوراه علوم، ثم الفئتين: حاملي شهادات الدكتوراه LMD والماجستير بنسب 20%، 14% على التوالي، وهي النسب التي تتلاءم وتمثيل كل فئة في الواقع.

3). توزيع مفردات العينة حسب متغير الرتبة العلمية: لدراسة وتحليل توزيع مفردات العينة محل الدراسة حسب متغير الرتبة العلمية نستعرض كلا من الجدول والشكل التاليين:

الجدول رقم (10): توزيع مفردات العينة حسب متغير الرتبة العلمية

الرتبة العلمية	التكرار	النسبة (%)
أستاذ مساعد ب	7	14
أستاذ مساعد أ	8	16
أستاذ محاضر ب	9	18
أستاذ محاضر أ	20	40
أستاذ تعليم عالي	6	12
المجموع	**50**	**100**

الشكل رقم (03): شكل توزيع مفردات العينة حسب متغير الرتبة العلمية

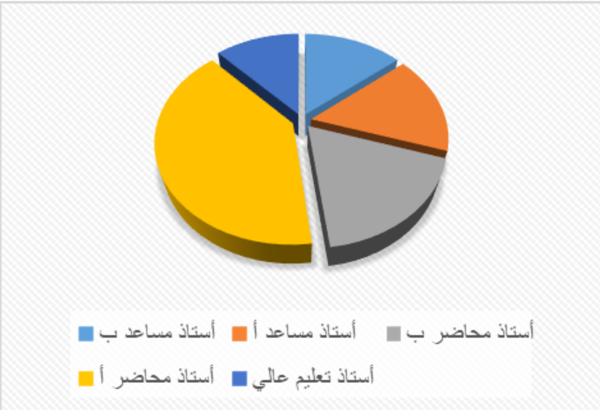

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V26) وبرنامج (Exel 2016).

معظم أفراد العينة هم من فئة الأساتذة المحاضرين من الصنف أ بنسبة 40% ثم باقي الرتب بنسب متقاربة، وهي النسب التي تتفق مع التحليل السابق (توزيع المفردات حسب الشهادة العلمية نسبيا).

4). توزيع مفردات العينة حسب متغير مدة الخدمة: لدراسة وتحليل توزيع مفردات العينة محل الدراسة حسب متغير مدة الخدمة نستعرض كلا من الجدول والشكل التاليين:

الجدول رقم (11): توزيع مفردات العينة حسب متغير مدة الخدمة

مدة الخدمة	التكرار	النسبة (%)
أقل من 5سنوات	10	20
05-10سنة	15	30
11-15سنة	12	24
أكثر من 15سنة	13	26
المجموع	**50**	**100**

الشكل رقم (04): شكل توزيع مفردات العينة حسب مدة الخدمة

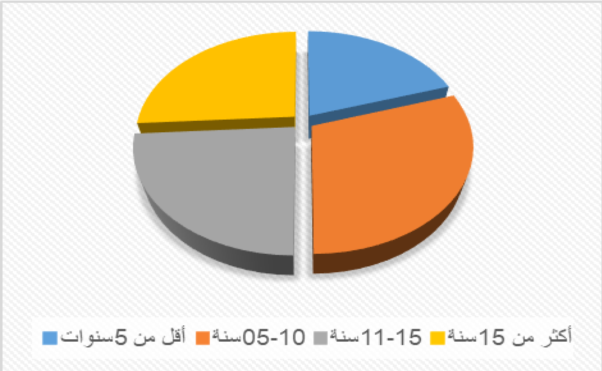

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V26) وبرنامج (Exel 2016).

يُلاحظ أن أفراد عينة البحث تتوزع حسب متغير مدة الخدمة المهنية إلى نسب جد متقاربة بين جميع الفئات مع ميولها إلى فئة الخبرة التي تتراوح بين (05-10) سنوات بنسبة 30%، ويفيد هذا التوزيع من حيث كون أن الأداة من خلال النتائج التي سيتم التوصل إليها تكون أكثر دقة بالنظر لأخذها بالاعتبار كل مكونات الهيئة التدريسية من حيث مدة خدمتها.

5). توزيع مفردات العينة حسب القسم: لدراسة وتحليل توزيع مفردات العينة محل الدراسة حسب هذا متغير نستعرض كلا من الجدول والشكل التاليين:

الجدول رقم (12): توزيع مفردات العينة حسب القسم

القسم	التكرار	النسبة (%)
علم اجتماع	13	26
علم النفس	18	36
الفلسفة	6	12
الاعلام والاتصال	4	8
التاريخ	6	12
الشريعة الاسلامية	3	6
المجموع	**50**	**100**

الشكل رقم (05): شكل توزيع مفردات العينة حسب القسم

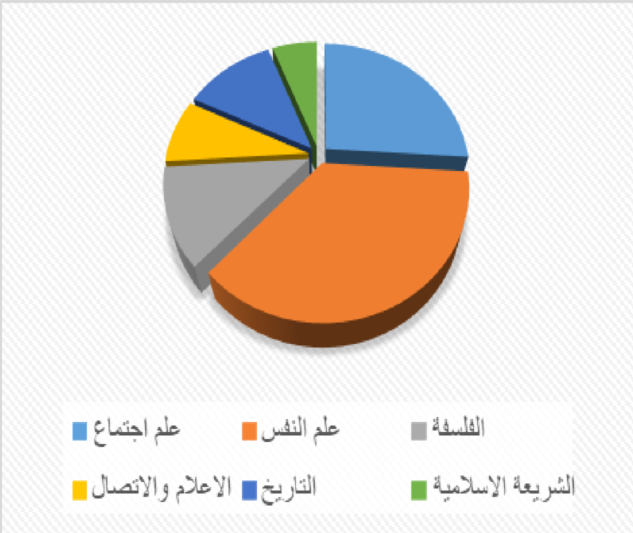

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V26) وبرنامج (Exel 2016).

يبين الجدول والشكل أعلاه أن معظم مفردات العينة ينتمون إلى قسم علم النفس بنسبة 36% ثم يليها قسم علم الاجتماع نسبة تمثيل تقدر بـــ: 26% وذك بسبب أن أغلب طلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية يختارون هذين الشعبتين لذا يكون عدد الأساتذة فيهما كبير بالمقارنة مع باقي الأقسام.

- عرض وتحليل أبعاد متغيرات الدراسة

من أجل دراسة وتحليل إجابات وتوجهات مفردات العينة والخاصة بهذا المحور نستعرض البيانات التالية:

1. عرض وتحليل بعد البيئة المادية للجامعة

لدراسة وتحليل إجابات وتوجهات مفردات لعينة والخاصة ببعد البيئة المادية للجامعة نستعرض الجدول الموالي:

الجدول رقم (13): تحليل بيانات بعد البيئة المادية للجامعة

	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه المتوسط
01	توفر الكلية الوسائل التكنولوجية لخدمة الأساتذة الجامعيين.	2,18	0,94	محايد
02	تشجع الجامعة على استخدام الوسائط الالكترونية لدعم البحث العلمي.	2,68	0,65	موافق
03	توفر الجامعة شبكة معلوماتية تربطها بالمراكز البحثية .	2,28	0,78	محايد
04	توفر الكلية قاعات مجهزة وفق متطلبات الرقمنة .	2,30	0,76	محايد
05	توفر الكلية قاعة للاعلام الالي مهيئة ومجهزة بأحدث المستلزمات.	2,42	0,78	موافق
06	تتوفر الجامعة على مخابر علمية تراعي فيها الظروف الفيزيقية (الحرارة– التهوية – الإضاءة) المناسبة للبحث العلمي.	2,22	0,86	محايد
07	تتوفر المخابر العلمية للكلية على قاعدة بيانات تنشر فيها البحوث و الدراسات العلمية.	2,20	0,88	محايد
08	تمتلك مخابر البحث في الكلية على مجلات خاصة ورقية للنشر .	2,42	0,78	موافق
09	يستفيد الأستاذ الجامعي من الحوافز المادية مقابل ابحاثه العلمية المنجزة.	2,08	0,85	محايد
10	تقدم ادارة الكلية الدعم والتسهيلات اللازمة لتنظيم الندوات والملتقيات العلمية.	2,54	0,65	موافق
11	تساهم الجامعة في نشر وتوزيع الابحاث العلمية.	2,40	0,81	موافق
12	تتوفر المكتبة الجامعية على الكتب و الدوريات العربية والاجنبية التي تخدم تخصصات الكلية.	2,48	0,74	موافق
13	توفر المكتبة الجامعية وائل بحث الكترونية (فهارس الية – قواعد بيانات متخصصة).	2,26	0,80	محايد
	البعد ككل	2.33	0.73	موافق

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V26).

تراوحت المتوسطات الحسابية المحسوبة لبعد البيئة المادية للجامعة بين الدرجتين 2.18 و2.68 عند درجة موافق، ويعزز ذلك المتوسط العام للمتوسط الذي بلغ 2.33 عند نفس الدرجة (موافق)، كما يلاحظ عدم تسجيل انحرافات معيارية كبيرة والتي لم تتجاوز 0.94 في أقصى حالاتها وهذا يدل على ان البيانات غير متشتتة عن متوسطها الحسابي بسبب وجود تجانس في إجابات افراد العينة فيما يخص هذا البعد.

2. عرض وتحليل بعد الانتاج المعرفي في ظل البيئة المادية للجامعة

لدراسة وتحليل إجابات وتوجهات مفردات لعينة والخاصة ببعد الانتاج المعرفي في ظل البيئة المادية للجامعة نستعرض الجدول الموالي:

الجدول رقم (14): تحليل بيانات بعد الانتاج المعرفي في ظل البيئة المادية للجامعة

	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه المتوسط
14	يساهم توفر الهياكل البحثية (المخابر البحثية , المكتبات الجامعية) في تشجيع الأساتذة على البحث العلمي.	2,66	0,66	موافق
15	توفر الكلية على قواعد البيانات للنشر يساعد الأساتذة على نشر مقالاته و بحوثه العلمية.	2,50	0,76	موافق
16	المنصة الوطنية للمجلات العلمية ساهمت في تكافؤ الفرص بين الأساتذة في نشر المقالات العلمية .	2,30	0,84	محايد
17	توفير المخابر العلمية يساهم في تنفيذ النشاطات البحثية الأساتذة.	2,58	0,61	موافق
18	تساهم مخابر البحث العلمية في تأطير و تنظيم ندوات و ملتقيات علمية في الكلية .	2,78	0,46	موافق
19	تسهل الكلية للأساتذة الباحثين النشر في المجلات التابعة لها	2,44	0,73	موافق
20	توفر المكتبات على الكتب المتخصصة و المراجع الحديثة يساعد الأساتذة في إنجاز المقالات العلمية .	2,38	0,81	موافق
21	عقد الاتفاقيات بين الجامعة و مختلف المؤسسات عامل مساعد	2,56	0,67	موافق

	الأساتذة على انجاز البحوث الميدانية.			
22	تخصيص الكلية مبالغ مالية معتبرة للتربصات العلمية يشجع الاساتذة على البحث العلمي.	2,28	0,83	محايد
23	يسمح توفر الوسائل التكنولوجية الحديثة على خدمة النشر العلمي	2,52	0,76	موافق
24	يساهم توفر شبكة الانترنت في الكلية على مساعدة الأساتذة على اجراء بحوث نوعية.	2,62	0,67	موافق
25	الاعتراف بمجهودات الأساتذة في مجال الانتاج المعرفي عامل محفز على تطوير جهودهم البحثية.	2,56	0,73	موافق
	البعد ككل	2.51	0.62	موافق

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V26).

تشير بيانات الجدول أعلاه إلى تسجيل المتوسطات الحسابية المحسوبة لبعد الانتاج المعرفي في ظل البيئة المادية للجامعة لمستويات ضمن المجال (2.28-2.66) عند درجتي: المحايد (فقرتين) وتنطبق (10 فقرات) مع ميول أغلب العبارات إلى هذه الدرجة، ويؤكد ذلك المتوسط العام للمتوسط الذي بلغ 2.51 عند نفس الدرجة (موافق)، كما يلاحظ عدم تسجيل انحرافات معيارية كبيرة والتي لم تتجاوز 0.84 في أقصى حالاتها وهذا يدل على ان البيانات غير متشتتة عن متوسطها الحسابي بسبب وجود تجانس في إجابات افراد العينة فيما يخص هذا البعد.

3. عرض وتحليل بعد البيئة الاجتماعية للجامعة

لدراسة وتحليل إجابات وتوجهات مفردات لعينة والخاصة ببعد البيئة الاجتماعية للجامعة نستعرض الجدول الموالي:

الجدول رقم (15): تحليل بيانات بعد البيئة الاجتماعية للجامعة

	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه المتوسط
26	تعمل الكلية على تفعيل الحوار بين الاساتذة حول الأنشطة البحثية العلمية.	2,24	0,80	محايد
27	يحرص الأساتذة على المشاركة في اللقاءات العلمية في الجامعة.	2,56	0,67	موافق
28	تتوفر الكلية على بيئة علمية محفزة على ابراز الكفاءات العلمية لدى الأساتذة.	2,18	0,80	محايد
29	يتوفر بالكلية جو من التفاهم بين مختلف الأطراف.	2,10	0,79	محايد
30	يسود جو من العدالة في تعامل إدارة الكلية مع الأساتذة مما يخفف من الصراعات داخل البيئة الجامعية .	2,26	0,78	محايد
31	تهتم إدارة الكلية باستمرار بتلبية حاجات الأساتذة.	2,24	0,80	محايد
32	يتبادل الاساتذة فيما بينهم الخبرات المعرفية مما يزيد من تكوينهم العلمي.	2,30	0,81	محايد
33	تتميز الاتصالات الادارية بالمرونة مما يساعد على الاداء الجيد للأساتذة.	2,16	0,82	محايد
34	تسمح الشبكة المعلوماتية في الكلية على التواصل المستمر بين الأساتذة.	2,44	0,76	موافق
35	مشاركة الأساتذة في العمل النقابي في الجامعة يعمل على تحسين البيئة المحفزة على العمل	2,34	0,77	موافق
	البعد ككل	2.29	0.59	محايد

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V26).

بالاستناد إلى بيانات الجدول يتضح ان المتوسطات الحسابية المحسوبة لبعد البيئة الاجتماعية للجامعة قد سجلت مستويات ضمن المجال (2.10-2.56) مع ميول أغلب الفقرات إلى درجة محايد، ويؤكد ذلك المتوسط العام للمتوسط الذي بلغ 2.29 عند نفس الدرجة (تنطبق)، كما يلاحظ عدم تسجيل انحرافات معيارية كبيرة والتي لم تتجاوز 0.82

في أقصى حالاتها وهذا يدل على ان البيانات غير متشتتة عن متوسطها الحسابي بسبب وجود تجانس في إجابات افراد العينة فيما يخص هذا البعد.

4. عرض وتحليل بعد الانتاج المعرفي في ظل البيئة الاجتماعية للجامعة

لدراسة وتحليل إجابات وتوجهات مفردات لعينة والخاصة ببعد الانتاج المعرفي في ظل البيئة الاجتماعية للجامعة نستعرض الجدول الموالي:

الجدول رقم (16): تحليل بيانات بعد الانتاج المعرفي في ظل البيئة الاجتماعية للجامعة

	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه المتوسط
36	تربط الأساتذة فيما بينهم علاقات مودة و احترام مما يخلق مناخ علمي يشجعهم على العمل و المثابرة.	2,40	0,70	موافق
37	تساهم العلاقات الاجتماعية الجيدة في زيادة دافعية الأساتذة للعمل البحثي.	2,78	0,51	موافق
38	تربط الأساتذة بإدارة القسم علاقات إنسانية طيبة تساعدهم على الإنتاج العلمي.	2,54	0,68	موافق
39	إعتماد أسلوب اتصالي مرن على مستوى الكلية يزيد من فرص المبادرة في تحسين مردودية الأساتذة.	2,54	0,71	موافق
40	الاتصال المستمر بين الاساتذة يساهم في تطوير إشكالات بحثية جديدة.	2,64	0,69	موافق
41	تثمين رئيس القسم لأداء الأساتذة المبادرين بالعمل يشجعهم على تكثيف المجهودات في الأداء البحثي لديهم .	2,66	0,63	موافق
42	تساهم العلاقات الاجتماعية في إثراء العملية البحثية من خلال التعاون و التشارك في إنجاز أعمال بحثية مشتركة.	2,72	0,61	موافق
43	تلتزم إدارة الكلية بالمعايير الموضوعية في تقييم أداء الاساتذة مما ينعكس إيجابيا على الانتاج المعرفي لديهم.	2,20	0,70	محايد
44	تشرك الكلية الاساتذة في وضع رؤية للارتقاء بها في المجال البحثي	2,34	0,77	موافق
45	إستشارة الأساتذة لزملائهم في اقتراح موضوعات بحثية يساعد في الإعداد للملتقيات و الندوات العلمية.	2,58	0,64	موافق
	البعد ككل	2.52	0.43	موافق

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V26).

تراوحت المتوسطات الحسابية المحسوبة لبعد الإنتاج المعرفي في ظل البيئة الاجتماعية بين الدرجتين 2.20 و2.78 عند درجتي محايد (فقرة واحدة) وموافق (09 فقرات) مع ميول أغلب العبارات إلى درجة موافق، ويعزز ذلك المتوسط العام للمتوسط الذي بلغ 2.52 عند نفس الدرجة (موافق)، كما يلاحظ عدم تسجيل انحرافات معيارية كبيرة والتي لم تتجاوز 0.77 في أقصى حالاتها وهذا يدل على ان البيانات غير متشتتة عن متوسطها الحسابي بسبب وجود تجانس في إجابات افراد العينة فيما يخص هذا البعد.

ثانيا: اختبار فرضيات الدراسة

يتضمن هذا المطلب اختبار فرضيات الدراسة بالاعتماد على معامل الارتباط بيرسون بهامش خطأ لا يزيد عن 5% وهامش ثقة لا يقل عن 95% أي عند مستوى معنوية 0.05.

- اختبار صحة الفرضية الفرعية الأولى

لدراسة العلاقة بين البيئة المادية للجامعة والإنتاج المعرفي للأستاذ الجامعي لدى العينة محل الدراسة نستعين بنتائج الموضحة بالجدول الموالي:

الجدول رقم (17): نتائج اختبار الفرضية الفرعية الأولى

<table>
<tr><th>المتغيرات</th><th colspan="2">المتوسط</th><th>قيمة T</th><th>دلالة T</th></tr>
<tr><td>البيئة المادية للجامعة</td><td colspan="2">2.33</td><td>3.185</td><td>0.003</td></tr>
<tr><td>الانتاج المعرفي في ظل البيئة المادية للجامعة</td><td colspan="2">2.51</td><td>5.754</td><td>0.000</td></tr>
<tr><td colspan="5">البيئة المادية للجامعة X الانتاج المعرفي للأستاذ الجامعي</td></tr>
<tr><td rowspan="2">المؤشر</td><td>الارتباط Pearson</td><td>درجة الارتباط</td><td>اتجاه الارتباط</td><td>دلالة Pearson</td></tr>
<tr><td>0.442</td><td>متوسط</td><td>طردي</td><td>0.001</td></tr>
<tr><td colspan="5">N = 50, DF = 49, α = 5% (0.05)</td></tr>
</table>

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V26).

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي الذي يعبر عن درجة كل متغير (البيئة المادية: درجة موافق، الإنتاج المعرفي: درجة موافق) دال احصائيا عند مستوى معنوية 0.05، بالإضافة إلى ذلك يلاحظ بلوغ قيمة الارتباط بيرسون بين المتغيرين مستوى 0.442 أي أن هنالك علاقة طردية متوسطة القوة بين البيئة المادية للجامعة والإنتاج المعرفي للأستاذ بنسبة 44.2% في **حالة ثبات باقي المتغيرات الفرعية**، حيث كلما زاد مستوى أحد المتغيرين زاد معه مستوى المتغير الآخر وفي نفس الاتجاه، وبالنظر لبلوغ دلالة هذه العلاقة لمستوى معنوية 0.000 أقل من القيمة المعيارية 0.05 يمكن التأكيد على صحة قبول الفرضية الفرعية الأولى التي تنص على: " **توجد علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين البيئة المادية للجامعة والإنتاج المعرفي للأستاذ الجامعي عند مستوى معنوية 0.05**".

- **اختبار صحة الفرضية الفرعية الثانية**

لدراسة العلاقة بين البيئة الاجتماعية للجامعة والإنتاج المعرفي للأستاذ الجامعي لدى العينة محل الدراسة نستعين بنتائج الموضحة بالجدول الموالي:

الجدول رقم (18): نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية

<table>
<tr><th>المتغيرات</th><th colspan="2">المتوسط</th><th>قيمة T</th><th>دلالة T</th></tr>
<tr><td>البيئة الاجتماعية للجامعة</td><td colspan="2">2.29</td><td>3.427</td><td>0.000</td></tr>
<tr><td>الانتاج المعرفي في ظل البيئة الاجتماعية للجامعة</td><td colspan="2">2.52</td><td>8.360</td><td>0.001</td></tr>
<tr><td colspan="5">البيئة الاجتماعية للجامعة X الانتاج المعرفي للأستاذ الجامعي</td></tr>
<tr><td rowspan="2">المؤشر</td><td>الارتباط Pearson</td><td>درجة الارتباط</td><td>اتجاه الارتباط</td><td>دلالة Pearson</td></tr>
<tr><td>0.562</td><td>متوسط</td><td>طردي</td><td>0.000</td></tr>
<tr><td colspan="5">N = 50, DF = 49, α = 5% (0.05)</td></tr>
</table>

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V26).

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي الذي يعبر عن درجة كل متغير (البيئة الاجتماعية: درجة محايد، الإنتاج المعرفي: درجة موافق) دال احصائيا عند مستوى معنوية 0.05، بالإضافة إلى ذلك يلاحظ بلوغ قيمة الارتباط بيرسون بين المتغيرين مستوى 0.562 أي أن هنالك علاقة طردية متوسطة القوة بين البيئة الاجتماعية للجامعة والإنتاج المعرفي للأستاذ بنسبة 56.2% في **حالة ثبات باقي المتغيرات الفرعية**، حيث كلما زاد مستوى أحد المتغيرين زاد معه مستوى المتغير الآخر وفي نفس الاتجاه، وبالنظر لبلوغ دلالة هذه العلاقة لمستوى معنوية 0.000 أقل من القيمة المعيارية 0.05 يمكن التأكيد على صحة قبول الفرضية الفرعية الثانية التي تنص على: " **توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين البيئة الاجتماعية للجامعة والإنتاج المعرفي للأستاذ الجامعي عند مستوى معنوية 0.05**".

- اختبار صحة الفرضية الرئيسية

لدراسة العلاقة بين البيئة الجامعية والإنتاج المعرفي للأستاذ الجامعي لدى العينة محل الدراسة نستعين بنتائج الموضحة بالجدول الموالي:

الجدول رقم (19): نتائج اختبار الفرضية الرئيسية

المتغيرات	المتوسط	قيمة T	دلالة T
البيئة المادية للجامعة	2.30	3.631	0.000
الانتاج المعرفي في ظل البيئة المادية للجامعة	2.51	8.091	0.001

البيئة المادية للجامعة X الانتاج المعرفي للأستاذ الجامعي				
المؤشر	الارتباط Pearson	درجة الارتباط	اتجاه الارتباط	دلالة Pearson
	0.527	متوسط	طردي	0.000
N = 50, DF = 49, α = 5% (0.05)				

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V26).

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي الذي يعبر عن درجة كل متغير (البيئة الجامعية: درجة موافق، الإنتاج المعرفي: درجة موافق) دال احصائيا عند مستوى معنوية 0.05، بالإضافة إلى ذلك يلاحظ بلوغ قيمة الارتباط بيرسون بين المتغيرين مستوى 0.527 أي أن هنالك علاقة طردية متوسطة القوة بين البيئة الجامعية والإنتاج المعرفي للأستاذ بنسبة 52.7% في **حالة الاخذ بالاعتبار تواجد كل الأبعاد**، حيث كلما زاد مستوى أحد المتغيرين زاد معه مستوى المتغير الآخر وفي نفس الاتجاه، وبالنظر لبلوغ دلالة هذه العلاقة لمستوى معنوية 0.000 أقل من القيمة المعيارية 0.05 يمكن التأكيد على صحة قبول الفرضية الرئيسية التي تنص على: " **توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين البيئة الجامعية والإنتاج المعرفي للأستاذ الجامعي عند مستوى معنوية 0.05**".

مناقشة النتائج:

فيما يلي عرض لمناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء فرضيات الدراسة.

1-مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى

والتي تنص على أنه توجد علاقة طردية بين البيئة المادية للجامعة والإنتاج المعرفي للأستاذ الجامعي.

وقد أشارت النتائج المعروضة في الجدول رقم (14) أن درجة إنتاج المعرفة في ظل البيئة المادية جاءت عند درجة (2.51) في متوسطها العام في الاتجاه الإيجابي ويعزى ذلك إلى الاقتناع لدى الأساتذة الجامعيين بصورة مقبولة على مساهمة البيئة المادية في تفعيل المخرجات العلمية بشكل إنتاج معرفي.

وعند الرجوع إلى فقرات الإستبانة تبين أن الفقرة (18) التي تنص على "تساهم مخابر البحث العلمية في تأطير وتنظيم ندوات وملتقيات علمية في الكلية"، قد حصلت على الرتبة الأولى وأعلى درجة، وقد يكون ذلك بسبب شعور الأساتذة بمكانة مخابر البحث في الحركية العلمية والاتصال المعرفي بين الأساتذة داخل الجامعة وانعكاسه على إنتاجهم المعرفي فأرادوا أن يوضحوا أنهم من الكفاءات العلمية التي يمكن أن تكون قد استفادت علميا في إطار عمل المخابر العلمية، وبمعنى آخر هذه الفقرة تعطي الصورة لدور المخابر العلمية الهام في الإنتاج المعرفي لذا جاءت مرتفعة، كما حصلت الفقرة (22) التي تنص على "تخصيص الكلية مبالغ مالية معتبرة للتربصات العلمية يشجع الأساتذة على البحث العلمي" على أقل درجة والرتبة الأخيرة بالنسبة لبقية الفقرات وبدرجة متوسطة، وكان متوسطها الحسابي (2.28) وهي أدنى من المتوسط العام للدرجة الكلية مما يعني

بأن الأساتذة غير مقتنعين بأن هناك دعم مادي ومالي تقدمه إدارة الكلية للأساتذة بهدف تشجيعهم على البحث العلمي والإنتاج المعرفي أو أنه بمعنى آخر لا توجد هناك حوافز مهمة تقدم للأساتذة في الكلية تشجعهم على البحث العلمي أو أنها قليلة قياسا بما يحتاجه الأستاذ في بحثه وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الصفدي (2015-2014) التي أظهرت نتائجها أن درجة التقدير الكلية لجودة البيئة الجامعية جاءت متوسطة.

وكما اتفقت مع دراسة صابرين يوسف الشريدة (2017) والتي أظهرت نتائجها أن درجة إنتاج المعرفة لدى رؤساء الأقسام من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كانت متوسطة وتأسيسا على ما سبق يمكن القول أن هناك علاقة طردية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين البيئة المادية للجامعة والإنتاج المعرفي للأستاذ الجامعي عند مستوى معنوية 0.05.

2-مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

توجد علاقة طردية بين البيئة الاجتماعية للجامعة والإنتاج المعرفي للأستاذ الجامعي.

حيث أظهرت نتائج الدراسة المعروضة في الجدول (15) أن درجة إنتاج المعرفة في ظل البيئة الاجتماعية كانت عند 2.52 في متوسطها العام ويمكن أن يعود هذا إلى أن الأساتذة لم يكن لديهم إجابات واضحة للفقرات المتعلقة بالبيئة الاجتماعية فهم لم يحددوا ما إذا كانت البيئة الاجتماعية داعمة في الجامعة فكانت إجاباتهم تميل للوسط وربما يعود ذلك إلى غياب التقييم الموضوعي بسبب محدودية العلاقات الإنسانية والتواصل الاجتماعي بين الأساتذة في بيئة الجامعة أو كثافة البرامج التعليمية أو انشغال الأساتذة بالأعمال البيداغوجية أو يمكن أن يعود ذلك لسيطرة الوسائل التكنولوجية الحديثة في عملية التواصل العلمي بين الأساتذة.

وعند الرجوع إلى فقرات الاستبانة تبين أن الفقرة (37) جاءت في المرتبة الأولى بدرجة 2.78 بالنسبة لمتوسطها الحسابي والتي تنص على أنه: "تساهم العلاقات الاجتماعية الجيدة في زيادة دافعية الأساتذة للعمل البحثي"، ويمكن أن يكون بسبب القناعة الذاتية لدى الأساتذة بضرورة الحرص على بناء صلات علائقية فيما بينهم تخدم بالضرورة عملية الإنتاج المعرفي كمياً ونوعياً. في حين كانت المرتبة الأخيرة للفقرة (34) وفق متوسط حسابي مقدر بـــ 2.20 وهي قيمة منخفضة والتي تنص على أنه: "تلتزم إدارة الكلية بالمعايير الموضوعية في تقييم أداء الأساتذة مما ينعكس إيجابيا على الإنتاج المعرفي لديهم"، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى إحساس الأساتذة بوجود تفاوت في المعايير المطبقة في التقييم الأدائي بالنسبة لإدارة الكلية أو أنه يمكن أن يكون بسبب أن عملية التقييم بالنسبة للأساتذة لا تخضع للمعايير المعمول بها في هذا المجال والمعترف بها في الجامعات ذات التصنيف وهو ما يتطلب التعزيز الإيجابي للمعايير التقييمية بصورة موضوعية خدمة للتوجه نحو الفاعلية والكفاءة في الإنتاج المعرفي للأستاذ الجامعي وتشجيع الأساتذة ذووا القدرات العلمية العالمية في مجال البحث العلمي والإنتاج المعرفي.

وتشجيع العمل الجماعي بين الأساتذة بما يحقق طموحاتهم الذاتية والعلمية وتأسيسا على ما سبق فإن حقيقة الفرضية الفرعية الثانية ثابتة: بأن توجد علاقة ارتباطية تدعمها قيمة معامل الارتباط المقدرة بـــ 0.562 وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.05 أي أن هناك علاقة طردية متوسطة بين البيئة الاجتماعية للجامعة والإنتاج المعرفي للأستاذ الجامعي وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة ربيحة قداش (2021-2020) والتي أظهرت أن المناخ التنظيمي في الجامعة له تأثير دال إحصائيا على أداء الأستاذ بدرجة متوسطة.

النتيجة العامة

هدفت هذه الدراسة للكشف على طبيعة العلاقة بين البيئة الجامعية والإنتاج المعرفي للأستاذ، هذا الموضوع يحمل قيمة علمية وعملية نابعة من الدور الأساسي للبيئة الجامعية في تحقيق الإنتاج المعرفي في الجامعة الجزائرية كأحد عوامل النهوض بالمجتمع وتحقيق التنمية المستدامة له.

وقد أسفرت نتائج تحليل ومناقشة البيانات المستقاة من الواقع الميداني، وكذا الإطار النظري أن للبيئة الجامعية مساهمة أكيدة في تشجيع ودفع الأستاذ الجامعي على الإنتاج المعرفي.

حيث تم تقييم هذا الواقع من خلال محاولة معرفة الإنتاج المعرفة في ظل البيئة المادية بمؤشراتها التالية: المكتبة الجامعية، المخابر العلمية والتكنولوجيا للجامعة الحديثة من جهة وكذا الإنتاج المعرفي في ظل البيئة الاجتماعية للجامعة بمؤشراتها ممثلة في العلاقات الإنسانية والعمليات الاتصالية ومشاركة في القرارات بين مكونات البيئة الجامعية، والتعرف على علاقة هذه الأخيرة بنشاط البحث العلمي والإنتاج المعرفي للأستاذ الجامعي ومن جهة اختبار العلاقة بين متغير البيئة الجامعية ومتغير الإنتاج المعرفي فقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05.

وهذا ما يفتح المجال لدراسات قادمة حول الموضوع نظرا لأهميته في نطاق الجامعة من جهة والمجتمع بأنساقه المختلفة من جهة أخرى.

خاتمة

خاتمة

وفي الأخير يمكن القول أن الأداء العلمي للأستاذ الجامعي يتطلب وجود بيئة جامعية تتوفر فيها أحسن الظروف المادية والاجتماعية لقيامه بمهمة البحث العلمي ومن ثم الإنتاج المعرفي، الذي أصبح مؤشرا هاما للكفاءة والتقدم للأستاذ والجامعة على حد سواء.

لذلك فقد هدفنا من اجراء هذه الدراسة تشخيص الطبيعة العلائقية بين الإنتاج المعرفي والبيئة الجامعية بأبعادها المختلفة بجامعة المسيلة، حيث كشفت هذه الدراسة عن جوانب مهمة تتعلق بواقع البيئة الجامعية وما يتصل بها من مقومات مادية واجتماعية وغيرها، وقد وقفنا على حقيقة العلاقة الارتباطية بين:

- البيئة المادية والإنتاج المعرفي للأستاذ الجامعي؛

- البيئة الاجتماعية والإنتاج المعرفي للأستاذ الجامعي.

واستنادا على ما سبق فإنه لا يمكن ان يتحقق الإنتاج المعرفي للأستاذ الجامعي الا بوجود بيئة مساعدة من خلال تحفيز الأستاذ باستمرار من اجل استمرار عطائه وانتاجه المعرفي، كذلك ضرورة مشاركة الأستاذ في القرارات المتعلقة بكليته أو قسمه والخاصة بتطوير مجال البحث العلمي في الجامعة، مع ضمان توفير البرامج التكوينية والمشاركة في الملتقيات البحثية والمعرفية بالوطن أو خارجه.

كما تعد وسائل التطور التكنولوجي الحديثة على قدر كبير من الأهمية لذا وجب توفير تكنولوجيا المعلومات التي تمكن الأستاذ أثناء بحثه العلمي من الحصول على المعلومات والبيانات بسهولة وسرعة.

إن إعطاء الجامعة الجزائرية الأولوية والاهتمام بالبحث العلمي في سبيل تحسين موقعها بين التصنيفات الجامعية والعربية والأجنبية من شأنه الرفع من مستوى الإنتاج المعرفي بالنسبة للأستاذ الجامعي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

الكتب

1- أحمد بدر، محمد فتحي عبد الهادي: المكتبات الجامعية، ط4، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2001.

2- بوعشة محمد: أزمة التعليم العالي في الجزائر والعالم العربي بين الضياع وأمل المستقبل، ط1، دار الجيل، بيروت، لبنان 2000.

3- حمدي محمد شحاتة: أدوار الجامعات في مجتمع المعرفة، ط1، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2020.

4- السعيد مبروك إبراهيم :ادارة المكتبات الجامعية في ضوء اتجاهات الادارة المعاصرة، ط2،المجموعة العربية للتدريب و النشر، القاهرة ،مصر، 2012.

5- السعيد مبروك إبراهيم: إدارة المكتبات الجامعية في ضوء اتجاهات الإدارة المعاصرة، ال ط2 ، مجموعة العربية للتدريب والنشر، 2012 ، القاهرة، مصر.

6- خلود صابر: استقلال الجامعة، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، مصر، 2007.

7- عامر قنديجلي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، دار اليازوري العلمية، الأردن، 2007.

8- محمد علي فوزي: نشأة وسائل الاتصال وتطورها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2007.

9- محمد العربي ولد خليفة: المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية، مساهمة في تحليل وتقييم نظام التربية والتكوين والبحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989.

10-ناصر قاسيمي: مصطلحات أساسية في علم اجتماع الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2017.

المذكرات والاطروحات

1- رامي نبيل الصفدي: جودة البيئة الجامعية و علاقتها بالانتاج الابداعي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الاقصى، رسالة ماجيستير في اصول التربية – 2015/2014 – جامعة الازهر غزة ، فلسطين.

2- راوية حسن أبو الخير: مدى توافر متطلبات الجامعة المنتجة وعلاقتها بالفاعلية التنظيمية في الكليات التقنية بمحافظة غزة، مذكرة ماجستير في أصول التربية،، جامعة الأزهر بغزة، فلسطين ،2015–2016.

3- ربيحة قداش: المناخ التنظيمي في الجامعة الجزائرية وتأثيره على دور الأستاذ الجامعي، أطروحة دكتوراه في علم النفس العمل وتسيير الموارد البشرية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر،2020–2021.

4- رندة رزق الله، جفال نور الدين : واقع البحث العلمي في المخابر الجامعية الجزائرية وآفاقه التنموية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2021/02/13 ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

5- سعادو أسماء: التصورات الاجتماعية للطلبة الجامعيين لصعوبات تطبيق نظام (LMD) في الجامعة الجزائرية، مذكرة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2009–2010.

6- سلامي خديجة: دور ومكانة الأساتذة الجامعيين من خلال إصلاح التعليم العالي في الجزائر –نظام (ل م د)– دراسة ميدانية بجامعة زيان عاشور بالجلفة، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، العدد السابع، جامعة الجلفة، الجزائر.

7- صابرين يوسف الشريدة: درجة إنتاج المعرفة وعلاقتها بدرجة الإبداع الإداري لرؤساء الأقسام في الجامعات الأردنية الخاصة في العاصمة الأردنية عمان من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، رسالة ماجستير في الإدارة والقيادة التربوية، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، جوان 2017.

8- عبد الباقي دفع الله أحمد، رقية السيد عباس : البيئة الجامعية السودانية وأثرها على سلوك الطالب–دراسة حالة مجمع الوسط بجامعة الخرطوم ، ملتقى حول السلوك العدواني لطلبة الجامعات السودانية،2012/03،السودان.

9- عظيمي مسعودة: واقع الإنتاج العلمي للأستاذ الجامعي الجزائري وعلاقته بالمناخ التنظيمي للجامعة، أطروحة دكتوراه علم النفس، تخصص إدارة تربوية، جامعة محمد لمين دباغين بسطيف، الجزائر، 2018-2019.

10-محمود مرزوق أبو وطفة: واقع النمو المهني لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية وسبل تطويره من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة في أصول التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 2002.

11-فلوح أحمد: مواصفات أساتذة الجامعة من وجهة نظر الطلبة، أطروحة دكتوراه في علم النفس وعلوم التربية، جامعة وهران، الجزائر ،2012-2013.

12-نادية القاضي: تدريب الأساتذة الجامعيين ودوره في تحقيق الجودة التعليمية- دراسة حالة بجامعة مولود معمري- مذكرة ماجستير غير منشورة في إدارة الموارد البشرية بجامعة مولود معمري بتيزي وزو، الجزائر، 2019.

13-وفاق صابر عبد الله: مقومات البيئة الجامعية بكلية الموارد الطبيعية والدراسات البيئية بجامعة السلام من وجهة نظر الطلاب، جامعة النيلين، السودان،2007.

المجلات العلمية

1- أحمد حشاني: دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في ترقية البحث العلمي، مجلة روافد للبحوث والدراسات، العدد 06-جوان 2019، جامعة غرداية، الجزائر.

2- أحمد سمير فوزي عبد الله: الاتجاهات الحديثة في توظيف الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات في مجال اقتصاديات المعرفة، مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر، ، القاهرة، مصر ، العدد 182، الجزء3، أبريل 2019.

3- بلقاسم مزيوة: مخابر البحث العلمي في الجامعة الجزائرية -قراءة تحليلية في الوضع الراهن والرهانات المستقبلية- مجلة دفاتر المخبر، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر ،المجلد 16/العدد 02، 2021.

4- بواب رضوان، ميلاط صبرينة: سوسيولوجيا التعليم الجامعي -قراءة مفاهيمية ونظرية- مجلة سوسيولوجيون، المجلد الثاني، العدد 01، 2021، الجزائر.

5- بوساحة نجاة: إشكالية إنتاج المعرفة في الجامعة الجزائرية –مقاربة سوسيولوجية– مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة قاصدي مرباح بورقلة، الجزائر، العدد الأول، جوان 2012.

6- حسين خلفاوي، عمر حمداوي، اسهام العلاقات الاجتماعية في تحسين النشاطات العلمية للاستاذ الباحث، مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية ، المجلد 12 العدد 2020 1 ،ورقلة، الجزائر.

7- رحاب فايز أحمد السيد، عمر حوتية :المكتبات الجامعية الرقمية كأنموذج للتحول نحو العمل في البيئة الرقمية، مجلة بيبليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات، العدد 5/30–03–2020.

8- ساجد شوقي: دور الجامعات في تطوير وتنمية المجتمع، مجلة مركز دراسات الكوفة، جامعة الكوفة بالعراق، المجلد 1، العدد 10، 31 أكتوبر/ تشرين الأول 2008.

9- سالمي مسعودة ، الإدارة الجامعية في الجزائر ومعايير جودتها، مجلة العلوم الاجتماعية،جامعة عمار الثليجي بالاغواط،الجزائر، المجلد 14، العدد 02، سبتمبر 2020 .

10-سهيل رزق دياب: مؤشرات الجودة في التعليم الجامعي الفلسطيني، مجلة الجودة في التعليم العالي، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

11-عامري خديجة، واقع إنتاج البحث العلمي بالجامعة الجزائرية، مجلة العلوم الاجتماعية لجامعة عمار ثليجي بالاغواط ، الجزائر ، المجلد 8 ، العدد 3 ، 2014/09/01.

12-العبيدي عمارة، خلائفة العلمي : محاولة النهوض بقطاع البحث العلمي في الجزائر من خلال مخابر البحث الجامعية للفترة 2007–2002، مجلة المشكاة في الاقتصاد و التنمية والقانون، المجلد 06، العدد 02، 2021/12/31 .

13-عز الدين مالك محمد: دور تكنولوجيا المعلومات في البحث العلمي في الاقتصاد الإسلامي، مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، 2007.

14-علي عليوة: شكل ووظائف الجامعة الجزائرية في ظل حالة الأنوميا، مجلة تنمية الموارد البشرية للدراسات والأبحاث، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، العدد 4، افريل 2019.

15-عليان الخولي، تقويم جودة البيئة الجامعية من وجهة نظر الخريجين في الجامعة الإسلامية بغزة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد7 1، اكتوبر 2009.

16-فتيحة زايدي، عبد الباسط هويدي: المؤسسة الجامعية فضاء لإنتاج المعرفة العلمية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قصدي مرباحة بورقلة، الجزائر، المجلد 8، العدد 27، 2016.

17-فرات الحسين: الصعوبات التي تواجه أساتذة الدراسات العليا وطلبتها في الجامعات العراقية، مجلة جامعة النجاح لأبحاث العلوم الإنسانية ، كلية العلوم النفسية والتربوية، الجامعة العربية المفتوحة، الدنمارك، المجلد 22، العدد03، 2008.

18-ماحي أمين، بوقنادل عبد اللطيف: المكتبة الرقمية ودورها في تطوير البحث العلمي، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية والاقتصادية، جامعة الجزائر1 المجلد 57، العدد خاص بالملتقى الوطني حول جودة الرقمنة في التعليم العالي 1 مارس 2020.

19-محمد منصور الزعنون، أحمد محمد طافس: واقع الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بكليات التجارة في جامعات قطاع غزة خلال الأعوام (2018–2014) مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد 27، العدد 5، 2019، غزة، فلسطين.

20-محمود أبو سمرة وآخرون: المهارات القيادية لدى اعضاء هيئة التدريس في جامعة الاستقلال كما يراها الطلبة، مجلة جامعة الازهر بغزة، لسلة العلوم الانسانية، المجلد16، العدد 2، 2014/06/9.

21-مشطر حسين: التحديات التي تواجه الجامعة الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ،العدد 13، ديسمبر 2017.

22-مولاي أمحمد وآخرون: مساهمة مخابر البحث في حركة النشر العلمي في الجزائر، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، عدد خاص بأعمال الملتقى الوطني العلمي الأول حول أساسيات النشر في المجلات العلمية المحكمة، جامعة الجلفة، الجزائر، 13–14 نوفمبر 2019.

الملتقيات والندوات

1- عبد اللطيف صوفي: مدخل إلى علوم المكتبات والمعلومات، منشورات جامعة قسنطينة، الجزائر، 2001.

2- علي أسعد وطفة: الأمية الأكاديمية في الفضاء الجامعي العربي– مكاشفات نقدية في الجوانب الخفية للحياة الجامعية– ، ط1 ، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت ، 2021.

3- علي أسعد وطفة: ما بين استهلاك المعرفة العلمية وإبداعها، مقال منشور على الرابط de : watfa.netبتاريخ 21 فيفري 2021.

4- محمد العامري: العلاقات الإنسانية، –مهارات التميز الإداري–، مقال منشور على موقع مهارات النجاح بتاريخ: 2016/05/27.

5- محمد خان: الجامعة الجزائرية من التأسيس إلى التأصيل، حوليات المخبر، مخبر اللسانيات واللغة العربية، جامعة محمد خيضر ببسكرة، الجزائر، العدد السادس، ديسمبر 2016.

6- مقال منشور على موقع موسوعة المعلومات والبحوث، على الرابطbayt.dz.com :، تم الإطلاع عليه يوم 2022/04/12، على الساعة 12:50.

7- يخلف رفيقة: الجامعة والانفتاح على المحيط الخارجي– الانتظارات والرهانات– أعمال الملتقى الدولي، الجزء الثاني، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2018.

القوانين والمراسيم

1- التقرير العربي الثالث للتنمية الثقافية، مؤسسة الفكر العربي، ط1، 1431هـ/2010.

2- مرسوم تنفيذي رقم 08–130 مؤرخ في 27 ربيع الثاني عام 1499 الموافق لـ 03 ماي عام 2008، المادة 1–4 من القانون الأساسي الخاص بالأستاذ الباحث، الجريدة الرسمية، العدد 23.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة –

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استمارة موضوع :

البيئة الجامعية و علاقتها بالإنتاج المعرفي للأستاذ الجامعي – جامعة المسيلة نموذجا –

استمارة بحث لإعداد مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية .

إعداد الطالبة: **إشراف الأستاذة:**

- خرخاش نظرة - أ.د/ علي الشريف حورية

- يهدف هذا الاستبيان إلى معرفة طبيعة العلاقة بين البيئة الجامعية و الانتاج المعرفي للأستاذ الجامعي ، لذا يرجي منك الأستاذ (ة) الفاضل (ة) الإجابة عليها من قبلكم حسب واقع الحال بوضع إشارة (x) في الخانة المناسبة و لكم منا جزيل الشكر و التقدير .

- إن المعلومات و البيانات المتحصل عليها من خلال هذه الإستمارة سرية و لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي .

السنة الجامعية

2022-2021

المحور الأول:

بيانات أولية

1- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2- الشهادة العلمية: ماجستير ☐ دكتوراه علوم ☐ دكتوراه LMD ☐

3- الرتبة العلمية : أستاذ مساعد (أ) ☐ أستاذ مساعد (ب) ☐

أستاذ محاضر (أ) ☐ أستاذ محاضر (ب) ☐

أستاذ تعليم عالي ☐

4- مدة الخدمة : أقل من 5 سنوات ☐ من 5 إلى 10 سنوات ☐

من 11 إلى 15 سنة ☐ أكثر من 15 سنة ☐

5- القسم : علم الإجتماع ☐ علم النفس ☐ الفلسفة ☐

الإعلام و الاتصال ☐ التاريخ ☐ الشريعة الإسلامية ☐

المحور الثاني:

رقم الفقرة	البيئة المادية للجامعة	موافق	محايد	غير موافق
1	توفر الكلية الوسائل التكنولوجية لخدمة الأساتذة الجامعيين.			
2	تشجع الجامعة على استخدام الوسائط الالكترونية لدعم البحث العلمي .			
3	توفر الجامعة شبكة معلوماتية تربطها بالمراكز البحثية .			
4	توفر الكلية قاعات مجهزة وفق متطلبات الرقمنة .			
5	توفر الكلية قاعة للاعلام الالي مهيئة ومجهزة بأحدث المستلزمات .			
6	تتوفر الجامعة على مخابر علمية تراعي فيها الظروف الفيزيقية (الحرارة- التهوية – الإضاءة) المناسبة للبحث العلمي .			
7	تتوفر المخابر العلمية للكلية على قاعدة بيانات تنشر فيها البحوث و الدراسات العلمية.			
8	تمتلك مخابر البحث في الكلية على مجلات خاصة ورقية للنشر .			
9	يستفيد الأستاذ الجامعي من الحوافز المادية مقابل ابحاثه العلمية المنجزة .			
10	تقدم ادارة الكلية الدعم والتسهيلات اللازمة لتنظيم الندوات والملتقيات العلمية .			
11	تساهم الجامعة في نشر وتوزيع الابحاث العلمية.			
12	تتوفر المكتبة الجامعية على الكتب و الدوريات العربية والاجنبية التي تخدم تخصصات الكلية .			
13	توفر المكتبة الجامعية وائل بحث الكترونية (فهارس الية – قواعد بيانات متخصصة)			

المحور الثالث :

رقم الفقرة	الانتاج المعرفي في ظل البيئة المادية للجامعة	موافق	محايد	غير موافق
1	يساهم توفر الهياكل البحثية (المخابر البحثية ، المكتبات الجامعية) في تشجيع الأساتذة على البحث العلمي			
2	توفر الكلية على قواعد البيانات للنشر يساعد الأساتذة على نشر مقالاته و بحوثه العلمية			
3	المنصة الوطنية للمجلات العلمية ساهمت في تكافؤ الفرص بين الأساتذة في نشر المقالات العلمية			
4	توفير المخابر العلمية يساهم في تنفيذ النشاطات البحثية الأساتذة			
5	تساهم مخابر البحث العلمية في تأطير و تنظيم ندوات و ملتقيات علمية في الكلية			
6	تسهل الكلية للأساتذة الباحثين النشر في المجلات التابعة لها			
7	توفر المكتبات على الكتب المتخصصة و المراجع الحديثة يساعد الأساتذة في إنجاز المقالات العلمية			
8	عقد الاتفاقيات بين الجامعة و مختلف المؤسسات عامل مساعد الأساتذة على انجاز البحوث الميدانية			
9	تخصيص الكلية مبالغ مالية معتبرة للتربصات العلمية يشجع الاساتذة على البحث العلمي			
10	يسمح توفر الوسائل التكنولوجية الحديثة على خدمة النشر العلمي			
11	يساهم توفر شبكة الانترنت في الكلية على مساعدة الأساتذة على اجراء بحوث نوعية			
12	الاعتراف بمجهودات الأساتذة في مجال الانتاج المعرفي عامل محفز على تطوير جهودهم البحثية			

المحور الرابع :

رقم الفقرة	البيئة الاجتماعية للجامعة	موافق	محايد	غير موافق
1	تعمل الكلية على تفعيل الحوار بين الاساتذة حول الأنشطة البحثية العلمية			
2	يحرص الأساتذة على المشاركة في اللقاءات العلمية في الجامعة			
3	تتوفر الكلية على بيئة علمية محفزة على ابراز الكفاءات العلمية لدى الأساتذة			
4	يتوفر بالكلية جو من التفاهم بين مختلف الأطراف			
5	يسود جو من العدالة في تعامل إدارة الكلية مع الأساتذة مما يخفف من الصراعات داخل البيئة الجامعية			
6	تهتم إدارة الكلية باستمرار بتلبية حاجات الأساتذة			
7	يتبادل الاساتذة فيما بينهم الخبرات المعرفية مما يزيد من تكوينهم العلمي			
8	تتميز الاتصالات الادارية بالمرونة مما يساعد على الاداء الجيد للأساتذة			
9	تسمح الشبكة المعلوماتية في الكلية على التواصل المستمر بين الاساتذة			
10	مشاركة الأساتذة في العمل النقابي في الجامعة يعمل على تحسين البيئة المحفزة على العمل			

المحور الخامس :

رقم الفقرة	الانتاج المعرفي في ظل البيئة الاجتماعية للجامعة	موافق	محايد	غير موافق
1	تربط الأساتذة فيما بينهم علاقات مودة و احترام مما يخلق مناخ علمي يشجعهم على العمل و المثابرة			
2	تساهم العلاقات الاجتماعية الجيدة في زيادة دافعية الأساتذة للعمل البحثي			
3	تربط الأساتذة بإدارة القسم علاقات إنسانية طيبة تساعدهم على الإنتاج العلمي			
4	إعتماد أسلوب اتصالي مرن على مستوى الكلية يزيد من فرص المبادرة في تحسين مردودية الأساتذة			
5	الاتصال المستمر بين الاساتذة يساهم في تطوير إشكالات بحثية جديدة			
6	تثمين رئيس القسم لأداء الأساتذة المبادرين بالعمل يشجعهم على تكثيف المجهودات في الأداء البحثي لديهم			
7	تساهم العلاقات الاجتماعية في إثراء العملية البحثية من خلال التعاون و التشارك في إنجاز أعمال بحثية مشتركة			
8	تلتزم إدارة الكلية بالمعايير الموضوعية في تقييم أداء الاساتذة مما ينعكس إيجابيا على الانتاج المعرفي لديهم			
9	تشرك الكلية الاساتذة في وضع رؤية للارتقاء بها في المجال البحثي			
10	إستشارة الأساتذة لزملائهم في اقتراح موضوعات بحثية يساعد في الإعداد للملتقيات و الندوات العلمية			

أولا: معامل الثبات

البيئة المادية للجامعة

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
895،	13

الانتاج المعرفي في ظل البيئة المادية للجامعة

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
856،	12

البيئة الاجتماعية للجامعة

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
864،	10

الانتاج المعرفي في ظل البيئة الاجتماعية للجامعة

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
776،	10

اجمالي الابعاد

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
757،	4

ثانيا: الاتساق الداخلي

Corrélations

البيئة المادية للجامعة

توفر الكلية الوسائل التكنولوجية لخدمة الأساتذة الجامعيين.	Corrélation de Pearson	895**،000
	Sig. (bilatérale)	
	N	50
تشجع الجامعة على استخدام الوسائط الالكترونية لدعم البحث العلمي.	Corrélation de Pearson	513**،000
	Sig. (bilatérale)	
	N	50
توفر الجامعة شبكة معلوماتية تربطها بالمراكز البحثية.	Corrélation de Pearson	560**،000
	Sig. (bilatérale)	
	N	50
توفر الكلية قاعات مجهزة وفق متطلبات الرقمنة.	Corrélation de Pearson	655**،000
	Sig. (bilatérale)	
	N	50
توفر الكلية قاعة للاعلام الالي مهيئة ومجهزة بأحدث المستلزمات.	Corrélation de Pearson	609**،000
	Sig. (bilatérale)	
	N	50
تتوفر الجامعة على مخابر علمية تراعي فيها الظروف الفيزيقية (الحرارة -التهوية – الإضاءة) المناسبة للبحث العلمي.	Corrélation de Pearson	528**،000
	Sig. (bilatérale)	
	N	50
تتوفر المخابر العلمية للكلية على قاعدة بيانات تنشر فيها البحوث و الدراسات العلمية.	Corrélation de Pearson	510**،000
	Sig. (bilatérale)	
	N	50
تمتلك مخابر البحث في الكلية على مجلات خاصة ورقية للنشر.	Corrélation de Pearson	584**،000
	Sig. (bilatérale)	
	N	50
يستفيد الأستاذ الجامعي من الحوافز المادية مقابل ابحاثه العلمية المنجزة.	Corrélation de Pearson	427**،002
	Sig. (bilatérale)	
	N	50
تقدم ادارة الكلية الدعم والتسهيلات اللازمة لتنظيم الندوات والملتقيات العلمية.	Corrélation de Pearson	458**،001
	Sig. (bilatérale)	
	N	50
تساهم الجامعة في نشر وتوزيع الابحاث العلمية.	Corrélation de Pearson	797**،000
	Sig. (bilatérale)	
	N	50
تتوفر المكتبة الجامعية على الكتب و الدوريات العربية والاجنبية التي تخدم تخصصات الكلية.	Corrélation de Pearson	571**،000
	Sig. (bilatérale)	
	N	50
توفر المكتبة الجامعية وائل بحث الكترونية (فهارس الية – قواعد بيانات متخصصة(	Corrélation de Pearson	853**،000
	Sig. (bilatérale)	
	N	50

Corrélations

		الانتاج المعرفي في ظل البيئة المادية للجامعة
يساهم توفر الهياكل البحثية) المخابر البحثية ، المكتبات الجامعية (في تشجيع الأساتذة على البحث العلمي	Corrélation de Pearson	758**،
	Sig. (bilatérale)	000،
	N	50
توفر الكلية على قواعد البيانات للنشر يساعد الأساتذة على نشر مقالاته و بحوثه العلمية	Corrélation de Pearson	551**،
	Sig. (bilatérale)	000،
	N	50
المنصة الوطنية للمجلات العلمية ساهمت في تكافؤ الفرص بين الأساتذة في نشر المقالات العلمية	Corrélation de Pearson	558**،
	Sig. (bilatérale)	000،
	N	50
توفير المخابر العلمية يساهم في تنفيذ النشاطات البحثية الأساتذة	Corrélation de Pearson	793**،
	Sig. (bilatérale)	000،
	N	50
تساهم مخابر البحث العلمية في تأطير و تنظيم ندوات و ملتقيات علمية في الكلية	Corrélation de Pearson	512**،
	Sig. (bilatérale)	000،
	N	50
تسهل الكلية للأساتذة الباحثين النشر في المجلات التابعة لها	Corrélation de Pearson	488**،
	Sig. (bilatérale)	000،
	N	50
توفر المكتبات على الكتب المتخصصة و المراجع الحديثة يساعد الأساتذة في إنجاز المقالات العلمية	Corrélation de Pearson	622**،
	Sig. (bilatérale)	000،
	N	50
عقد الاتفاقيات بين الجامعة و مختلف المؤسسات عامل مساعد الأساتذة على انجاز البحوث الميدانية	Corrélation de Pearson	623**،
	Sig. (bilatérale)	000،
	N	50
تخصيص الكلية مبالغ مالية معتبرة للتربصات العلمية يشجع الاساتذة على البحث العلمي	Corrélation de Pearson	513**،
	Sig. (bilatérale)	000،
	N	50
يسمح توفر الوسائل التكنولوجية الحديثة على خدمة النشر العلمي	Corrélation de Pearson	515**،
	Sig. (bilatérale)	000،
	N	50
يساهم توفر شبكة الانترنت في الكلية على مساعدة الأساتذة على اجراء بحوث نوعية	Corrélation de Pearson	537**،
	Sig. (bilatérale)	000،
	N	50
الاعتراف بمجهودات الأساتذة في مجال الانتاج المعرفي عامل محفز على تطوير جهودهم البحثية	Corrélation de Pearson	811**،
	Sig. (bilatérale)	000،

	N	50

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

Corrélations

		البيئة الاجتماعية للجامعة
تعمل الكلية على تفعيل الحوار بين الاساتذة حول الأنشطة البحثية العلمية	Corrélation de Pearson	771**،
	Sig. (bilatérale)	000،
	N	50
يحرص الأساتذة على المشاركة في اللقاءات العلمية في الجامعة	Corrélation de Pearson	667**،
	Sig. (bilatérale)	000،
	N	50
تتوفر الكلية على بيئة علمية محفزة على ابراز الكفاءات العلمية لدى الأساتذة	Corrélation de Pearson	656**،
	Sig. (bilatérale)	000،
	N	50
يتوفر بالكلية جو من التفاهم بين مختلف الأطراف	Corrélation de Pearson	521**،
	Sig. (bilatérale)	000،
	N	50
يسود جو من العدالة في تعامل إدارة الكلية مع الأساتذة مما يخفف من الصراعات داخل البيئة الجامعية	Corrélation de Pearson	624**،
	Sig. (bilatérale)	000،
	N	50
تهتم إدارة الكلية باستمرار بتلبية حاجات الأساتذة	Corrélation de Pearson	557**،
	Sig. (bilatérale)	000،
	N	50
يتبادل الاساتذة فيما بينهم الخبرات المعرفية مما يزيد من تكوينهم العلمي	Corrélation de Pearson	467**،
	Sig. (bilatérale)	001،
	N	50
تتميز الاتصالات الادارية بالمرونة مما يساعد على الاداء الجيد للأساتذة	Corrélation de Pearson	589**،
	Sig. (bilatérale)	000،
	N	50
تسمح الشبكة المعلوماتية في الكلية على التواصل المستمر بين الاساتذة	Corrélation de Pearson	476**،
	Sig. (bilatérale)	000،
	N	50
مشاركة الأساتذة في العمل النقابي في الجامعة يعمل على تحسين البيئة المحفزة على العمل	Corrélation de Pearson	754**،
	Sig. (bilatérale)	000،
	N	50

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

Corrélations

		الانتاج المعرفي في ظل البيئة الاجتماعية للجامعة
تربط الأساتذة فيما بينهم علاقات مودة و احترام مما يخلق مناخ علمي يشجعهم على العمل و المثابرة	Corrélation de Pearson	743**،000
	Sig. (bilatérale)	
	N	50
تساهم العلاقات الاجتماعية الجيدة في زيادة دافعية الأساتذة للعمل البحثي	Corrélation de Pearson	411**،003
	Sig. (bilatérale)	
	N	50
تربط الأساتذة بإدارة القسم علاقات إنسانية طيبة تساعدهم على الإنتاج العلمي	Corrélation de Pearson	584**،000
	Sig. (bilatérale)	
	N	50
إعتماد أسلوب اتصالي مرن على مستوى الكلية يزيد من فرص المبادرة في تحسين مردودية الأساتذة	Corrélation de Pearson	598**،000
	Sig. (bilatérale)	
	N	50
الاتصال المستمر بين الاساتذة يساهم في تطوير إشكالات بحثية جديدة	Corrélation de Pearson	695**،000
	Sig. (bilatérale)	
	N	50
تثمين رئيس القسم لأداء الأساتذة المبادرين بالعمل يشجعهم على تكثيف المجهودات في الأداء البحثي لديهم	Corrélation de Pearson	500**،000
	Sig. (bilatérale)	
	N	50
تساهم العلاقات الاجتماعية في إثراء العملية البحثية من خلال التعاون و التشارك في إنجاز أعمال بحثية مشتركة	Corrélation de Pearson	481**،000
	Sig. (bilatérale)	
	N	50
تلتزم إدارة الكلية بالمعايير الموضوعية في تقييم أداء الاساتذة مما ينعكس إيجابيا على الانتاج المعرفي لديهم	Corrélation de Pearson	787**،000
	Sig. (bilatérale)	
	N	50
تشرك الكلية الاساتذة في وضع رؤية للارتقاء بها في المجال البحثي	Corrélation de Pearson	514**،000
	Sig. (bilatérale)	
	N	50
إستشارة الأساتذة لزملائهم في اقتراح موضوعات بحثية يساعد في الإعداد للملتقيات و الندوات العلمية	Corrélation de Pearson	683**،000
	Sig. (bilatérale)	
	N	50

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

Corrélations

		البيئة المادية للجامعة	البيئة الاجتماعية للجامعة	البيئة
البيئة	Corrélation de Pearson	926**،000	876**،000	1

	Sig. (bilatérale)	000،	000،	
	N	50	50	50

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Corrélations

		الانتاج	الانتاج المعرفي في ظل البيئة المادية للجامعة	الانتاج المعرفي في ظل البيئة الاجتماعية للجامعة
الانتاج	Corrélation de Pearson	1	882**،	843**،
	Sig. (bilatérale)		000،	000،
	N	50	50	50

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

ثالثا: تحليل المحاور

البيانات الشخصية

الجنس

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	20	0،40	0،40	0،40
	أنثى	30	0،60	0،60	0،100
	Total	50	0،100	0،100	

الشهادة_العلمية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ماجستير	7	0،14	0،14	0،14
	دكتوراه علوم	33	0،66	0،66	0،80
	دكتوراهLMD	10	0،20	0،20	0،100
	Total	50	0،100	0،100	

الرتبة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أستاذ مساعد أ	8	0،16	0،16	0،16
	أستاذ مساعد ب	7	0،14	0،14	0،30

	أستاذ محاضر أ	20	0،40	0،40	0،70
	أستاذ محاضر ب	9	0،18	0،18	0،88
	أستاذ تعليم عالي	6	0،12	0،12	0،100
	Total	50	0،100	0،100	

مدة_الخدمة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أقل من 5 سنوات	10	0،20	0،20	0،20
	5-10سنوات	15	0،30	0،30	0،50
	11-15سنة	12	0،24	0،24	0،74
	أكثر من15سنة	13	0،26	0،26	0،100
	Total	50	0،100	0،100	

القسم

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	علم اجتماع	13	0،26	0،26	0،26
	علم النفس	18	0،36	0،36	0،62
	الفلسفة	6	0،12	0،12	0،74
	الاعلام والاتصال	4	0،8	0،8	0،82
	التاريخ	6	0،12	0،12	0،94
	الشريعة الاسلامية	3	0،6	0،6	0،100
	Total	50	0،100	0،100	

البيئة المادية للجامعة

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
توفر الكلية الوسائل التكنولوجية لخدمة الأساتذة الجامعيين.	50	1800،2	94091،
تشجع الجامعة على استخدام الوسائط الالكترونية لدعم البحث العلمي.	50	6800،2	65278،
توفر الجامعة شبكة معلوماتية تربطها بالمراكز البحثية.	50	2800،2	78350،
توفر الكلية قاعات مجهزة وفق متطلبات الرقمنة.	50	3000،2	76265،
توفر الكلية قاعة للاعلام الالي مهيئة ومجهزة بأحدث المستلزمات.	50	4200،2	78480،

تتوفر الجامعة على مخابر علمية تراعي فيها الظروف الفيزيقية) الحرارة -التهوية –الإضاءة (المناسبة للبحث العلمي.	50	2200،2	86402،
تتوفر المخابر العلمية للكلية على قاعدة بيانات تنشر فيها البحوث و الدراسات العلمية.	50	2000،2	88063،
تمتلك مخابر البحث في الكلية على مجلات خاصة ورقية للنشر.	50	4200،2	78480،
يستفيد الأستاذ الجامعي من الحوافز المادية مقابل ابحاثه العلمية المنجزة.	50	0800،2	85332،
تقدم ادارة الكلية الدعم والتسهيلات اللازمة لتنظيم الندوات والملتقيات العلمية .	50	5400،2	64555،
تساهم الجامعة في نشر وتوزيع الابحاث العلمية.	50	4000،2	80812،
تتوفر المكتبة الجامعية على الكتب و الدوريات العربية والاجنبية التي تخدم تخصصات الكلية.	50	4800،2	73512،
توفر المكتبة الجامعية وائل بحث الكترونية) فهارس الية – قواعد بيانات متخصصة(	50	2600،2	80331،
N valide (liste)	50		

الانتاج المعرفي في ظل البيئة المادية للجامعة

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
يساهم توفر الهياكل البحثية) المخابر البحثية ، المكتبات الجامعية (في تشجيع الأساتذة على البحث العلمي	50	6600،2	65807،
توفر الكلية على قواعد البيانات للنشر يساعد الأساتذة على نشر مقالاته و بحوثه العلمية	50	5000،2	76265،
المنصة الوطنية للمجلات العلمية ساهمت في تكافؤ الفرص بين الأساتذة في نشر المقالات العلمية	50	3000،2	83910،
توفير المخابر العلمية يساهم في تنفيذ النشاطات البحثية الأساتذة	50	5800،2	60911،
تساهم مخابر البحث العلمية في تأطير و تنظيم ندوات و ملتقيات علمية في الكلية	50	7800،2	46467،

تسهل الكلية للأساتذة الباحثين النشر في المجلات التابعة لها	50	4400،2	73290،
توفر المكتبات على الكتب المتخصصة و المراجع الحديثة يساعد الأساتذة في إنجاز المقالات العلمية	50	3800،2	80534،
عقد الاتفاقيات بين الجامعة و مختلف المؤسسات عامل مساعد الأساتذة على انجاز البحوث الميدانية	50	5600،2	67491،
تخصيص الكلية مبالغ مالية معتبرة للتربصات العلمية يشجع الاساتذة على البحث العلمي	50	2800،2	83397،
يسمح توفر الوسائل التكنولوجية الحديثة على خدمة النشر العلمي	50	5200،2	76238،
يساهم توفر شبكة الانترنت في الكلية على مساعدة الأساتذة على اجراء بحوث نوعية	50	6200،2	66670،
الاعتراف بمجهودات الأساتذة في مجال الانتاج المعرفي عامل محفز على تطوير جهودهم البحثية	50	5600،2	73290،
N valide (liste)	50		

البيئة الاجتماعية للجامعة

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
تعمل الكلية على تفعيل الحوار بين الاساتذة حول الأنشطة البحثية العلمية	50	2400،2	79693،
يحرص الأساتذة على المشاركة في اللقاءات العلمية في الجامعة	50	5600،2	67491،
تتوفر الكلية على بيئة علمية محفزة على ابراز الكفاءات العلمية لدى الأساتذة	50	1800،2	80026،
يتوفر بالكلية جو من التفاهم بين مختلف الأطراف	50	1000،2	78895،
يسود جو من العدالة في تعامل إدارة الكلية مع الأساتذة مما يخفف من الصراعات داخل البيئة الجامعية	50	2600،2	77749،
تهتم إدارة الكلية باستمرار بتلبية حاجات الأساتذة	50	2400،2	79693،
يتبادل الاساتذة فيما بينهم الخبرات المعرفية مما يزيد من تكوينهم العلمي	50	3000،2	81441،
تتميز الاتصالات الادارية بالمرونة مما يساعد على الاداء الجيد للأساتذة	50	1600،2	81716،

تسمح الشبكة المعلوماتية في الكلية على التواصل المستمر بين الاساتذة	50	4400،2	76024،
مشاركة الأساتذة في العمل النقابي في الجامعة يعمل على تحسين البيئة المحفزة على العمل	50	3400،2	77222،
N valide (liste)	50		

الانتاج المعرفي في ظل البيئة الاجتماعية للجامعة

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
تربط الأساتذة فيما بينهم علاقات مودة و احترام مما يخلق مناخ علمي يشجعهم	50	4000،2	69985،
تساهم العلاقات الاجتماعية الجيدة في زيادة دافعية الأساتذة للعمل البحثي	50	7800،2	50669،
تربط الأساتذة بإدارة القسم علاقات إنسانية طيبة تساعدهم على الإنتاج العلمي	50	5400،2	67643،
إعتماد أسلوب اتصالي مرن على مستوى الكلية يزيد من فرص المبادرة في تحسين مردودية الأساتذة	50	5400،2	70595،
الاتصال المستمر بين الاساتذة يساهم في تطوير إشكالات بحثية جديدة	50	6400،2	69282،
تثمين رئيس القسم لأداء الأساتذة المبادرين بالعمل يشجعهم على تكثيف المجهودات في الأداء البحثي لديهم	50	6600،2	62629،
تساهم العلاقات الاجتماعية في إثراء العملية البحثية من خلال التعاون و التشارك في إنجاز أعمال بحثية مشتركة	50	7200،2	60744،
تلتزم إدارة الكلية بالمعايير الموضوعية في تقييم أداء الاساتذة مما ينعكس إيجابيا على الانتاج المعرفي لديهم	50	2000،2	69985،
تشرك الكلية الاساتذة في وضع رؤية للارتقاء بها في المجال البحثي	50	3400،2	77222،
إستشارة الأساتذة لزملائهم في اقتراح موضوعات بحثية يساعد في الإعداد للملتقيات و الندوات العلمية	50	5800،2	64175،
N valide (liste)	50		

رابعا: اجمالي المحاور

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
البيئة المادية للجامعة	50	3300،2	73269،	10362،
الانتاج المعرفي في ظل البيئة المادية للجامعة	50	5100،2	62670،	08863،
البيئة الاجتماعية للجامعة	50	2900،2	59838،	08462،
الانتاج المعرفي في ظل البيئة الاجتماعية للجامعة	50	5200،2	43985،	06220،
البيئة	50	3050،2	59395،	08400،
الانتاج	50	5150،2	45009،	06365،

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 2					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 % Inférieur	Supérieur
البيئة المادية للجامعة	185،3	49	003،	33000،	1218،	5382،
الانتاج المعرفي في ظل البيئة المادية للجامعة	754،5	49	000،	51000،	3319،	6881،
البيئة الاجتماعية للجامعة	427،3	49	001،	29000،	1199،	4601،
الانتاج المعرفي في ظل البيئة الاجتماعية للجامعة	360،8	49	000،	52000،	3950،	6450،
البيئة	631،3	49	001،	30500،	1362،	4738،
الانتاج	091،8	49	000،	51500،	3871،	6429،

خامسا: اختبار الفرضية الأولى

Corrélations

		البيئة المادية للجامعة	الانتاج المعرفي في ظل البيئة المادية للجامعة
البيئة المادية للجامعة	Corrélation de Pearson	1	442**،
	Sig. (bilatérale)		001،
	N	50	50
الانتاج المعرفي في ظل البيئة المادية للجامعة	Corrélation de Pearson	442**،	1
	Sig. (bilatérale)	001،	

	N	50	50

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

سادسا: اختبار الفرضية الثانية

Corrélations

		البيئة الاجتماعية للجامعة	الانتاج المعرفي في ظل البيئة الاجتماعية للجامعة
البيئة الاجتماعية للجامعة	Corrélation de Pearson	1	562**،000
	Sig. (bilatérale)		
	N	50	50
الانتاج المعرفي في ظل البيئة الاجتماعية للجامعة	Corrélation de Pearson	562**،000	1
	Sig. (bilatérale)		
	N	50	50

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

تاسعا: اختبار الفرضية الرئيسية

Corrélations

		البيئة	الانتاج
البيئة	Corrélation de Pearson	1	527**،000
	Sig. (bilatérale)		
	N	50	50
الانتاج	Corrélation de Pearson	527**،000	1
	Sig. (bilatérale)		
	N	50	50

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People'sDemocraticRepublic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع:

البيئة الجامعية وعلاقتها بالإنتاج المعرفي للأستاذ الجامعي - دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة المسيلة.

إعداد الطلبة:

1- بن رحاسن نصيرة رقم التسجيل: 17173509999

2- رقم التسجيل:

القسم: علم الاجتماع **الشعبة:** علم اجتماع التربية **التخصص** علم اجتماع التربية

إشراف: علي الشريف حورية **الرتبة:** أستاذ تعليم عالي

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2021-2022 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة): **رئيس فريق الاختصاص**

رئيس القسم

جامعة المسيلة
رئيس قسم علم الاجتماع
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

الدكتور

لتحميل الوثيقة يرجى نسخ الرمز

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): مرسناني نضارة

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 119720995006600009

والصادرة بتاريخ: 2017.09.19

عن دائرة: المسيلة

المسجل (ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم الاجتماع

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها:

البيئة الجامعية وعلاقتها بإدماج المعوق في الوسط الجامعي - دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة المسيلة

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2022-6-07

إمضاء المعني